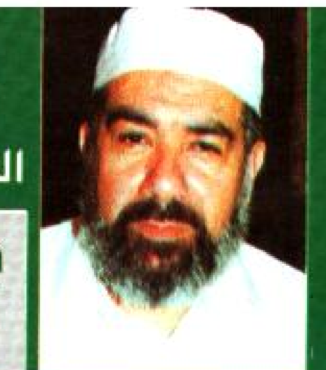


النحناح للمجتمع :

نخاف ان تعصف الفتنة بالمشروع الاسلامي في الجزائر

قلوبنا على الجزائر



اسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي



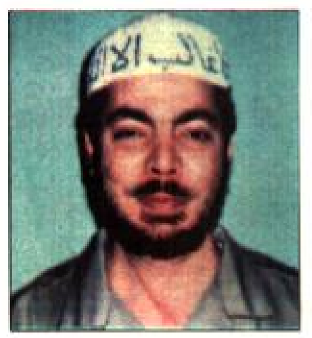
١٠ كان الحدث الجزائري دون شك من أبرز قضايا نهاية العام المنصرم ١٩٩١ ولا زالت والمجتمع تقدم ملفا كاملا في هذا العدد عن هذا الحدث الهام



١٨ محاولة جديدة من قبل اعداء الاسلام لاغتيال البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان استشهد خلالها اثنين من كبار مساعديه العسكريين.



٢٢ حملة تنصيرية كبرى تكتسح ألبانيا المسلمة بعدما استطاع اهلها ان يلفظوا الشيوعية بعد عدة عقود من القهر والظلم والحرمان فمن لمسلمي البانيا؟



٢٨ كان قرار القضاء الامريكي بتبرئة سيد نصير المتهم باغتيال الحاخام اليهودي المتعصب مائير كاهانا مفاجأة حتى لسيد نصير نفسه.

باختصار

أولئك الكتاب مرة اخرى

تناولنا في هذه الزاوية في العدد الماضي الحديث عن بعض الكتاب الذين يتجرؤون بوقاحة على التشكيك في العقيدة الاسلامية والتطاول على الذات الالهية والطعن في الاسلام والمسلمين ونعتذر هنا عن كلمة المسيحية التي كتبت خطئا في العدد الماضي في نفس هذا الموضع حيث انها كانت خطأ مطبعيا وكان المقصود اساءة هؤلاء الكتاب للاسلام والمسلمين ونلح هنا مرة اخرى على المسؤولين ونطالب رؤساء تحرير الصحف بإيقاف امثال هؤلاء عن الكتابة لا سيما وان بعضهم لهم سوابق خطير قوسبق لهم الفرار من وجه العدالة من بعض البلدان الاخرى فلا يجب مطلقا السماح لذوي السوابق بنشر افكارهم المسمومة عبر صحفنا وان تظل الصحف فقط منبرا لذوي الاقلام النظيفة والاهداف السامية ويجب ان تتظافر جهود الجميع لبناء الكويت الجديدة على اسس متينة من تقوى الله ومحاربة اصحاب الاقلام المنحرفة وننتهز هذه الفرصة لنوجه الشكر للجمعيات التعاونية لموقفها الاسلامي السليم بعدم توزيع الصحف التي تحمل في طياتها طعنا في الدين وتشكيكا في الاسلام.

وكلاء توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي ـ وكلاء توزيع المجلة: قطر ـ مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ١٤٣٩٤٢ ـ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ ـ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ـ ابو ظبي ـ ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ ـ الشارقة ـ هاتف ٥٩٦٤٥٩ ـ ص ب ٢٦٢٤٨ ـ ابو ظبي فاكس ٢١١٣٨٦ ـ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ـ ٢٤ دينار كويتيا ـ الدول الاجنبية ٣٠ دينارا كويتيا ـ الوزارات والمؤسسات ٥٠ دينار كويتيا ـ الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة ـ (العنوان) الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٤٩ هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦.

قلوبنا على الجزائر

استقبل العالم الاسلامي الاخبار الاولى عن انتخابات الجزائر بمشاعر متباينة، غير ان الاوساط الشعبية والاسلامية ابدت الفرح والغبطة للنجاح الكبير الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ، فقد اكتسحت الجولة الاولى للانتخابات وفازت بمعظم المقاعد مقابل هزيمة كبيرة للحزب الحاكم.

واذا تجاوزنا التفاصيل فان انتخابات الجزائر اثبتت حقيقة جوهرية طالما اكدنا عليها في «المجتمع» وهي ان الشعوب اذا ما اتيح لها الخيار السياسي الحر فانها ستختار الاسلام ليحكمها، وسترفض كل الشعارات والايدلوجيات الاخرى، ومن هنا نفهم بشكل جيد هذا الشحوب والسخط الذي ارتسم على وجوه الغربيين والفرنسيين بشكل خاص عندما وجدوا الشعب الجزائري بعد ١٣٠ عاما من الفرنسة و ٣٠ عاما اخرى من الاشتراكية يعود في اول اقتراع ديمقراطي حر ليقرر انه يريد الاسلام.

وباعلان النتائج الاولية للانتخابات ارتفعت حرارة الاوضاع السياسية في الجزائر الى اقصى درجة واصبحت العديد من المخاطر تحيق بهذا القطر العربي والاسلامي العريق.

ان قلوبنا على الجزائر.. نخشى عليها من الوقوع في الفتن التي يسعى اعداء الاسلام لايقاعها بها.

كما ان قلوبنا على الاسلام الذي رفع الجزائريون رايته وعزموا على تحمل الامانة الكبرى في تطبيقه والتعامل على اساسه ونأمل ان يحسن الجميع التعبير عن روحه السامية ومبادئه العظيمة وقيمه الجليلة وصورته المزهرة.

ان اخطارا ومحاذير بارزة الان على الساحة الجزائرية لدينا كل الحق في ان نقلق بسببها على ما ستنتهي عليه الامور هناك.

هناك قلق من ان تجهض التجربة اساسا وان يتراجع القرار الديمقراطي عن طريقه امام النتائج غير المتوقعة بان لا تتم الجولة الثانية من الانتخابات ـ لاي مبرر .

ونحن نأمل ان يحسن الاسلاميون التعامل مع مكاسبهم السياسية الراهنة والا تنجح بعض الاطراف في استدراجهم الى ممارسات صدامية تعطي المبرر لحرمانهم من الانتصار السياسي اوتساعد في تحجيم هذا الانتصار في الجولة القادمة.

كذلك نتخوف على الجزائر من احتمالات التدخل الخارجي سواء من فرنسا والغرب على شكل ضغوط اقتصادية وسياسية وذلك للتأثير في حدث خطير

وتجربة سياسية فريدة تعيشها الجزائر وهي التجربة المرشحة للانتقال الى اقطار عربية اسلامية عديدة.
واذا تجاوزنا المخاوف السابقة وافترضنا استمرار العملية الديمقراطية ونجاح جبهة الانقاذ في استيعاب (السلطة) والتعامل معها.

ونحن نعتقد بأن جماعة تحرك الشارع وتقوده جديرة بان تتفادي السلبيات وان تستفيد من تجارب الغير في ادارة دفة الحكم ونحن نعتقد بان الاخوة القياديين في الجبهة لا يقلون كفاءة عن الاحزاب والمجموعات الاخرى المنافسة ولكن قلقنا عليهم هو لكونهم يحملون راية الاسلام ويتحدثون باسمه فما يقبل من غيرهم من هفوات وتجاوزات لن يقبل منهم، وكلنا امل ان يوفقهم الله في تجاوز العقبات التي امامهم

فاذا وصلت الجبهة للسلطة وامسكت بها فانها بصدد ارث ثقيل ودولة متعبة بالمشاكل ومرهقة بالاعباء الاقتصادية.

ستحكم جبهة الانقاذ دولة مدينة للخارج بما لا يقل عن ٢٥ بليون دولار ولديها مليونا عاطل عن العمل ونظام اداري وزراعي عقيم وصناعة تختنق باساليب الانتاج الاشتراكية.
امام كل هذا يتوجب على الجبهة والاسلاميين عموما ان يسعوا لايجاد بدائل اقتصادية ناجحة وان يقترحوا مسارات مختلفة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عوضا عن حل المشاكل القائمة اصلا والتي عجز النظام الحالي عن مواجهتها، والتي يوجد في الاسلام حله .
واذا تم كل ذلك فان الاسلاميين في السلطة عليهم ان ينتبهوا الى انهم جزء مهم من الشعب الجزائري وان الحفاظ على وحدة الشعب الجزائري وتماسكه هي من المسؤوليات الهامة للاسلاميين في السلطة، فروح المنافسة التي تبرز في الصراع على الانتخابات يجب الا تتخذ اساسا لتعامل الحكم الجديد مع منافسيه السابقين والذين سيشكلون بدورهم المعارضة السياسية التي تستحق من النظام التعاون والتفهم.
ولدينا ايضا قلق كبير على المشروع الكبير الذي يحمله الاسلاميون في الجزائر وهو مشروع الدولة الاسلامية.
ان اسلمة المجتمع الجزائري بتعزيز القيم والممارسات الاسلامية فيه ونبذ الممارسات والانشطة الخارجة عن الدين ستكون - بلا شك - من اولويات الحكم الاسلامي في الجزائر وهو ما يمثل التحدي الكبير للجزائريين ان يحققوا التجربة الاولى الناجحة لاسلمة الحكم والنظام السياسي.
وفي اطار سعيهم للعمل بشرائع واحكام الاسلام نامل من الاسلاميين ان يتجاوزوا الفرعيات الى الاساسيات وان تتحدد الاولويات لتطبيق الاحكام الشرعية التي امر الله بها
ان احداث الجزائر تنذر برياح جديدة تهب على عالمنا الاسلامي تحمل في طياتها بذرة الحرية ونبذ الاستبداد واعطاء الشعوب حقوقها، واننا اذ نسجل تقديرنااللحرية التي اتيحت للشعب الجزائري ومهدت لانتخابات شعبية فاننا ندعو سائر حكومات العالم الاسلامي لتبني النهج نفسه واتاحة الفرصة للشعوب لتمارس حقها في الاختيار السياسي.

كما ونؤكد بان الحكم الاسلامي الصحيح هو خير كبير تنتظره اقطار العالم الاسلامي ويجب الا نخاف منه او نتعجل باصدار الحكم بفشله وعدم صلاحيته، واذا كانت مخاوف الغرب وفرنسا تقوم على افتراضات ايدلوجية وفكرية مناهضة للاسلام فان على المسلمين الا يتأثروا بآراء وتصورات الاعلام الغربي والا تتلبسهم هواجسه وكوابيسه.

وزير الدفاع : دراسة للجيش الخليجي


وحدة من الجيش الكويتي

الشيخ علي صباح السالم

في مقابلة اجرتها معه الزميله «الأنباء» أوضح وزير الدفاع الشيخ علي صباح السالم بأن الاتفاقية الخاصة بتشكيل جيش موحد لدول مجلس التعاون الخليجي والتوجهات المطروحة في هذا المجال بحاجة الى زيادة في الدراسة مشيرا الى ان الموضوع ليس بالسهولة المتوقعة وأن التطبيق بحاجة الى دراسة معينة وهو ما يعمل به حاليا.

ونحن نتفق مع ماطرحه الوزيرحول وجوب اخضاع انشاء الجيش الخليجي الموحدللدراسة المسبقة الوافية والتي تستوعب المعطيات الاقليمية الحاضرة والمستقبلية ومثل هذه الدراسة تعتبر منهجا تخطيطيا وعلميا سليما يقي من عثرات التطبيق في المستقبل متى ما استكمل الشروط العلمية والواقعية الخادمة له.

غير أن لدينا تخوفين مشروعين نود اثارتهما في هذا المقام الأول : هو ان لاتكون الاتفاقيات الأمنية التي وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة أو التي ستوقع مع فرنسا وبريطانيا أو حتى اتفاق اعلان دمشق أن لاتكون هذه الاتفاقية الأمنية سببا في احباط العزائم وتبخير الحماس المطلوب لانجاز الدراسة والتنفيذ لمشروع الجيش الخليجي الموحد لأمننا اعتمادا واتكالا على ما سبق ابرامه من اتفاقيات امنية دولية واقليمية.

والتخوف الثاني أن لايكون العائق هو التكلفة المادية لتكوين الجيش الخليجي التي قد يجدها البعض عالية إذا وضع في الاعتبار تكلفة الاتفاقيات الأمنية فيجب أن لا نتردد في بذل مانستطيع من مال لبناء قوتنا الذاتية مصداقا لقوله تعالى (وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة)

ونأمل أيضا ان لا تأخذ هذه الدراسة أمدا زمنيا طويلا حتى لاتضعف العزائم في تطبيقها فالأمر ليس فورة حماس وقتية وإنما ضرورة من ضرورات وجودنا كمجتمعات وحاجة مرتبطة ارتباطا جوهريا بالبقاء في عالم اليوم ويمكن اعتبارها مصلحة حيوية عظمى لجميع دول مجلس التعاون الخليجي.

قال بعضهم



عبادة انتخابية

قال بعضهم: دخلت المسجد الرئيسي في المنطقة واذا بي افاجأ بتغيير جميع سجاده، ولم يكن قد مضى الكثير من السنوات على السجاد السابق فسألت عن المتبرع فقيل لي فلان الذي ينوي نزول الانتخابات القادمة..

وفي منطقة اخرى تبرع احد الذين يريدون النزول بهدايا قيمة للطلبة الذين يحفظون القرآن في احد المساجد.

ومنطقة اخرى انشأ احد الذين ينوون النزول صندوقا خاصا لمساعدة المحتاجين في المنطقة من الابرة الى السيارة.

كل هذه الحوادث وما زال على موعد الانتخابات عشرة شهور مما يعطي مؤشرا عن شراسة المعركة الانتخابية القادمة، والتي بدأت بمثل هذه العبادة المبتدعة والتي يتم فيها التقرب الى الله تعالى بهدف الفوز بالانتخابات.

نقول للمزاولين لهذه العبادة اولا: بأن الله تعالى لن يتقبل مثل هذه العبادة لانها ليست خالصة لله تعالى وشرط قبول العمل-الصواب والاخلاص.

ثانيا: انكم بذلك تعرضون انفسكم للسخرية والاحتقار في جميع طبقات الشعب، لهذه الحركات التي تنم عن عدم الثقة بأنفسكم، وعدم قناعتكم بثقة المواطنين فيكم.

ثالثا: ان طريقة شراء الضمائر اثبتت انها غير ناجحة في المناطق التي تزاولون فيها هذه العبادة المبتدعة ونقول اخيرا ما قال رب العزة «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

عبدالحميد البلالي

انون الاقامة: بين مصالح المواطن وآمال المقيم!

د في الأوساط المحلية عن نبأ صدور قانون الإقامة الجديد ولاسيما القانون الذي ينظم
مة رعايا الدول العربية التي سندت العدوان سواء بالنسبة لمن يحتمل تعاونه مع المعتدي أو
لنسبة للشرفاء الذين أسماهم وزير الداخلية الذين كان لهم موقف مشرف مع الكويتيين
اء الأزمة.

ي الحقيقة أننا لانزال ننتظر صدور قانون حاسم ينظم هذه القضية ويكون واضحا لدى
واطن والمقيم إذ أننا لانزال نسمع مجرد أقاويل وإشاعات يتم تداولها في الدواوين
نتديات بل وفي الصحافة اليومية التي تنس الخبر إلى مصدر مسؤول أو مصدر قريب.
اء هذه الاجتهادات يتعرض التاجر الكويتي أو الشركة الأهلية والخاصة لتأجيل الحسم في
عامل معا لموظفين العاملين لديه فهو لايستطيع أن يتعاقد مع عمالة خارجية بديلة نظرا
زار سماعه تأكيدات بقرب صدور قانون ينظم أمر هذه العمالة وخاصة بالنسبة لرعايا
ول التي قامت حكوماتها بتأييد العدو العراقي إبان احتلاله للكويت وبنفس الوقت لايستطيع
خلي عنهم إما لحاجته الماسة لإدارة الشركات وإما لعدم وضوح الرؤية بالنسبة لهذا
انون المنتظر ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوز إلى أن يقوم باعطاء موظفيه حاملي
، الجنسيات إجازة خاصة يلزم فيها بيته حتى لايتعرض للقبض عليه بطريقة عشوائية
فاجئة من قبل رجال الأمن وايضا يخسر التاجر الكويتي أو الشركة
كويتية موظفيها بسبب الجهل بمستقبل هذه الفئة من المقيمين .

لما كان ذلك فإننا ندعو المسؤولين بالتدخل لحسم هذه القضية
صالح المواطن الذي يرغب بمعرفة مصير موظفيه حتى يقوم باعداد سياسة شركته على
س سليمة وكذلك معيله المقيم والذي يرغب ايضا بمعرفة رغبة دولة الكويت بالتعامل
عيش معه أو الخروج بكرامته بدلا من تقليد اسلوب العدو العراقي بقبضه على الناس في
شوارع والمساجد دونما سابق انذار أو قانون والله الموفق.

صدادات العام الجديد



نة العلاقات العامة والإعلام بجمعية
صلاح الاجتماعي
ى شعار (بالاسلام حفظ الله الكويت وبه
يها)

ت العلاقات العامة والاعلام بجمعية
صلاح الاجتماعي باصدار التقويم للعام
لادي الجديد ويشمل تقويم مكتبي وتقويم
ر وتقويم مكتب هرمي وتقويم جيب.
. حملت جميعها شعار (بالاسلام حفظ الله الكويت وبه نبنيها) وسيتم توزيع هذه
صدارات على جميع وزارات الدولة والمؤسسات والهيئات والحكومية وجمعيات النفع العام.
وان الكميات المطبوعة متوفرة لدى لجنة العلاقات العامة والاعلام بجمعية الاصلاح
جتماعي.

هل هو جدار برلين..؟!

نشرت جريدة الحياة اللندنية بتاريخ ٩١/١٢/١٨ خبر اعتزام الكويت إقامة جدار أمني على الحدود الكويتية العراقية، وجاء الخبر ليورد التفاصيل المتوفرة عن التكلفة المتوقعة وحجم وطول الجدار، وكل ذلك يدخل ضمن اعتياديات الخبر الصحفي، إلا أن العنوان الذي حمله الخبر كان «جدار برلين بين الكويت والعراق».

وإذا كنا نعتقد بأن «جريدة الحياة» لم تكن تقصد سوءا بإيراد هذه التسمية للجدار لما كان لها من مواقف إيجابية واضحة ضد احتلال الكويت ومتعاطفة مع شعبنا طيلة محنته، فإننا نعتقد أيضا أن التعبير والوصف قد خانا الزميلة «الحياة» في تسمية الجدار الأمني «بجدار برلين».

وقد يعجب هذا الوصف النظام العراقي الذي يزعم زورا وبهتاناً بأن الكويت جزء تاريخي من العراق، إلا أنه لاينطبق على الإطلاق على أرض الواقع، فجدار برلين فصل بين الشعب الألماني بفعل القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بعد انهزام هتلر وتقسيم ألمانيا إلى غربية وشرقية، ولايمكن القول بأن الحال ينطبق على الكويت التي يجمع الجغرافيون على كونها جزءا من جزيرة العرب ولم تصنف في يوم من الأيام كجزء من بلاد الرافدين، كما يجمع المؤرخون على أن تمصير البصرة كان بأمر من الفاروق عمر رضي الله عنه لقائده في القادسية «سعد بن أبي وقاص» لحجز المجوس عن جزيرة العرب مما يعني أن ما دون البصرة يلحق تاريخيا بجزيرة العرب.

وإن كان الحق ان بلاد المسلمين واحدة من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، وكلها جزء من كل هو العالم الإسلامي، فإننا إذ نقرر بأن الكويت ليست جزءا من العراق لانتكر على الإطلاق للحقيقة الخالدة بأن العالم الإسلامي هو وطن واحد للجميع وإنما ننبه الى تزوير النظام العراقي لحقائق التاريخ والجغرافيا واستخدامها ذريعة لغزو واحتلال الكويت.

ونود أن نلفت الأخوة الزملاء في الصحافة المحلية والأخوة المسؤولين في وزارة الاعلام الى عدم استخدام تسمية «جدار برلين» للجدار الأمني المزمع إقامته على حدودنا مع العراق، حتى لاينخدع الجهلاء والبسطاء ويصدقون الأكذوبة العراقية حول الأصل والفرع.



بئر لكل شهيد
مشروع جديد لصندوق التكافل

صرح السيد عبدالله الوهيب مدير مشروع «بئر لكل شهيد) ان صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى قد بدأ أول مشاريع الصدقة الجارية تحت شعار (بئر لكل شهيد) حيث يقام هذا امشروع لتكريم شهداءنا الأبرار الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل كويتنا الحبيبة ولكي يكون أجر هذا المشروع للشهيد.

كما أكد الوهيب ان الكويت بلد خير وستستمر بلد خير وعطاء ولا أول على ذلك سوى الاقبال الطيب من الشعب الكويتي الكريم في تقديم التبرعات والمساهمات من صدقات وزكوات لصالح صندوق التكافل.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (أو كما قال) وهذا المشروع انما هو تأكيد للصدقة الجارية التي يستمر الأجر فيها الى ما شاء الله.

وعليه فان صندوق التكافل تأكيدا منه لتكريم الشهداء واستمرار الأجر لهم وتأكيدا للعمل الخيري الذي جبل عليه أهل الكويت فهو يعمل على اقامة آبار في عدة أماكن من العالم بالتعاون مع بيت الزكاة ولجنة الدعوة الإسلامية ولجنة مسلمي أفريقيا ويطلق علي كل بئر اسم شهيد.

اما طريقة المشاركة في هذا المشروع فقد بين السيد عبدالله الوهيب أن هناك طريقتان للمشاركة في مشروع بئر لكل شهيد.

١ - الطريقة الأولى : مشاركة عامة بحيث يشارك اي شخص بهذا المشروع عن طريق التبرع المباشر بأي مبلغ كان ويمكن تسليم التبرع في مقر الصندوق أو أيداعه في حساب جاري رقم (١٧٦٣٠/٧) صندوق التكال - بئر لكل شهيد - الفرع الرئيسي - بيت التمويل الكويتي.

٢ - الطريقة الثانية : مشاركة خاصةوهي ان يتقدم شخص أو مجموعة اشخاص مجتمعين لتقديم مبلغ معين لانشاء بئر خاص باسم شهيد معين وهذه الطريقة يجب ان تكون بشكل مباشر في مقر صندوق التكافل.

كما ضح السيد /الوهيب مدير المشروع ان هناك عدة قيم لإنشاء الآبار وهي كالتالي :

أ - بئر عادي ١٠٠٠ دينار

ب - بئر ارتوازي ٥٠٠٠٠ أو ١٢٠٠٠ دينار.

ودعا السيد /عبدالله الوهيب الشعب الكيتي للمشاركة في تكريم شهداء الكويت الأبرار من خلال مشروع بئر لكل شهيد والذي هو بنفس الوقت مشاركة في الأجر وعمل الخير حتى يحفظنا الله عز وجل دوما ويغدق علينا بنعمه الوفيرة كما حفظنا وأنعم عليناب نعمة التحرير ولعل بذلك العمل الخيري يستجيب الله عز وجل لدعائنا وعمل الخير ويفك قيد اسرانا ويعيدهم الينا غانمين سالمين باسرع وقت

ولأي استفسار يمكن للجمهور الكريم الاتصال على هاتف رقم ٢٥٦٠٩١١ او فاكس رقم ٢٥٦٠٩١١ او الحضور مباشرة الى مقر صندوق التكافل الحالي في صالة حمد الزبن للأفراح بمنطقة الروضة قطعة ٤

«حيث تكون العدالة.. يكون الامن»

بقلم: طارق الحمود

ربما ليس في العالم اليوم، شعب رأي بأم عينيه مآل الظلم وعاقبة الظالمين مثل الشعب الكويتي الذي ذاق الظلم فنونا والوانا صباحا ومساء طيلة سبعة شهور من الاحتلال، على ايدي سواقط البشر من النظام العراقي الساقط هو الاخر لا محالة باذن الله.

وجرس كلمتي العدل والظلم هو جرس خاص يرن في اذن كل كويتي دعا ربه ابان المحنة «اني مغلوب فانتصر»، فجاء الجواب سريعا «ففتحنا ابواب السما» فاذا بالارض تمور تحت ارجل الغادرين، واذا بهم بعد التجبر والعتو اذلاء مخذولين منكوسي الرؤوس او صرعى مدحورين، وسنة الله تجري وفق نواميسها، فالعدل منتصر وان طال الزمان، والظلم منكسر وان تلبث حينا.

ونعتقد بان هذه الحقيقة ينبغي ان نتعامل معها كشعار للدولة الناهضة من بين ركام الخرائب التي خلفها النظام العراقي، فنحن في الكويت الاجدر والاولى في ان نرعى عهد الله معنا في ان نلتزم العدل في امورنا، وان نحذر الظلم في كل شيء.

اجراءات الامن.. وعدالة التنفيذ

جاءت القوانين الكويتية ذات الطابع الامني والتي تعني بقضايا الاقامة والجوازات والاجراءات الجنائية، لتؤكد كل على حده، على حقوق الافراد وحرمة اشخاصهم ومساكنهم ورسائلهم، واشترطت لاحوال معينة كالاستيقاف والتفتيش عدة شرائط، حتى لا يساء استخدام وتطبيق هذه القوانين، بطريقة تمس حقوق الافراد وحرياتهم.

غير ان الايام الماضية التي اجرت فيها وزارة الداخلية مجموعة من الاجراءات الامنية، قد ابانت كما من التجاوزات التي تجعلنا نخاف من وقوعنا في الظلم بعد ان كنا مظلومين والعياذ بالله.

القانون وحماية الحقوق

اذا راجعنا مجموعة من القوانين التي تمس


وزير الداخلية أحمد الحمود

المواضيع الامنية، نجد ان هناك رغبة جادة لدى مشرع تلك القوانين في حماية حقوق وحريات الافراد، وسنستذكر بعضا من هذه النصوص، فالمادة الاولى من قانون الاجراءات الجزائية تقول لا يجوز توقيع عقوبة جزائية الا بعد محاكمة تجري وفقا للقواعد والاجراءات بعد محاكمة عادلة، كما قد حظر هذا القانون على جهات الضبط او المحققين استعمال القوة والضرب لحمل المتهم على الاعتراف، حتى تبقى الاجراءات القانونية في اطار العدالة.

واذا كان القانون قد اعطى للشرطة حق استيقاف اي شخص او طلب بيانات عن اسمه وشخصيته واصطحابه الى مركز الشرطة اذا رفض تقديم هذه البيانات، فان ذلك مشترط بان تكون هناك قرائن جدية على ارتكابه لما يخالف القانون، كما ان عملية الاستيقاف والتحقق من الشخصية ينبغي ان تتم في اطار من احترام الاخرين وعدم الحط من قدرهم او استفزازهم، كما قد وقع - وللاسف - من قلة غير مسؤولة من منسوبي وزارة الداخلية في الايام القليلة الماضية.

احترام الاداب الشرعية

بل ان القانون وضع في اعتباره وهو يفوض رجال الشرطة بعض الصلاحيات في ملاحقة الجريمة، ان لا يتعدى الامر الى مخالفة بعض القواعد الشرعية، فتنص في احدى مواده على مراعاة وجود المحجبات في المساكن واعطائهن حق الاحتجاب او مغادرة المكان ومنحهن التسهيلات اللازمة، مالم يكن ذلك ضارا بالتفتيش المطلوب اجراؤه.

ونحن اذ نوصي رجال الداخلية بضرورة مراعاة الاداب الشرعية في التعامل مع النساء، فان ذلك علاوة على كونه احتراما لمبدأ شرعي اسلامي فهو ايضا احترام لنصوص القانون الذي يقع عليهم عبء تطبيقه وحسن تنفيذه.

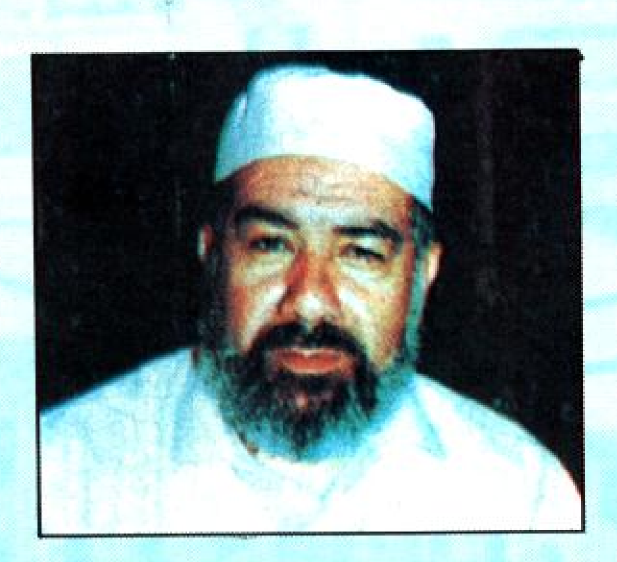
حيث تكون العدالة.. يكون الامن

ربما تكون وزارة الداخلية الصق منا بواقع الامن في البلد، فان ذلك يجعلها ايضا اكثر قدرة على تلمس اثار تجاوز القوانين من قبل بعض افرادها، على السكان سواء المواطنين منهم او المقيمين.

ذلك ان مجاوزة القانون والتعدي على حقوق وحريات او حرمات افراد المجتمع، سيوجد في النهاية فئة تشعر بالظلم والغبن، وتظل تفكر بالانتقام ممن تسبب بظلمها، ويكون بذلك تجاوز القانون سببا في عدم استقرار المجتمع وعدم استتباب الامن في ربوعه.

واذا كان التاريخ قد حفظ لنا قولة رسول كسرى فارس للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عندما رآه نائما تحت ظل شجرة فقال عدلت فأمنت فنمت يا عمر، فان هذه العبارة هي قاعدة اثبتتها التجارب والايام، ان الامن مرتبط بالعدل يدور معه حيث دار، فلا امن في مكان لا تجد فيه العدالة موقعا، ولابد لنا ان نضع نصب اعيننا كدولة وافراد مصير الاحتلال العراقي الظالم، ومآل جنود البغي والعدوان من زبانيته وتجعل العدل عنوانا ومنهجا نتعامل فيه من اعلى مسؤول في الدولة الى اصغر فرد في المجتمع.

النحناح للمجتمع :



نخاف أن تعصف الفتنة بالمشروع الإسلامي في الجزائر

أجري الحوار : أحمد منصور

الحدث الجزائري هو الذي سيطر ولازال على الساحة الإعلامية العالمية في هذه الآونة لاسيما بعد الفوز الساحق الذي حققته الجبهة الإسلامية للإنقاذ والذي أكتسحت فيه حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بعدما يقرب من ثلاثين عاما من تولي مقاليد السلطة في البلاد غير أن الملفت في هذا الإكتساح أنه تجاوز حتى الأحزاب الإسلامية ذات الرؤية الإسلامية المتزنة والبعد التاريخي الأصيل في المجتمع الجزائري مثل حركة «حماس» الجزائر التي يتزعمها الشيخ محفوظ النحناح وكذلك حركة «النهضة» وأحزاب إسلامية أخرى لكن الأمر في البداية والنهاية يدخل في حرية الاختيار التي اتيحت للشعب الجزائري والتي عبر عنها باختياره للاسلام وهي تدعو دون شك الى وقفات طويلة وليست وقفة واحدة سعت اليها «المجتمع» من خلال هذا الحوار الذي أجريناه عبر الهاتف مع فضيلة الاستاذ محفوظ النحناح الاستاذ بجامعة الجزائر ورئيس حركة «حماس» الجزائر

المجتمع : ما هو رأيكم في الجولة الأولى من الانتخابات الجزائرية ونتائجها؟

النحناح : أولا أشكر لمجلة «المجتمع» حرصها على متابعة مايجري في العالم الإسلامي عموما وفي الجزائر خصوصا والجزائر الآن تمر بعنق زجاجة حيث تمكنت من إجراء أول انتخابات تشريعية حرة متعددة الأحزاب يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ والجزائر الآن من خلال ماجرى في يوم الانتخاب خاضت معركة الخروج من الأحادية الحزبية الى شبه التعددية الحزبية ضمن مسيرة نستطيع أن نقول عنها أنها مسيرة ديمقراطية الى حد ما ورغم ما حدث في يوم وليلة انتخاب عن تجاوزات الحزب الحاكم وبعض الأحزاب الأخري فإن النتائج اسفرت في النهاية عما كانت وسائل الإعلام الوطنية ووسائل الإعلام العربية ووسائل الإعلام الأجنبية تحاول أن توصل المجتمع الجزائري إليه وهو إيجاد القطبية الثنائية بين الجبهة الإسلامية للإنقاذ كأداة سياسية إسلامية جديدة متحركة على الساحة وجبهة التحرير (الحزب الحاكم) لمدة ثلاثين عاما والذي اعلن عن إفلاسه أيدلوجيا بسبب الإشتراكية وسياسيا بسبب النظام السياسي واجتماعيا بسبب الغبن الاجتماعي والظلم الاقتصادي فكل هذا أدى إلى أن تصب الأصوات كلها تقريبا مع تحفظاتنا الكثيرة في مجرى هذين الحزبين وقد حصلت مناوشات واستفزازات من طرف هذين الحزبين من أجل أن تضع الجماهير أصواتها لصالح أحد هذين الحزبين فقط..

المجتمع : ما هو تفسيركم لاكتساح الجبهة الإسلامية للإنقاذ لكافة الأحزاب بما فيها حزب «حماس» الذي يحمل الفكرة الإسلامية المتوازنة حيث لم تمكن من الحصول على مقعد واحد في الانتخابات؟

النحناح : تماما الامر يعود في هذا الفوز الساحق الى مسالتين اساسيتين الأولى : وهي رغبة الإنسان الجزائري في التغيير من النظام الإشتراكي إلى النظام الإسلامي وهذه مسألة اساسية.

الثانية : هي الإستياء العام من النظام الإشتراكي والأحادية الحزبية التي سار عليها حزب جبهة التحرير على مدى ثلاثين عاما. هذان أمران أساسيان عند القيام باي تحليل لهذه العملية الانتخابية التحولية نحو الإسلام في الجزائر يضاف إلى هذين الأمرين وسيلة اجرائية هي أن القوى الخفية والقوى العالمية في الساحة الوطنية والساحة الدولية تريد أن تدفع العمل السياسي في الجزائر نحو هذين القطبين فقط ولكي يتمكن النظام الدولي - ربما - من الضغط بطريقة أو بأخرى على مسار الديمقراطية في الجزائر فإذا خرجنا من هذه المسألة إلى مسألة أخرى ذات أهمية وهي ان التخوفات من المشروع الإسلامي المبني على قاعدة الممارسة الديمقراطية وعلى قاعدة اعطاء الحريات للمواطنين للتعبير عن افكارهم وعن توجهاتهم نقول إذا اضفنا الى هذا ان الشعب الجزائري برمته يريد الخروج نهائيا من هذه الظاهرة

المجتمع : هل تعتقد أن نتائج الانتخابات تدعو حركة حماس لإعادة النظر في مشروعها السياسي والفكري والتربوي داخل المجتمع الجزائري؟

رغم ان حماس لم تفز بأية مقاعد إلا أن المحصلة النهائية لنتيجة الانتخابات تصب في المشروع الإسلامي الذي يعتبر خندقنا لا محالة

النحناح : نحن لايمكن أن نغير مشروعا لأننا نرى ان مشروعنا الذي بدأت بعض القيادات في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الآن تحاول أن تأخذ به وتحاول أن تتكيف مع الواقع الجديد ذلك أن حركة حماس تعتمد على ثلاث خصائص.

الخصيصة الأولى : هي السير المرحلي والتدرج.

والخصيصة الثانية: هي الواقعية.

والخصيصة الثالثة : هي الموضوعية :

وقد بدأت التصريحات الرسمية للجبهة الإسلامية للإنقاذ تصب وتنطلق من هذا المنطلق إذن فخطنا لايزال هو الخط الأصيل وحركتنا لاتزال قائمة على هذا وإن باب الحوار مايزال مفتوحا وسيبقى مفتوحا وقد سمعنا من رجال الجبهة الإسلامية للإنقاذ أنهم يوافقون حتى على ما كانوا بالأمس القريب ينددون به.

الآن يحترمون طريقة الحوار ويحترمون الدستور وسمعنا في تصريح لهم اليوم انهم حتى يحترمون رئيس الجمهورية ويطالبون ببقائه ايضا.

فإذن نحن لازلنا على خطنا الأصيل وإذا ماتحولت بعض الأطراف الى توجهاتنا فإن العبرة بمن يسير بخطنا الى الأهداف السامية مناشدة إلى الأمان والإستقرار في إطار الحق والإسلام.

المجتمع : هل نستطيع من خلال نتيجة الانتخابات أن نقول أن هذا هو وزن حركة حماس في الشارع الجزائري؟

النحناح : الحقيقة أن هذا يحتاج إلى نوع من التحليل ذلك أن الأصوات التي لبت نداء الانتخاب لم تتعد نسبة معينة حيث إن عدد الناخبين المسجلين قريبا من ١٤مليون والمتغيبون في حدود النصف تقريبا منهم مليون صوت ملغاه ومليون أخرى لم يمنحوا البطاقة إذن فهناك مليونان تقريبا لم توضع بطاقاتهم في الصناديق وبالتالي فإن الأمر بحاجة إلى نوع من التؤدة ونوع من التريث حتى تصدر الحكم النهائي والتحليل النهائي لهذه النتائج التي تصب حتما ضمن المشروع الإسلامي الذي يعتبر خندقنا لا محالة.

المجتمع : أدت نتيجة الجولة الأولى من الانتخابات في الجزائر الى زيادة المخاوف لدى كثير من الدول لاسيما الدول المغاربية فهل لديكم ما تبددون به هذه المخاوف؟

النحناح : نحن نحاول عبر قنواتنا الديلوماسية ان نطمئن جيراننا وأن نطمئن اخواننا الاشقاء من العرب والمسلمين على أن الجزائر ماضية في طريقها الديمقراطي ونأمل من اخواننا في الجبهة الإسلامية للانقاذ الحفاظ على هذه المسيرة واحترام ارادة الشعب في الإسلام الصحيح الذي يدعو الى الحكمة واتخاذ المواقف الايجابية التي تتعلق بأمن المواطنين وراحتهم ومستقبلهم لأننا نخشى من أن تميع هذه الظاهرة التي في رأينا ستخدم الإنسان إذا ما حسن اسلامه.


احدى مسيرات جبهة الانقاذ

المجتمع : يتخوف بعض المراقبين لاسيما من الإسلاميين على مستقبل الجزائر سواء وصل الإسلاميون الى الحكم أم لم يصلوا .. فهل تشارك هؤلاء في هذه المخاوف؟

النحناح : نحن لانريد من الداخل أو الخارج التخوف من المشروع الإسلامي وإنما التخوف إن كان موجودا فليكن من الممارسات السياسية التي تحرم المواطن من الحوار وتحرمه من التسامح وتمنعه من حقوقه وتحرمه من واجباته ولاتدافع عن الحريات الأساسية ويكون هناك الاقصاء لا قدر الله فالخوف من هنا.

أما الإسلام فالذي يخشى منه هم الظلاميون فالإسلام دين الحق والذي يتبعه اهل حق ومن هنا فلا خوف من الإسلام وإنما الخوف من الممارسات التي تعتمد على الخنق والشنق وترويع الناس وإشاعة الهلع بين المواطنين فهذا هو الذي يمكن أن يحدث في هذه الفترة التحولية في تاريخ الجزائر والبلاد العربية والإسلامية خير مثال على ما ذهبنا اليه.

المجتمع : هل تعتقد أن الحركة الإسلامية في الجزائر بكل تشكيلاتها قد وصلت الى مرحلة النضج لتتولى مسؤولية بلد منهار اقتصاديا وشعب بحاجة الى حلّ كل مشاكله لاسيما مع وجود مليونين مع العاطلين؟

النحناح : نحن نتصور بأن كثيرا من البلاد العربية والإسلامية حكمت بأساليب القمع والاضطهاد والاقصاء والظلم مما جرع البلاد العربية والإسلامية الويلات كما حدث عند التفرد باصدار قرار اجتياح العراق للكويت فهل مثل هذه الافاعيل تؤدي خدمة الى البلاد العربية والإسلامية فنحن نقول بأن كثيرا من

إن المشروع الإسلامي في الجزائر كان من صنع أناس كثيرين ولم يكن من صنع فريق معين أو فئة بعينها في الساحة الجزائرية

اقطار الأمة الإسلامية حكمت بالقمع والقهر واراقة الدماء وحكمت بوضع الرجال في غير مواضعهم الحقيقية ومن هنا فإن التجربة الإسلامية تجربة جديدة ولابد ان تقع في الاخطاء لكننا لانرتضي الاخطاء التي تقصي الفعاليات الحقيقية ولانرتضي الأخطاء التي تميع المشروع الإسلامي ولانرتضي الاخطاء التي تجعل من الإسلام وسيلة تخويف أو ترهيب المجتمع المدني أو المجتمعات الإنسانية الأخرى أما الإسلام فهو دين الرحمة ودين التسامح دين الحوار ودين الحفاظ على الحقوق وهذا مانلتزم به وندعو اليه ومن خالف هذا النهج كنا له معارضين معارضة إيجابية إلى يوم الدين.

المجتمع : ما هي في تصوركم الأولويات التي يجب على الإسلاميين الإهتمام بها في الجزائر وذلك في حالة توليهم مسؤولية الحكم في البلاد لحل مشكلات الجزائر وإعطاء صورة صحيحة لنظام الحكم في الإسلام؟

النحناح : الأولويات في رأيي تنقسم الى قسمين :

القسم الأول : يتعلق بطمأنه الجماهير والبعد عن الشوفونية والبعد عن الأحادية في النظرة والبعد عن الفوقية والاستعلاء والاعتقاد بأن المشروع الإسلامي كان من فعل أناس كثيرين وليس من صنع فريق معين في الساحة الجزائرية أو غيرها.

لابد من الاحترام المتبادل وهذا أمر اساسي وبغيره لايتحقق شيء وهذا يندرج في داخله ايضا احترام الديمقراطية واحترام الديمقراطيين لانه لايمكن اقصاء هذه الأطراف لما فيها من تضج ولما فيها من وعي ولما فيها من رشادة هذا القسم الأول.

القسم الثاني : يتعلق بحل الأزمة الاقتصادية وما أصعبها في الجزائر إن هذه السنة مليئة بالمشاكل حبلي بالفتن وإننا نرى بذور الفتنة تبرز قرونها مرة باسم الاقتصاد ومرة باسم البترول ومرة باسم الجهورية في وطننا ومرة باسم الوطنية احياناومرة أخرى باسم العنف الإعلامي والعنف السياسي والعنف الديمقراطي فضلا عن الأزمة الحادة وهي أزمة الديون والتي بلغت في تقدير النظام من خلال تصريحاته ٢٥ مليار وأيضا مايتعلق بالاختلاسات والرشاوي التي بلغت ٢٦ مليار دولار فإذا أضفنا هاتين النسبتين على

بعضهما وجدنا أنه على كاهل من سيأتي أرض محروقة تقدر بحوالي ٥٢ مليار دولار تقريبا فأني لاي نظام ان يأتي بهذه الأموال وأني لأي نظام أن يحل مشكلة مليونين من العاطلين عن العمل وكلهم طاقة شابة تبحث عن القضاء على المسغبة وعلى العري وعلى الكسل وعلى الشلل العقلي هذه مسائل حادة وهما أمران اساسيان لابد من اعتماد الحوار النزيه لايجاد حلول مع عدم اقصاء ايه فعالية تصنع المستقبل وتحقق طموحات الجماهير، واننا نأمل ان تجد كل هذه المشاكل حلولها في ظل الاسلام .

المجتمع : هل تعتقد بأن الجولة الثانية من الانتخابات ستتم وسط تكهنات تشير الى محاولات لإجهاض هذه التجربة الفريدة لإعاقة المشروع الإسلامي في الجزائر ؟

النحناح : نحن نقول بأن المشروع الإسلامي والمشروع الديمقراطي حاليا مهددان وقرون الفتنة واضحة المعالم ويخشى أن يكسر ظهر هذين المسارين بسبب الممارسات السلبية سواء من طرف النظام الذي لايريد أن يتخلى بسهولة ويسر عن مراكز قواه وعن مركز صناعة القرار كما أن الطرف الثاني ليس من السهل ان يتخلى عن فوزه وانتصاره بسهولة تامة .

المجتمع : يعني هل تعتقد أن الجولة الثانية من الانتخابات في ظل هذا الواقع هل ستتم أم لا ؟

النحناح : لم تجمع لدينا حتى الآن الحقائق كلها لكن ثمة توجهات في الساحة الجزائرية من عناصر متعددة ومن توجهات كثيرة من بينها بعض الإسلاميين يرون بأن الجولة الثانية من الانتخابات لن تكون وإذا كانت فلابد أن يلحقها شيء من هتك النسيج.

المجتمع : في حالة تولي الجبهة الإسلامية للإنقاذ مقاليد الحكم في البلاد هل ستدخلون في تحالف معها أم تقفون منها موقف المعارضة؟

النحناح : نحن لانعارض الإسلام ياسيدي.. ولماذا نعارض الجبهة الإسلامية للإنقاذ؟ ولماذا نعارض أي حزب يريد الخير لهذا الوطن؟ كل حزب يريد أن يعمل من أجل الإسلام ومن اجل الثوابت ومن أجل أن يحفظ وحدة الوطن ومن أجل الحفاظ على رموز الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا لايمكن أن يعارض والذي يعارضه يعتبر عنصرا خطيرا على وحدة الأمة وبالعكس نحن نساند اي توجه يخدم استقرار البلاد ويخدم وحدتها ويخدم أمنها بعيدا عن كل شو فينية وبعيدا عن كل الوان القهر وكل الوان القمع أو الوان الاقصاء.

المجتمع : في الختام.. في ظل الواقع الذي تعيشه الآن في الجزائر ما هو تصوركم لمستقبل الجزائر من خلال هذا الواقع :

النحناح : الجزائر يمكن أن تكون في تصورنا مقصدا لبلدان عربية وإسلامية وفي العالم الثالث كثيرة أنها استطاعت أن تضع أقدامها على طريق الديمقراطية وسيلة من الوسائل التي نقلل بها قدر الإمكان من إستبداد الحاكم فان الجزائر ستخطو خطوة عملاقة للقضاء على كل أنواع الإستبداد وكل أنواع العنف سواء كان عنفا سلطويا أو عنفا عسكريا أو عنفا اعلاميا فنحن في حركة حماس الجزائرية نرفض كل نوع من أنواع العنف ونحن على هذا الطريق ماضون لكي نحافظ على أمن وطننا وأمن منطقتنا العربية والإسلامية خصوصا وان هناك تلويحات خطيرة جدا هذه التلويحات التي تمس في تصورنا بلدين مغاربيين البلد الأول هو الجماهيرية الليبية والبلد الثاني هو الجزائر بطبيعة الحال خصوصا وأن هناك صناعة نووية في هاتين المنطقتين وأن هناك تحرشات تريد أن تعمل على الاجهاز على هذا العمل الصناعي العسكري النهضوي المستقبلي ونخشى أن يحدث لليبيا وللجزائر مثل ما وقع لإخواننا في الكويت ايضا حيث شملهم شيء كبير من الدمار من طرف النظام في العراق.

إذن فالمسألة تحتاج منا إلى تبصر وإلى أن نخوض هذه المعركة حفاظا على المكتسبات التي وصل اليها المشارقة والمكتسبات التي وصل اليها المغاربة في ظل ماتعورف على تسميته بالشرعية الدولية ولايعتدي بلد على بلد ولايعتدي نظام على نظام وبذلك نضمن الحياة السعيدة لجميع أبناء الإنسانية والله ولي التوفيق.

إن عام ١٩٩٢ سيكون من أشق واخطر الأعوام في تاريخ الجزائر مع تراكم الديون وانتشار البطالة وانهيار الاقتصاد



في ساحة الأمير عبدالقادر

تقرير شامل عن الانتخابات من الجزائر



ـ الاف الجزائريين يريدون الا

الجزائر من موفد المجتمع ـ بدر محمد بدر

عاشت «المجتمع» عرس الديموقراطية في الجزائر اثناء متابعتها لأول انتخابات برلمانية جزائرية تتم على أساس التعدد الحزبي حيث شارك في الانتخابات ٤٩ حزبا يتنافسون على ٤٣٠ مقعدا في ٤٨ ولاية ليحصلوا على اصوات الناخبين الجزائريين (اكثر من ١٣ مليون ناخب) وقد خاض الانتخابات التي تتم على الاساس الفردي اكثر من ٥٧٠٠ مرشح.

كشفت الانتخابات عن العديد من المفاجآت التي فاقت كل التوقعات وعلى رأسها الفشل الذريع لحزب جبهة التحرير الوطني التي لم تحصل سوى على عدد ٢٠ مقعدا من بين ٤٠٠ تم اعلان نتائجها في المرحلة الأولى بينما تنافس على عدد ١٥٠ مقعدا في المرحلة الثانية بالاضافة الى النجاح الساحق لحزب الجبهة الإسلامية للانقاذ في الفوز بالاغلبية في المقاعد التي انتهت نتيجتها في المرحلة الاولى ومن المفاجآت ايضا عدم حصول حركة المجتمع الإسلامي «حماس» و«حزب النهضة» على اي مقاعد في الدور الأول بينما تنافس منافسة ضعيفة في الدور الثاني بينما يتفوق حزب القوى الاشتراكية (F.E.S) الذي يتزعمه حسين آيت أحمد وهو حزب علماني قبائلي أي يعيش في مناطق البربر يتفوق على حزب الحكومة ويحصل على ٢٠ مقعدا في المرحلة الأولى.

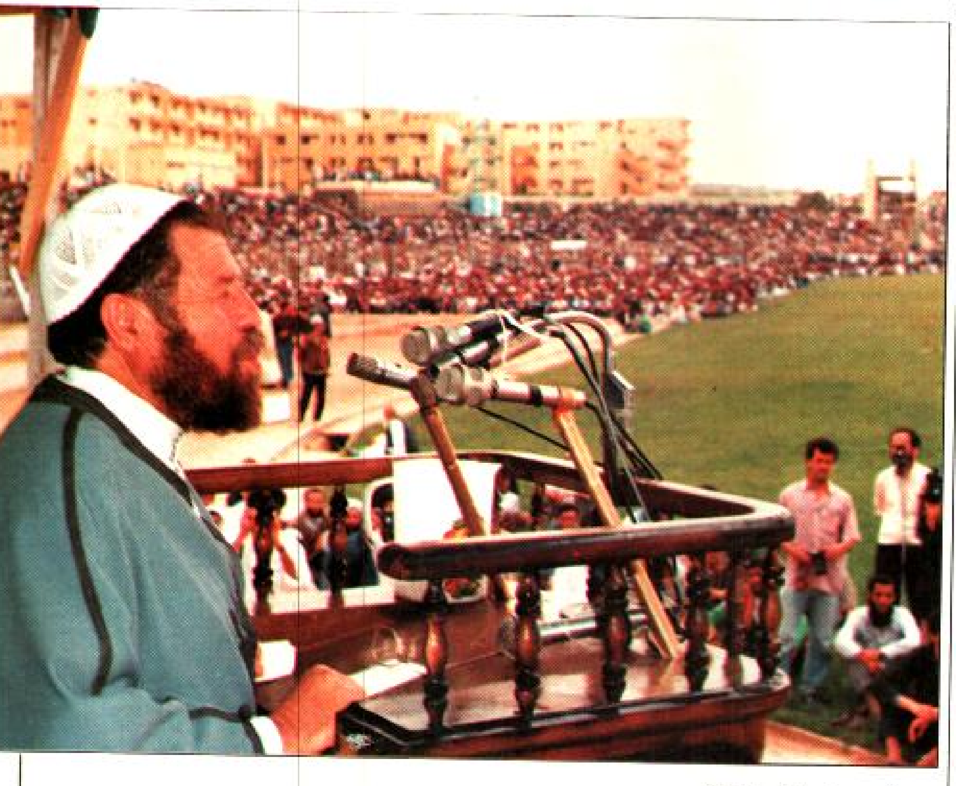
ومن المفاجآت ايضا سقوط حزب أحمد بن بلا رئيس الجزائر الأسبق في الانتخابات حيث لم يوفق في الحصول على مقاعد وايضا سقوط حزب التجمع من أجل الثقافة (R.C.D) بينما فشلت الأحزاب الأخرى في الوصول الى البرلمان (اكثر من اربعين حزبا).

انتخابات محايدة

وقد جرت الحملة الانتخابية في ظل درجة كبيرة من حياد الأجهزة الرسمية وفي مناخ من الحرية واحترام قواعد العملية السياسية مما أتاح الفرصة لكل الأحزاب المشاركة وبعض المستقلين للإعلان عن برامجها واشخاصها المرشحين سواء في الإذاعة أو في التلفزيون أو في التجمعات الجماهيرية أو في الملصقات والبيانات وعلى سبيل المثال فقد حصلت الجبهة الإسلامية للانقاذ على ١٠٣ حصة في الإذاعة ونفس النسبة حصلت عليها جبهة التحرير الوطني وكانت الحصص ترتب على أساس عدد المرشحين سواء مرشحي الأحزاب أو المستقلين الذين زاد عددهم عن الألف مرشح.

شهدت «المجتمع» سير العملية الانتخابية التي جرت يوم الخميس ١٢/٢٦ حيث تجولت في عدد من اللجان داخل الجزائر العاصمة بالاضافة الى عدد من اللجان في ولاية «البليدة» التي تبعد عن العاصمة بحوالي ٦٠ كم وقد تأكد في هذه الجولة حياد جهاز الشرطة والأمن بالاضافة الى حياد اجهزة الإدارة التي تشرف على الانتخابات ولمسنا الجو الديموقراطي الذي ساد طوال يوم الانتخابات التي بدأت في الثامنة صباحا وانتهت ما بين السابعة والثامنة مساء ولاحظنا ازدياد الشعور العام لصالح مرشحي الجبهة الإسلامية للإنقاذ وهو ما انعكس بصورة واضحة على النتائج العامة وكان لاعتقال زعيمي الحركة عباسي مدني وعلي بلحاج اثر واضح في ازدياد التعاطف مع الجبهة ولم تسجل حوادث او اشتباكات مؤثرة طوال يوم الانتخابات اللهم الا بعض التصرفات البسيطة حسبما اعلن قادة الأحزاب التي لا تخل بمبدأ الحياد والنزاهة.

وقد بلغت نسبة التصويت العامة ٥٨,٥٥٪ بينما بلغت في العاصمة نحو ٥٦٪ وبلغت نسبة الاصوات الباطلة اكثر من ١٠٪ اعلن وزير الداخلية عن عدم وصول ما يقرب من مليون بطاقة انتخابية الى اصحابها وقد بلغ عدد



- عباس مدني قبل اعتقاله

الانتخابات جرت على درجة كبيرة من حياد الأجهزة الرسمية كما أتيحت الفرصة لجميع الأحزاب للتعبير عن برامجهم عبر وسائل الإعلام الرسمية

الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم نحو ٧ ملايين و٧٠٠ الف من بين اكثر من ١٣ مليونا وهي نسبة كبيرة اذا ماقورنت بمستوى المشاركة في الانتخابات في الدول النامية والمتخلفة.

ردود الفعل

وفور اعلان النتائج الأولية للانتخابات تضاربت ردود الفعل الداخلية والخارجية فعلى المستوى الداخلي لم يكن احد يتوقع ان تفوز جبهة الانقاذ بهذه النسبة من المقاعد بينما يفشل حزب جبهة التحرير في الفوز بنسبة معقولة من المقاعد في حين يتفوق عليه أو يقاربه حزب القوى الاشتراكية الذي يتزعمه حسين آيت احمد ذو النزعة البربرية الفرنسية وعلى مستوى الجبهة الإسلامية للانقاذ اعلن عبدالقادر حشاني الرئيس المؤقت للمكتب التنفيذي - ٣٤ عاما - عن ارتياحه لنتائج الانتخابات التي اكدت ان الشعب الجزائري صوت لصالح المشروع الإسلامي ممثلا في الجبهة الإسلامية للانقاذ مؤكدا ثقته في صدق توجه الجماهير التي اندفعت الى صناديق الانتخابات لتأييد الجبهة والمشروع الإسلامي وأعرب عن ثقته في فوز الجبهة بالأغلبية المطلقة وان خلاف ذلك «غير وارد تماما» وقال حشاني ان اول عمل تقوم به الجبهة بعد الفوز هو المطالبة بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة «حتى لايبقى التغيير شكليا» وقال اننا سنعمل على اطلاق سراح الشيوخ المعتقلين وعلى رأسهم عباسي مدني وعلي بلحاج الذين امضوا قريبا من ستة اشهر في السجن حتى الان بالاضافة الى اعادة العمال المطرودين من اعمالهم وتعويض ضحايا احداث يونيو

١٩٩١.
وقد انطلقت مسيرة صاخبة يوم الجمعة التالي للانتخابات من المسجد الرئيسي للجبهة في حي القبة بالعاصمة مرددة هتافات التكبير والتحميد والتهليل حيث حظيت المسيرة بتغطية اعلامية مكثفة خاصة من وسائل الاعلام الفرنسية التي تابعت الانتخابات لحظة بلحظة.
وعلى مستوى الحكومة اعرب وزير الداخلية عن ارتياحه لنجاح اول تجربة انتخابية تتم على اساس التعدد الحزبي في الجزائر مؤكدا ان الجزائر قد بدأت خطوات جادة على طريق الديموقراطية بينما لم تخف رموز الحكومة اسفها لفشل حزب جبهة التحرير في الاحتفاظ بالاغلبية وبالتالي تشكيل الحكومة وذلك في الوقت الذي فازت فيه جبهة الانقاذ بالاغلبية الساحقة معربة عن املها في حدوث تحول في المرحلة الثانية للانتخابات - ١٦ يناير الحالي - لصالح التوازن مع الجبهة الاسلامية.

حماس ترحب

وفي مقر المكتب الوطني لحزب حركة المجتمع الاسلامي - حماس - أعرب الشيخ محفوظ نحناح زعيم الحركة عن ارتياحه لارتقاء التيار الإسلامي ممثلا في جبهة الانقاذ الى البرلمان وفي هذا النجاح نجاح للمشروع الاسلامي مؤكدا ان الجزائر يمكنها ان تضرب المثال لبقية الاقطار العربية والإسلامية في السير ديموقراطيا مع الاحزاب القائمة والتي ستقوم الى تحقيق المشروع الحضاري وحول توقعات حركته للنتائج التي اعلنت قال الشيخ محفوظ للمجتمع ان حزبنا لم يتجاوز عمره الرسمي ثمانية أشهر ومن هنا لم تخرج توقعاتنا عن النتائج التي حدثت بالفعل حيث احتلت حركة حماس المرتبة الثالثة على مستوى التراب الوطني بعد حزبي جبهة الانقاذ وجبهة التحرير الوطني وهذه نتيجة كبيرة وأكد ان حركة حماس كانت تدعو لاختيار الاصلح والاصلح هو الذي يحافظ على ثوابت الشعب الجزائري ودعا الشيخ محفوظ الاحزاب التي فازت يقصد جبهة الانقاذ الى ان يكون عملها الاول هو كيفية التكيف مع الواقع الدولي والاقليمي والمحلي وان يدرك ان الاحادية شلت العقول وكبلت الابداع وانه لابد من الاعتدال في التصور والممارسة والتسامح مع جميع الاطراف وان خالفتنا في الرأي وان نسعى الى الابقاء على الوحدة الوطنية والحفاظ عليها بالنفس والنفيس.

حركة الانقاذ رفضت التحالف مع الأحزاب الإسلامية الأخرى وانفردت بالفوز

وفي مقر المكتب الوطني لحزب حركة النهضة الإسلامية اعرب الشيخ عبدالله جاب الله زعيم الحركة للمجتمع عن اعتقاده بأن النتيجة النهائية للانتخابات لايمكن ان تعبر تعبيرا صادقا عن الشعب الجزائري مؤكدا ان السلطة لم توفر الاجراءات السليمة والميسرة لاجراء الانتخابات مشيرا الى ان عملية التصويت في حد ذاتها كانت صعبة جدا خاصة إذا كانت نسبة الأمية مع الشعب الجزائري اكثر من ٦٠٪ وابدى الشيخ جاب الله اسفه لحدوث بعض التجاوزات سواء من جانب مرشحي الحكومة أو من جانب مرشحي جبهة الانقاذ بهدف التأثير على اصوات الناخبين وهو ما نتج عنه تراجع مرشحي - النهضة - الى المرتبة الرابعة أو الخامسة على المستوى الوطني بينما كان لها مرشحون في ٢٠٦ دائرة في الوقت الذي بلغ مرشحو جبهة الانقاذ ٤٣٠ مرشحا وجبهة التحرير ٤٢٩ وحركة حماس ٣٨٤ مرشحا وتشارك حركة النهضة في الدور الثاني للانتخابات في المنافسة على نحو مقعدين او ثلاثة فقط وعندما سألناه اي الشيخ جاب الله عن اسباب عدم التنسيق بين الاحزاب والتيارات الاسلامية اعرب عن اسفه لان جبهة الانقاذ هي التي رفضت التحالف بكل صور الرفض بل اعلنت عن عداوتها لكل الفصائل الإسلامية عموما في الوقت الذي يعلم فيه الجميع سبق حركة النهضة وحركة حماس في تأسيس العمل الإسلامي في الجزائر.

خيبة أمل العلمانيين

وأعربت الأحزاب العلمانية والوطنية والقومية عن خيبة املها في نتائج الانتخابات التي رسخت «القطبية الثنائية» اي جبهة التحرير وجبهة الانقاذ بدلا من التعددية الحزبية وأبدت هذه الأحزاب تخوفها من نظرة الجبهة الإسلامية للساحة السياسية في الجزائر وامكانية ممارسة الضغط عليها ودعت الى التكتل وراء جبهة التحرير الوطني حتى تكون هناك موازنة بين الجبهتين في البرلمان.
وفي تصورنا لأسباب الفوز الكبير لحركة الانقاذ (f.I.S) على حساب بقية الأحزاب

شخصيات هبطت واخرى صعدت

من ابرز نتائج الانتخابات سقوط السيد نور الدين بو كروح زعيم حزب التجديد الجزائري امام مرشح الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد محمد ثابت الذي هزم في نفس الدائرة السيد حميدي خوجة زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي وكذلك السيد مقران آيت العربي الرجل الثاني في «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».
كذلك فشل السيد مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائرية السابق بالفوز في الجولة الاولى وسوف يعيد في الجولة الثانية امام احد مرشحي الجبهة الاسلامية.
ومن الوجوه البارزة في جبهة التحرير التي فشلت في الانتخابات وزير العدل السابق السيد على بن فليس ووزير التجارة السابق السيد قومزيان، كذلك فشل رئيس المكتب التنفيذي الموقت للجبهة الاسلامية الشيخ عبدالقادر حشاني في الفوز في الدور الاول أمام احد مرشحى جبهة التحرير في منطقة سكيكدة في العاصمة الجزائرية.

من الأسباب الرئيسية لاكتساح حركة الانقاذ للانتخابات ان خطابها السياسي تميز بالحدة مع السلطة وهذا مايلقى رواجا كبيرا لدى الجماهير في الجزائر.


ـ منظر عام للجزائر

وخاصة التي تبنى المشروع الاسلامي الواعي «حماس» و «النهضة» نلحظ عددا من الأمور اولها :

١ ـ تميز الخطاب السياسي لجبهة الانقاذ بالحدة في مواجهة النظام السياسي والجرأة في مهاجمة السلطة وهو مايلقي رواجا شعبيا كبيرا وسط معاناة الجماهير من مشكلات كثيرة.

٢ ـ تبني الجبهة لفكرة اقامة الدولة الإسلامية مما دفع جماهير الشعب خاصة طبقات العوام الى الامل العميق في حل جميع المشاكل التي يعانون منها في ظل الدولة الإسلامية التي لاتكاد تفارق حديث اي مناصر او مؤيد للإنقاذ وفي نفس الوقت فإن الخطاب السياسي لقادة الجبهة كان يشكك في بقية التوجهات متهما اياها بأنها تسير في ركب السلطة ايضا اوقع في اذهان مؤيدي الجبهة أن الذي يوافق على الدولة الإسلامية فعليه ان يعطي صوته للجبهة فقط.

٣ ـ تميز خطاب «حماس» بالهدوء والحديث عن المرحلية والموضوعية والواقعية وهو ما فهمه رجل الشارع على انه تساهل في اقامة الدولة الإسلامية بالاضافة الى استغلال بعض التصريحات التي خرجت من قادة حماس واقناع العامة على انها تخالف الاسلام مثل الحديث عن «الديموقراطية» و«الشوراقراطية» فكان الكثيرون من عوام الشعب يؤكدون ان هذه المصطلحات «كفر»!

والمستقبل؟!!

وفي النهاية ماذا عن المستقبل؟! بالتأكيد لايمكن حسم الحديث عنه إلا بعد انتهاء المرحلة الثانية للانتخابات في ١٦ يناير الحالي فهل تنجح جبهة الانقاذ في الحفاظ على الاغلبية وبالتالي تشكل الحكومة أم تنجح جبهة التحرير في استعادة زمام الموقف ـ بأي وسيلة ـ حتى يتم اقصاء الانقاذ عن موقع الصدارة؟! وبالتالي تشكل هي الحكومة بالاتفاق مع بعض الاحزاب الأخرى أو المستقلين ؟.. والإرجح هو نجاح الجبهة الإسلامية في تشكيل الحكومة وتسيير امور البلاد وهو ما يضعها امام تحديات ضخمة سواء على المستوى الداخلي في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع الجزائري وعلى رأسها الاسكان ،البطالة والديون وعلى المستوى الخارجي في كيفية اقامة علاقات متوازنة مع الدول العربية والإسلامية ومع الدول الغربية وهو ما نحسب انه ليس عملا هينا خاصة وأن الحركات الإسلامية في عديد من البلدان المجاورة خاصة تونس والمغرب وليبيا تعاني اشد المعاناة على يد الانظمة فكيف تسير الأحداث في المرحلة القادمة وكيف تتكيف حركة الانقاذ مع معطيات الواقع المحلي والاقليمي والدولي هذا ما سوف تكشف عنه الأسابيع القادمة.

نبذة عن الجزائر

السكان: ٢٤.١ مليون نسمة معدل النمو السكاني السنوي ٣ بالمائة ٧٥ بالمائة من السكان تحت سن الثلاثين.

الديانة: اكثر من ٩٠ بالمائة من السكان مسلمون (معظمهم مسلمون من السنة)

قوة العمل: ٥٠ بالمائة يعملون في القطاع العام ٢٣٪ عاطلون عن العمل ٥٠٪ أميون.

الناتج القومي: العام ٥١.٩ مليار دولار ٤٢٪ من القطاع الصناعي ٣٦٪ من النفط والغاز.

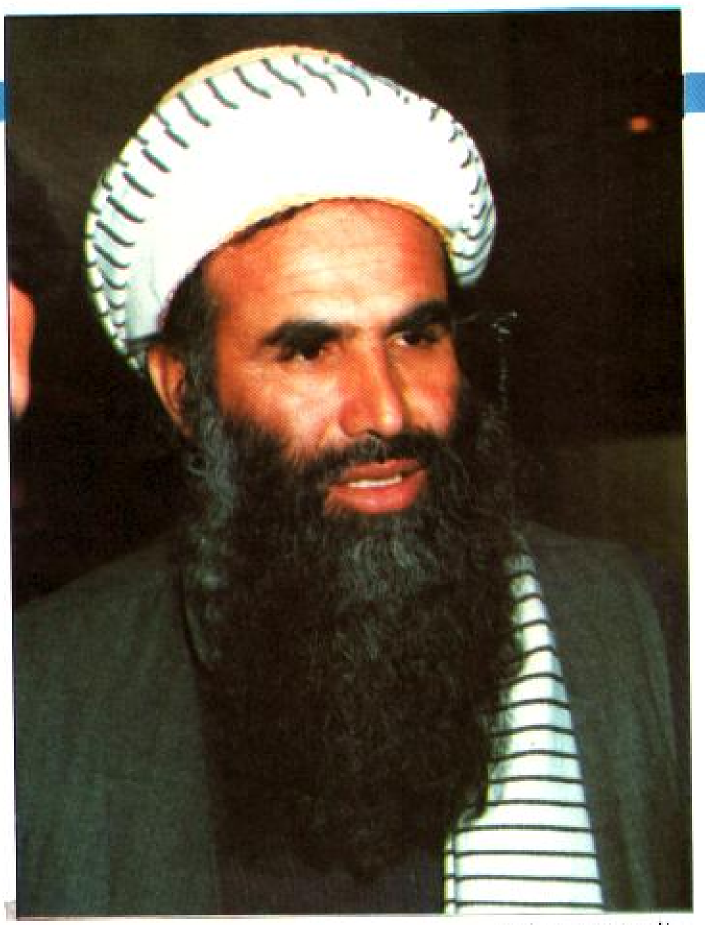
الديون الخارجية ٢١.٦ مليار دولار الواردات ٦.٧ مليار دولار خامات صناعية ٢٠٪ مواد غذائية

الصادرات ٧.٦ مليار دولار ٩٧٪ منها مواد نفطية وغاز.

الجيش: ١٠٧ الاف جندي.

(المصدر: رويتر)

فشل محاولة لاغتيال البروفيسور سياف واستشهاد اثنين من كبار قادته



ـ البروفيسور سياف

بيشاور ـ عبدالله بدكات

قبيل آذان المغرب يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ديسمبر استشهد اثنان من كبار قادة الاتحاد الإسلامي مع سائقهما وحارسهما فيما اصيب قائد ثالث بجروح خطيرة في بطنه ولازال يرقد في غرفة العناية المركزة بعد ان اجريت له عملية جراحية عاجلة.. والقادة جميعهم ينتمون للاتحاد الإسلامي وهم كبار قادة ولاية ننجرهار (جبهة جلال اباد) جميع التوقعات تشير الى أن المحاولة كانت تستهدف حياة الشيخ سياف والذي كان قد عاد من جلال اباد الى بيشاور قبل خمس دقائق فقط من عودة هؤلاء القادة الذين اصدر امره لهم بأن يلحقوا الى بيشاور.. وتفاصيل الحادث كما يرويها الناجي الوحيد من الحادث تتلخص فيما يلي:

في حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم امس الاربعاء عاد الشيخ سياف من جلال اباد الى بيشاور بعد أن اعطى توجيهاته الى قادة جبهة جلال أباد بأن يلحقوا به وكان قد اجتمع بهم في الفترة الصباحية. وأثناء عودته شاهد مرافقوه حوالي خمسة عشر مسلحا يسيرون بجانب الطريق في المنطقة ما بين لاندي كوتل الباكستانية وبيشاور اي على بعد حوالي خمسة عشر كيلو مترا من بيشاور وكانوا يحملون اسلحة متنوعة منها ار.بي.جي وآلبي كا واسلحة الكلاشنكوف ولكن قدر الله انهم لم ينتبهوا للشيخ الذي كان يركب في سيارة مغايرة لسيارة الشهيد حفيظ الحق والتي عاد بها من جلال اباد في المرة الماضية والتي كانت هدفا لهجوم المسلحين يوم امس. وبعد فترة من مرور الشيخ لحق به قادته والذين كانوا يستقلون سيارة وانيت حيث كان بداخلها القائد العام لقادة ننجرهار والشهيد حفيظ الحق ونائبه عظيم الله عظيمي (قائد ميداني) والقائد الميداني المشهور ساز نور اضافة الى السائق والحارس.. وعندما عبرت سيارة المجاهدين الحدود الباكستانية عند منطقة طرخم سارت امامه سيارة اجرة بقيت مصاحبة لهم طوال الطريق وعندما اصبحوا بمحاذاة المسلحين الذين كانوا يجلسون على طرف الشارع على بعد حوالي عشرة امتار فقط من سيارة المجاهدين ما كان من السيارة التي تسير امامهم الا ان توقفت بشكل مفاجيء مما اضطر سيارة المجاهدين ايضا للتوقف فجأة حينها امطر المسلحون سيارة المجاهدين بقذائف الـ ار.بي.جي وآلبي كا ورصاص الكلاشنكوف.. واطلق الحارس عدة طلقات على المسلحين الا انهم تمكنوا من اصابته بجروح خطيرة استشهد على اثرها فور وصوله المستشفى . هذا وقد استشهد على الفور اضافة الى السائق الشهيد عظيم الله عظيمي فيما نقل الحارس والقائد حافظ الحق والقائد ساز نور الى المستشفى هذا وقد استشهد فور الوصول للمستشفى كل من القائد حفيظ الحق والحارس واجريت عمليه جراحية طارئة للقائد ساز نور الذي يرقد الآن في العناية المركزة في مستشفى الفوزان الجراحي نسأل الله له الشفاء عاجلا.. هذا وقد نقل الشهداء الأربعة الى مخيم بابي حيث كان في انتظارهم الشيخ سياف الذي سكب العبرات وبدا عليه التأثر شديدا حيث انه فقد خيرة رجاله. هذا وقد شيع الشهداء الى مقبرة الشهداء في مخيم بابي ومقبرة مخيم شمشتو.

وقد حضر تشييعهم كل من الاستاذ سياف وكبار مساعديه اضافة الى المهندس حكمتيار والمولوي يونس خالص اضافة الى عدد كبير من

القادة الآخرين وممثلي الاحزاب كما وحضر مراسم التشيع مايزيد عن عشرة الاف شخص كان التأثر عليهم واضحا لما عرفوا عن هؤلاء القادة من عظيم الخلق وسعة العلم والحلم والشجاعة ولانزكي على الله احدا.

هذا وقد القى الشيخ سياف كلمة مستفيضة بعد صلاة الجنازة وعدد فيها مناقب الشهداء وتضحياتهم وكيف ان استشهاد هؤلاء القادة انما هو من ابواب الابتلاء التي يبتلي بها الله سبحانه وتعالى عباده الصالحين والمجاهدين وكرر عزمه بمواصلة الجهاد بإذن الله تعالى حتى قيام حكم الله في أرض افغانستان الأبية.

مما يجدر ذكره أن الشهيد عظيم الله عظيمي قد قام بترجمة عدة كتب الى اللغات المحلية منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب الجهاد لابن المبارك وكتاب آخر لعبد الرحمن رأفت الباشا وكتاب ثالث عن شروط تعيين الخليفة والشورى والحكم في الإسلام. وكان متفوقا في فهمه للغة العربية وذا شخصية محبوبة لدى المجاهدين من جميع الفصائل وكثيرا ما كان حكما في المسائل الخطيرة التي تطرأ بينهم.

هذا وتجيء هذه العملية الاجرامية في الوقت الذي كتب الله سبحانه وتعالى فيه للاتحاد الإسلامي بقيادة الشيخ سياف والحزب الإسلامي بقيادة المولوى يونس خالص ان يتحدا واصدرا بذلك بيانا وكان القادة الثلاثة مخولين بتنفيذ بنود الاتفاق وتوحيد قيادة الجبهات وعقدوا لذلك اجتماعا في يوم استشهادهم هذا ولعل من الامور المفيد ذكرها هنا بأن ساز نور قد كشف قبل فترة بسيطة وجود بعض الجواسيس والمنافقين بين المجاهدين في جبهة جلال اباد واعتقل عددا منهم وفر عدد آخر بما فيهم قائد الشبكة الى باكستان.

هذه تفصيلات الحادث والمجاهدون يتخذون كافة الاجراءات والوسائل الممكنة لكشف هوية الفاعلين والذين تأكد لدى الجميع بأنهم من الافغان.

نسأل الله ان يرحم شهداء المسلمين وان يشفي جرحاهم ومرضاهم ويفك اسراهم انه نعم المولى ونعم النصير.

سياف: يبين موقفه من آخر المستجدات على الساحة الأفغانية

قبيل محاولة اغتياله الأخير والتي استشهد فيها اثنان من كبار مساعديه العسكريين اصدر البروفيسور عبد رب الرسول سياف بيانا بين فيه موقفه ورأيه حول أخر المستجدات على الساحة الأفغانية والتطورات المتعلقة بأخر تطورات القضية الأفغانية في هذه الآونة ومما جاء في هذا البيان المطول «إن الغاية من قيام الجهاد في افغانستان واستمراره منذ ثلاثة عشر عاما هي اقامة النظام الإسلامي الخالص فيها وهذا الهدف لايختلف معنا فيه مسلم في بقعة من بقاع العالم ولاسيما الذين كانوا يدعون الى تكوين المجتمع الإسلامي والنظام الإسلامي قبل بداية الجهاد المسلح كانوا يواكبون هذا الهدف السامي في كل شوط ومرحلة مرحبين بهذا الجهاد المبارك ولايزالون يتطلعون اليه.

وقال سياف: «ونقول باختصار.. إن مواقفنا بخصوص حل قضية افغانستان وحول القضايا الحيوية كان على أساس من واجب إسلامي ومسؤولية إسلامية ومن منطلق الشريعة الإسلامية السمحاء ونسأل الله ان يوفقنا للثبات على الحق في مستقبل أمرنا كله.

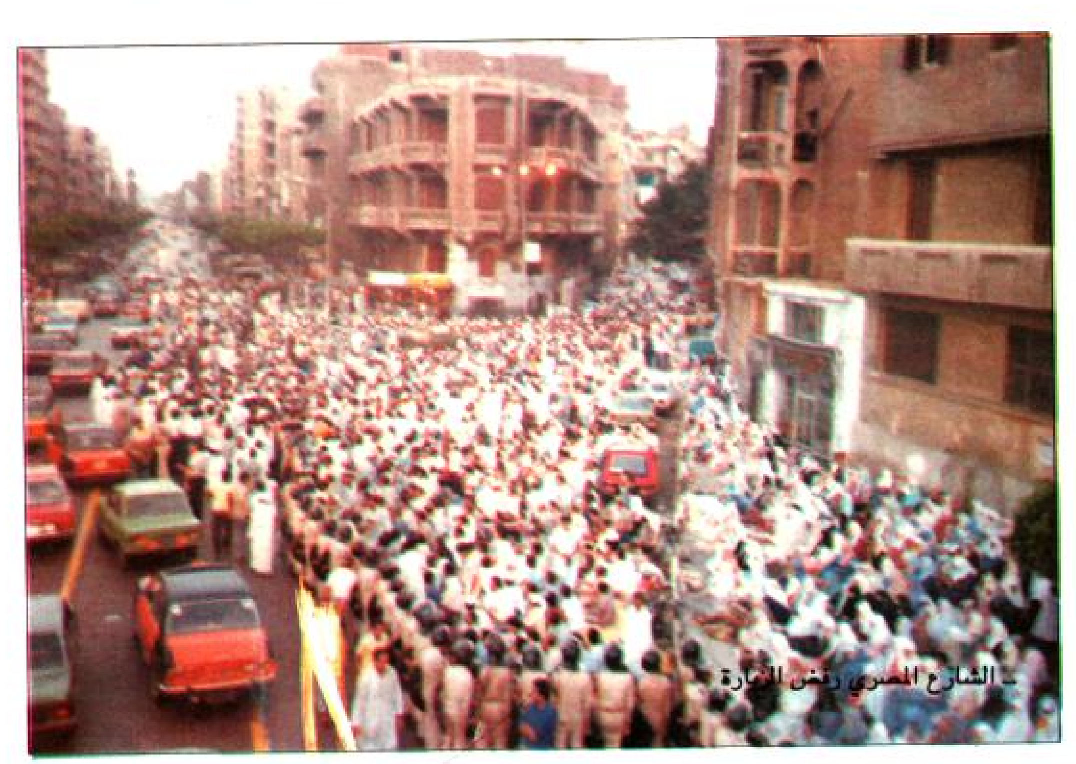
ثم بين بعد ذلك رأيه في جملة من القضايا المطروحة على الساحة ومن الحلول المطروحة لحل القضية الأفغانية ثم رأيه في الحكومة المشتركة أو المختلطة ثم رأيه بعد ذلك في الحكومة المحايدة ثم بعد ذلك رأيه في الحكومة ذات القاعدة العريضة وبعد ذلك تحدث عن رأيه وموقفه بخصوص التفاوض مع الروس بشأن مستقبل افغانستان وقال انه لم يحرم شرعا الجلوس مع الروس أو التفاوض معهم ولكنه يرى اسبابا وأدلة اخرى تتعلق بتعيين مصير بلد اسلامي اهلها احق بتحديد مصيرها.

وقال سياف: ان العقل والمنطق والعدل يقول إن الذي يضحي ويقدم التضحيات هو الذي يجني الثمار وإن المجاهدين الذين جاهدوا لمدة ثلاثة عشر عاما هم الاحق بتكوين الحكومة الانتقالية وتحديد مصير ومستقبل بلادهم.

وأختتم سياف بيانه قائلا: إن طريقنا واضح: نريد إقامة حكومة اسلامية على ايدي المجاهدين فإذا رزقنا الله ذلك فتكون من حسن حظنا في الدنيا والآخرة وإذا لم نوفق في ذلك نكون قد ثبتنا الله بعونه عز وجل على هذا الطريق إلى أن يختارنا الله الى جواره.. وإن كنا جاهدنا لله فهو يتولى أمرنا وإن كنا جاهدنا لهوى في أنفسنا فنحن أجدر بالضياع ولانستحق البكاء علينا.. والسلام عليكم ورحمة الله.

رفض شعبي ونقابي

لزيارة وزير الاديان الاسرائيلي الى مصر



ـ الشارع المصري رفض الزيارة

القاهرة: شعبان عبدالرحمن

جاء افنير شاكي وزير الاديان الاسرائيلية لمصر وعقد اجتماعات لم يسبق لها مثيل مع القيادات الدينية الرسمية الاسلامية والمسيحية في وقت وتخطيط مناسبين لتحاشي ردود الفعل العارمة داخل مصر والاحتجاجات العربية من جهة اخرى.

فقد جرت الزيارة في وقت تتم فيه المفاوضات العربية الاسرائيلية وفي وقت تحكم السلطات المصرية من مراقبتها للمعارضين للصلح مع اليهود وخاصة التيار الاسلامي وذلك بعد ان زجت بما يقرب من الف منهم في المعتقلات افرجت عن معظمهم بسبب المعارضة الشديدة لمؤتمر مدريد كما ان هذه الزيارة لم تأخذ اي نصيب من المساحة الاعلامية سوى بعض الكلمات القلائل التي نوهت عن الزيارة في بعض الصحف ولم يذع في التليفزيون المصري لقاءات للوزير الصهيوني مع المسؤولين سوى لقائه بالدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني الحاكم ووزير الزراعة.. وماعدا ذلك من لقاءات فقد تم في سرية تامة.

التقى «شاكي» خلال زيارته مع الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، ومع البابا شنودة الثالث بابا الكنيسة القبطية وهو بالمناسبة رئيس مجلس الكنائس العالمي حاليا بالاختيار وذلك في اول لقاءات من نوعها منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني عام ١٩٧٩.

وان كان لم يصدر بيان او تصريح رسمي عقب هذه اللقاءات من اي من الجانبين الا ان المفتي ووزير الاوقاف قالا عندما سألتهما «المجتمع» عن هذا اللقاء ان الاسلام لا يحرم على المسلم ان يلتقي مع انسان من اي دين اخر والاسلام هو دين السلام وقالا ان اللقاء هو مجرد لقاء لم يتم فيه بحث او اتفاق على شيء بعينه لكن وزير الاديان الاسرائيلي قال في تصريحات له قبيل لقائه بالمفتي انه سيحثه على مباركة محادثات السلام العربية الاسرائيلية علنا، وانني على يقين من ان ذلك سيكون مفيدا، وانني سأقول له ان الاسلام

واليهودية ديانتان شقيقتان وليستا عدوتين ونحن نود ان ينتهي العداء الى الابد قال «شاكي» هذا الكلام في المعبد اليهودي الموجود في شارع عدلي بوسط القاهرة حيث صلى معه عشرة افراد فقط من ابناء الطائفة اليهودية في مصر البالغة مائة وعشرين شخصا.

المعروف ان فضيلة المفتي حصل على رسالة الدكتوراه في موضوع بعنوان «بنو اسرائيل في القرآن» ساق فيها جميع الآيات التي تؤكد غدر اليهود وخياناتهم وخبثهم وطالب فيها بضرورة العمل والاستعداد من جانب المسلمين لمحاربة هؤلاء اليهود واخراجهم من فلسطين.. واثبت فيها ان السلام او الصلح مع هؤلاء لايجدي ولا ينفع فهم اهل خيانة لا يرعون العهود وقد طبع فضيلة المفتى هذه الرسالة في كتاب صدر في القاهرة عقب توليه منصب الافتاء مما حدا بالسفارة الاسرائيلية في القاهرة بالاحتجاج لدى السلطات ولكن مازال الكتاب في الاسواق وحتى الان لم يصدر البيان العلني من المفتي حاملا المعاني التي تمناها وان كان اللقاء في حد ذاته يعد نوعا من التراجع عند فضيلة المفتي.

وشبه سرية.

وبرغم ان الزيارة كانت شبه سرية الا انها قوبلت برفض العديد من التجمعات والقوى السياسية ذات التأثير في مصر وعلى رأسها التيار الاسلامي.. فقد اكد الاخوان المسلمون انهم يرفضون اقامة علاقات وسفارة للعدو الصهيوني بالقاهرة فضلا عن عدم اعترافهم بهذا الكيان الغاصب اصلا الذي احتل فلسطين وشرد اهلها ويعمل على اقامة دولته الكبرى على بقية الاراضي العربية ولهذا يكون رفض هذه الزيارة وهذه اللقاءات شيئا بديهيا.

رأي المفكرين الاسلاميين

ويقول الدكتور عبدالجليل شلبي امين عام مجمع البحوث الاسلامية الاسبق وعضو هيئة كبار العلماء ولجنة الافتاء بالازهر ان الاسلام لا يحارب الكتابيين وانما يحارب الوثنية، والعداء الذي بين العرب واسرائيل ليس سببه انهم يهود ولكن سببه انهم معتدون على املاك العرب ثم تقتيل العرب كل يوم وازهاق اورواحهم ولو تركت اسرائيل للعرب اراضيهم ومبانيهم وأموالهم ما كان بينهم وبينها عداء ولكنهم لا يعملون بمقتضى دين الانسانية ومن هنا يحتم الاسلام على المسلمين ان يجاهدوا من اجل اراضيهم المنهوبة وممتلكاتهم المغصوبة وليس عداء للديانة اليهودية.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه يود العيش معهم في سلام عندما نزل يثرب (المدينة) ولكنهم نقضوا معاهداتهم واحدثوا سلسلة من العدوان على المسلمين فلم يكن له صلى الله عليه وسلم بد من محاربتهم.

فالاسلام لم يحارب الديانة وانما يطلب العدل والمساواة والانسانية وهي اشياء لا تعرفها اسرائيل.

لاعداء مع اهل التدين

وقال المفكر الاسلامي الدكتور سيد دسوقي ليس بيننا وبين اهل التدين جميعا عداء ماداموا لا يفتنوننا في ديننا ولا يخرجوننا في ارضنا ولا يعتدون علينا بل ان عقيدتنا تأمرنا بالبر بهم والقسط اليهم.

اما اذا فتنونا في ديننا وافسدوا إعلامنا وحطموا زراعتنا واخرجوا اخواننا من اراضيهم والبوا علينا الامم وساعدوهم ضدنا فان عقيدتنا تأمرنا الا نخضع والا نستسلم وان نعد لهم.

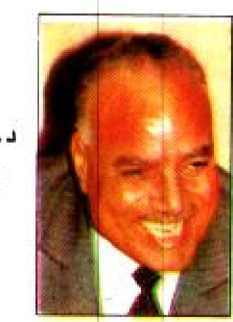
رأي مسؤولي النقابات المهنية

في النقابات المهنية قال الدكتور سالم نجم وكيل نقابة الاطباء كبرى النقابات.. بعيدا عن زيارة وزير الاديان الاسرائيلي فانني الفت النظر الى ان كل ما يجري في المنطقة بعيدا عن كل الاديان انها التسوية السياسية الاستسلامية خضوعاً للامر الواقع ومن يحرك هذه الامور برمتها معروف لنا جميعا.

شر البلية!

وقال الدكتور صلاح عبدالكريم وكيل نقابة المهندسين ثاني اكبر النقابات ان زيارة هذا الوزير والتقائه بقيادات دينية لاول مرة يهدف ان يعلن المفتي في مصر ان الاسلام واليهودية ليستا ديانتين عدوتين كما قال امر مضحك

وزير الاديان الإسرائيلي التقى سرا مع كل من وزير الاوقاف والمفتي والبابا شنودة رئيس مجلس الكنائس العالمي



د. محمد علي محجوب

لانه يعد من شر البلية.. فمن هو الذي خلق العداء ومن هم الذين خانوا العهود وتمردوا هل هم اهل الاسلام ام اليهود؟.. ثم كيف يحدث اجتماع من هذا النوع بل وزيارة من هذا النوع وبهذا الهدف واهلنا في فلسطين يقتلون ويشردون ويلاقون شتى الوان العذاب.. اليس ذلك يزيد من حالة العداء ولا يخفف منها..

رأي الطلاب

وفي الجامعات المصرية قال حاتم ابو زيد رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة كبرى الجامعات المصرية لقد اعلنت الاتحادات الطلابية في مصر منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل رفضها التام للتعامل مع اليهود وانتفضت العديد من المظاهرات في جامعاتنا للتنديد بالاعمال القمعية التي يواجهها اخواننا الفلسطينيون.

رفض التعامل مع اليهود

يضيف حاتم ان موقفنا في رفض التعامل مع اليهود نابع من عقيدتنا وهي ان كل شبر من ارض فلسطين هو ارض اسلامية ولن نتخلى عنها مهما بذلنا من تضحيات أما رأينا في زيارة وزير الاديان لمصر.. فهو التأكيد لموقفنا وكان اربأ بفضيلة المفتي ووزير الأوقاف الا يقابلاه خاصة وان فتاوي عديدة صدرت ومنها فتوى لجنة الفتوى بالازهر - بتحريم التنازل عن اي شبر من فلسطين ويلفت النظر الى ان هذه المقابلة دليل جديد على ان هناك مؤامرة تتم ويستنزل فيها علماء الدين ولكننا كاتحادات طلابية مازلنا وسنظل ننشر دعوتنا بين مئات الالاف من الطلاب بتحرير الاقصى وفلسطين كل فلسطين والحمد لله فان دعوتنا تلقي تجاوبا شديدا بين الطلاب.

البانيا : هل أوشك الإسلام علي



المسجد الرئيسي في البانيا

الرحيل؟

ظل الدكتاتور الراحل أنور خوجه يردد طيلة حياته أنه يفضل أن يقتات شعبه العشب ولا أن يستدين وبعد أن مات خوجه بخمس سنوات وفتحت أبواب تيرانا على مصراعيها اكتشف العالم أنّ تيرانا أكلت العشب واستدانت!

ورغم أن قطاع أوروبا الشرقية (الشيوعي سابقا) يموج بغضب الجماهير التي وجدت نفسها فجأة لاهي تحت نظم شيوعية توفر لها الحد الأدنى من الحياة (الفير كريمة) ولا هي تحت نظم رأسمالية تمتعها بالخبز والحرية.. إلا أن الحالة في ألبانيا اكثر حدة والسؤال الأول الذي يتبادر الى ذهن أي زائر لتيرانا.. ماذا كانت تفعل البانيا طيلة الخمسين عاما السابقة فلا دخل قومي ولاقطاع صناعي ولا انتاج زراعي وليست هناك ثمة إنجاز على اي مستوى سوى الفقر والاغلال.

الشوارع في تيرانا ممتلئة عن آخرها نهارا فالشعب عاطل لايعمل ومساءً يبدو أحدهم هنا أو هناك فالخوف من الاعتداءات دفع الناس الى الحذر في مجتمع محافظ شديد التماسك قوي البنية عصف به الزلزال الأخير فأطاح بثوابته وخرج الناس يبحثون عن الخبز والحرية أما الخبز فيحتاج الوقوف ساعات طويلة في صفوف لاتنتهي في انتظار شاحنات الجيش أن تأتي به إلي المخابز في حراسة دوريات الجيش المسلحة خوفا من هجوم الجياع كما حدث مرارا أما ابسط المواد الغذائية مثل البطاطس والأرز والبيض فليس من السهل الحصول عليها وأن وجدت فأسعارها ستة اضعاف سعرها الحقيقي وبالسؤال كانت الاجابة قاسية فالبانيا في حالة مجاعة غير معلنة وبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة أعلن أن البانيا في حاجة يوميا الى الف طن من المواد الغذائية والحكومة تعلن صراحة أن كل ما يأكله الشعب الآن يأتي من المعونات الخارجية بعد أن توقف الفلاحون عن العمل في المزارع الجماعية التي ارغمتهم (الثورة) الشيوعية على العمل فيها وحرمتهم حتى من تربية أو امتلاك الطيور أو الماشية ونظرا لأن قانونا صدر أخيرا باعادة توزيع الأراضي على اصحابها فالجميع في حالة انتظار والحكومة تدعي ان سبعين بالمائة من الأراضي تم بالفعل اعادة توزيعها في حين أن المعارضة تنكر ذلك وحتى المناطق التي تم فيها تقسيم الأراضي على فلاحيها فقد شهدت نزاعات مسلحة بين الفلاحين أنفسهم حيث تدعي الأطراف المختلفة أحقيتها في هذه الأرض أو تلك وكما هو الحال في القطاع الزراعي يقف القطاع الصناعي مشلولا عاجزا عن العمل والسبب أن المواد الخام اللازمة للتشغيل والانتاج غير موجودة ومن ثم فإن حالة من البطالة الاجبارية تعم كافة الوحدات الانتاجية في هذا البلد الفقير وبين الجوع والبطالة ينفّس الناس غضبهم عبر الهجوم الجماعي على ما يمكن أن تصل اليه الأيادي من المخابز والأفران ومحلات المواد الغذائية بل والى مخازن الهيئات والمنظمات الانسانية التي جاءت لتوزيع معوناتها على أفراد الشعب وعادة ما يسقط الجرحى والمصابون وربما القتلى من جراء هذه الثورات التي اصبحت ظاهرة منتشرة في كل البانيا..

وبحلول فصل الشتاء وافتقاد مواد التدفئة من اخشاب وغيرها يلجأ الناس الى تقطيع الاشجار لاستخدامها في التدفئة في المنازل او شراء أجهزة تدفئة كهربائية بسيطة إن وجدت وهو الأمر الذي لاتتحمله شبكات الكهرباء الضعيفة المتهالكة فينقطع الكهرباء عن احياء بكاملها لايام عديدة اما المياه فأمر انقطاعها اصبح معتادا حتى أنّ وحدات تابعة للجيش تقوم بحراسة خزانات المياه.

وقد امتدت هذه الأحوال التعيسة الى القطاع الصحي حيث تفتقد من المستشفيات الرئيسية ابسط المواد الطبية من معقمات وضمادات ومواد التخدير وجولة سريعة في المستشفى الوحيد للاطفال في كل البانيا والموجود في تيرانا كفيل باثارة مشاعر الأسى والحزن العميق على هؤلاء الاطفال الذين يفتقدون ادنى درجات الرعاية الصحية رغم أن اكبر نسبة منهم تعاني من امراض سوء التغذية نفس الحال يتكرر في المستشفى العام الذي يفتقد حتى للأبر والادوات الجراحية اما ملجأ الاطفال حتى عمر ثلاث سنوات فان حالته اسوأ حيث ببساطة التدفئة مقطوعة والكهرباء كذلك أما المياه فإنها تأتي على فترات متقطعة وتشكو إدارة الملجأ من نقص الالبان والمواد الغذائية اللازمة للأطفال في هذا السن ورفضت مديرة الملجأ أن تقبل إعانة مادية من هيئة اغاثية قائلة (أنا في حاجة لتوفير الغذاء أما المال فلن استطيع ان اشتري به شيئا لأنه ليس لدينا شيء على الاطلاق!)

وغني عن الحديث مجالات الخدمات من





سيارات اسعاف تحل الاف الاناجيل تقف امام السفارة البريطانية في تيرانا

مـواصـلات وهاتف وإدارات حكومـيـة تقف مبانيها في حالة يرثى لها بعد أن فقدت بعضا من نوافذها واكتست بمسحة عميقة من الحزن وهي التي تقف في عاصمة دولة أوروبية!
أما عمليات التفنن في الهروب الى خارج البلاد وتزوير جـوازات السـفـر والتـأشـيـرات فـقـد اصبحت مهنة في حد ذاتها كما بدأ البعض في الترويج للمخـدرات والدعارة وهي امـور كـانت حتى وقت قريب ومـازالت يستنكفها المجتمع الألباني بشدة.
كذلك امتدت الأعمال الاجرامية التي تضاعفت عما كانت عليه من قبل الى الطريق الرئيسي الذي يربط بين المدن حيث يجبر السائق على ترك سـيـارته ومـا بها للسارق في هذه الطرق الجـبليـة الوعـرة بل طالت هذه العـمليـات الاجرامية قبور الموتى على أمل الحصول على شيء يستحق البيع.

الجوع والحرمان أداة التبشير

وكعادة المبشرين والمنصرين الذين يستغلون حرمان الشعوب وفقرها لطمس هويتها وانتزاع دينها منها هرع عشرات المبشرين والهيئات الكنسية الى البانيا إثر الانفراج الذي شهدته وفتحت بعده حدودها التي ظلت مغلقة في وجه العالم مايزيد عن أربعة عقود وكانت في مقدمة المبشرين الراهبة المعروفة تريزا التي اقسمت ان يكون في استـقـبـال بابا الفـاتيكان حـال زيارته لألبانيا مائة الف مسلم تخلوا عن دينهم وتنصروا وقد اوفدت العشرات من راهباتها الى هذا البلد المسلم لتـضـليل المسلمين البسطاء الذين راحـوا يعلقـون الصليب على صـدورهم (كـهـدية من الام تريزا) رغم انهم مسلمون.
ومن ناحيـة أخرى كشفت اليونان التي لها مطامع في منطقـة الجنوب الألبـاني من نشاطها التبشيري في هذه المنطقة حيث اوفدت عشرات القسس اليها وقامت ببناء العديد من الكنائس اكبر من الحاجة الفعلية للأقلية الارثوذكسية الموجودة في هذه المنطقة وقامت كذلك بتشجيع التجار اليونانيين للذهاب اليها وشراء الأراضي والمتاجر.
اما ايطاليا التي تجوب قواتها المسلحة طوال البلاد وعرضها بحجة توزيع المواد الغذائية المهداة من ايطاليا الى البانيا فقد قامت بمنح العـديد من الشـبـاب الألبـان المسلمين منح دراسـيـة ليدرسـوا في مـدارسـهـا الدينية في روما كما تشجع الايطاليين على تبني اطفال المسلمين الالبان وتربيتهم في ايطاليا كنسيا

الشوارع في تيرانا ممتلئة عن آخرها فالشعب عاطل لايعمل والخوف يسيطر على تصرفات الناس

حملات التنصير بين المسلمين نشطة للغاية مستغلين حاجة المسلمين وفقرهم



احد الشباب المسلمين يرتدي الصليب

ان الجماهير الغاضبة التي اسقطت تمثال انور خوجا وتحت المساجد لم تتمكن من الصلاة بعد

على امل العودة بهم لاحقا لتضليل اهاليهم وشعبهم.

والملاحظ انه رغم ان ايطاليا واليونان تتصدران قائمة المؤسسات التبشيرية التي (طفحت) بها تيرانا الا ان كافة دول اوروبا بل واميركا وكذا ارسلت بعثاتها التبشيرية ايضا الى هناك وقد اخذ هذا النشاط التنصيري صورا متعددة من اقامة حفلات غنائية لمشاهير المغنين العالميين يتخللها (دعاء المسيح) او فرق رياضية او رجال اعمال ومستثمرين يقيمون مشاريعهم ويشترطون تشغيل الاقلية المسيحية الالبانية بها وفي هذا السياق فان الملاحظة الجديدة بالاهتمام انه رغم هذا التنوع في وسائل التبشير ورغم تعدد الجهات المتنصرة وتداخل الغايات الدينية مع السياسة الا ان الجميع عمل من خلال روح الفريق الواحد على عكس الهيئات الاغاثية الاسلامية التي تذهب الى هناك وتتخذ اشكال مساعدتها الطابع العفوي وذلك من خلال بناء مسجد هنا أو هناك أو تبني بعض الأئمة أو توزيع بعض المساعدات الغذائية دون أي خطة بعيدة المدى وبدون التنسيق مع بقية المؤسسات الاسلامية العالمية في هذا المجال.

كما تجدر الملاحظة ان هذا النشاط التنصيري سار في محورين اولهما العمل على سلخ المواطن الألباني المسلم البسيط عن دينه واسلامه عبر اغرائه بالعمل والمال وسد جوعه.. الخ وثانيهما عبر دعم الاقلية المسيحية سواء على مستوى العمل السياسي من خلال دفعها الى الصفوف والمراكز الحاكمة والمؤثرة مستغلة ضعف الحكومة وحاجتها الى الدعم والمعونات او خلال تقوية هذه الاقلية ماديا على امل ان تتركز في ايديها في المستقبل القريب مقدرات وثروات هذه الامة وان تصبح هي الطبقة المالكة والحاكمة في دولة أوروبية رأسمالية كما يخطط لها.

ورغم ان المخاطر التي تهدد العاصمة البلقانية المسلمة لاتكمن فقط في التبشير فهناك الفرق الضالة من البهائيين وغيرهم الذين (زحفوا) الى البانيا واقاموا مراكزهم ومؤتمراتهم الا ان التبشير يبقى هو الاخطر في ظل طموح أوروبا وسعيها لاستئصال الاسلام من الدولة المسلمة الوحيدةالتي تضمها اوروبا خوفا من رياح اسلامية قوية تهدد مصالحهم واطماعهم في هذا البلد الطيب.

اقسمت الام تريزا ان يكون في استقبال البابا حينما يذهب الى البانيا مائة الف مسلم تخلوا عن دينهم

وتزداد اشكالية الأزمة من خلال ماذكرناه وهو افتقاد الهيئات الاسلامية التي تذهب الى هناك من حين لآخر لاي عمل تنسيقي مع بعضها او لرؤية طويلة الامد حتى علي المستوى السياسي كما تتحرك الاطراف التبشيرية التضليلية الاخرى ويبدو عنصر الوقت عاملا هاما بل وحاسما في الصراع بين الجهات التبشيرية بامكاناتها الضخمة التي تقف وراءها دول باكملها وبين المؤسسات الاسلامية الساعية لتثبيت عرى الايمان في نفوس الالبان الشرفاء بالبانيا تفتقد الان لدولة بالمعنى الحقيقي للكلمة والفوضى عارمة تدب في كل ارجاء البلد وتحصيل مواقع اقدام في هذا البلد واكتساب حقوق بعينها سوف يكون اليوم سهلا لكن لن يكون غدا كذلك.

كما ان العواطف الإسلامية الجياشة لن تبقى هكذا امدا طويلا اذا لم تجد من يدعمها ويثبتها ويجب الا يغيب عن الاذهان ان الجماهير الغاضبة التي اسقطت تمثال انور خوجه من الميدان الرئيسي في تيرانا والتي توجهت لفتح مساجد العاصمة لم تتمكن بعد من الصلاة إلاّ من رحم ربي وذلك بسبب بسيط هو جهلهم بكيفية الصلاة كما ان (الامة) لم تعد تحتمل نكبة رحيل الاسلام عن بقعة اخرى من اراضيها خاصة اذا تزامن ذلك مع الذكرى الخمسمائة لسقوط الاندلس.

دور المرأة الكويتية في مساندة العمل الشعبي الإسلامي

بقلم: خوله العتيقي

اصبح العمل الشعبي المنظم الذي يعتمد على قواعد شعبية من متطلبات هذا العصر المتطور والمتغير في آن واحد وللتطور سنن كثيرة لايقف ضدها الإسلام بل يدعو الى مواكبتها فعندما يقول القرآن الكريم «وتلك الأيام نداولها بين الناس» فإن الحق سبحانه وتعالى يبين لنا أن الزمن متحرك متغير لايقف عند وتيرة واحدة ولقد كان الإسلام ومايزال يعتمد في عالميته وفي حركته وفي تطوره على جهود الرجل والمرأة فكما كانت المرأة مبايعة ومساندة للرسول ولرجال المسلمين في السابق فلازال المجتمع المسلم الحاضر يحتاج اليها والى جهودها لتنظيم الأعمال في المجتمع.

والمرأة تستطيع ان تعمل الكثير وهبها الله من قدرات لمساندة العمل الشعبي الإسلامي وكل عمل لايعتمد على قاعدة شعبية واسعة وعريضة ومؤمنة يقيمه هذا العمل يعتبر فاشلا بالدرجة الأولي ولذلك نرى أن كل عمل اجتماعي يقوم به أفراد ذوو فكر معين في المجتمع يفترض به أن يبدأ بتكوين قاعدة شعبية يعتمدون عليها عند الانخراط في العمل العام.

والكويت من البلاد الإسلامية القليلة التي حظيت بحرية نسبية استطاع الفرد فيها ان يعمل بحرية يتمثل ذلك في تكوين الجمعيات واللجان المختلفة داخل البلد والتي تعزز دورها بجهود المرأة سواء بمشاركتها او بمناصرتها للعمل الشعبي.

فاصبح لكل عمل شعبي في الكويت قاعدة عريضة وجمهور من النساء يدعمه تجلى ذلك واضحا في أمور كثيرة اهمها المشاركة مع الرجل في دعم المسلمين او العرب في جميع انحاء العالم من خلال المشاركة في اللجان لمناصرة قضايا معينة في بقاع مختلفة من العالم.

كما ظهر هذا الدور جليا واضحا في الانتخابات البرلمانية او انتخابات جمعيات النفع العام فقد نجح رجال وسقط اخرون بفضل الصوت النسائي هذا فيما يخص انتخابات جمعيات النفع العام والاتحادات اما البرلمان فبالرغم من ان المرأة الكويتية لم تعط حق الانتخاب او الترشيح الا اننا لاننكر ما قامت به النساء من دعاية وعمل لانجاح بعض التيارات وابرازها قوة لها ثقلها في المجتمع الكويتي.

ولو انتقلنا للعمل الشعبي الإسلامي ودور المرأة فيه وبدأنا بداية تاريخية قريبة فالمرأة الملتزمة المسلمة لم يظهر لها دور جلي واضح الا منذ منتصف السبعينات وزاد وتفاعل وتقدم وتطور وبلغ ذروته بالرغم من النواقص فيه الى ما قبل الغزو العراقي للكويت.

كان العمل الشعبي الإسلامي منذ البداية في الكويت مقصورا على الرجل الذي كان عمله متعثرا بعض الشيء في البداية للظروف الحالكة التي مر بها العمل الإسلامي ووقوف جميع الحركات الفكرية في العالم العربي ضده وايهام الناس ظلما بأن أي حركة إسلامية تمثل التخلف الفكري وكان الرجل يحارب وحيدا في جبهات كثيرة غير ملتفت لعنصر هام كان من الممكن ان يؤدي الى نجاحه المبكر وكان ممكنا أن يزوده بالقاعدة الشعبية التي يريدها الا وهي المرأة.

لقد كانت المرأة محتاجة للتربية المنبثقة من منظور اسلامي لتستطيع ان تقوم بدورها في بناء المجتمع المسلم وما كان هذا المجتمع ليربو ويزدهر بدونها ولكنها غفلة عندما اعتقد الرجل انه وحده قادر على ان يبني المجتمع او البيت المسلم وينهض به فاهتمت الحركات الاسلامية ببناء شخصية الرجل وتربيته التربية النابعة من العقيدة الصالحة وتركت لكل رجل تربية بيته والبيت لايبنيه الرجل وحده لانه مشغول بامور الدعوة ولكنه عندما تنبه للعنصر النسائي والتفت اليه بعد ذلك اثمر العمل الإسلامي وبرز بجهود الرجل والمرأة مجتمعين إذا تأخرت مشاركة المرأة الكويتية في العمل الشعبي لسببين:

اولهما: عدم تقدير لدورها كقوة فاعلة في المجتمع ومؤثرة في الاسرة وفي تغيير فكر افرادها ونمط حياتها وكونها قدوة يتمثلها الابناء.

وثانيهما: يعود الى انها كانت بحاجة الى فترة من الاعداد والتهيئة عن طريق التربية العقيدية والايمانية المكثفة التي تؤهلها للتصدي للتيارات

رغم ان خروج المرأة الكويتية للعمل الشعبي الاسلامي جاء متأخرا الا انها قطعت في سنين قلائل ما قطعته تيارات اخرى في سنوات طوال

الفكرية الاخرى السائدة والمسيطرة على المجتمع في ذلك الوقت.
للاسباب السابقة نقول ان خروج المرأة الكويتية للعمل الشعبي الإسلامي جاء متأخرا ولكنه تحرك وبسرعة ليقطع في سنين قلائل ماقطعته بعض التيارات الاخرى في سنوات طوال بل فاقها في تكوين قاعدة شعبية كبيرة اثارت دهشة التيارات الأخرى العاملة في المجتمع.
وما كان ذلك ليحدث لولا العمل المضني الدؤب المخلص المنطلق والمرتكز على العقيدة كمنهج حياة.
فتكونت اللجان النسائية المنبثقة من بعض التجمعات الإسلامية بعضها عريق في العمل الإسلامي وبعضها جديد عليه هذه اللجان بالرغم من انغماسها في العمل النسائي الاجتماعي والخيري الا انه لايخفى على احد دورها الكبير في العمل الإسلامي الشعبي قد كان لها دور فاعل في انجاح مجالس كثير من الادارات في جمعيات النفع العام والاتحادات واصبح صوتها يرفع كفة العمل الإسلامي ويقدم شخصيات اسلامية للمجتمع فتعرف الناس على كثير من الشخصيات الفاعلة الجادة في عملها التي ما كانت ستعرف او يتعرف عليها افراد المجتمع لولا صوت المرأة المسلمة ووقوفها مع الحق ومع من يستحق ان يشغل بعض المراكز المعينة في المجتمع.
واصبح اقبالها على العمل الجماعي المنظم بعد ان حققت كثيرا من النجاحات اقبالا منقطع النظير مما جعل الرجل يلتفت اليها كقوة يجب عليه ان يستميلها الى جانبه.
وبعد ان نجحت المرأة المسلمة من خلال الجمعيات الإسلامية في انجاح كثير من الإسلاميين الملتزمين وايصالهم الى العمل العام التفتت الحركات الاخرى الى هذا الامر واصبحت تنظم صفوفها من جديد معتمدة على التجربة الاسلامية في كسب صوت المرأة وغاب عن اذهانهم انه شتان ما بين امرأة نجحت من خلال العقيدة الألهية وبين امرأة تريد النجاح من خلال القوانين الوضعية واثبتت التجربة فشل هؤلاء مقابل المرأة المسلمة.
فالمرأة الكويتية الملتزمة اكثر انتماء ونظاما وذات نفس طويل في العمل العام فعملها ليس أنيا وليس موسميا ولكنه عمل متواصل غير منقطع تتضح من خلاله الطريقة الإسلامية في تربية الفرد المسلم فالمرأة الكويتية الملتزمة

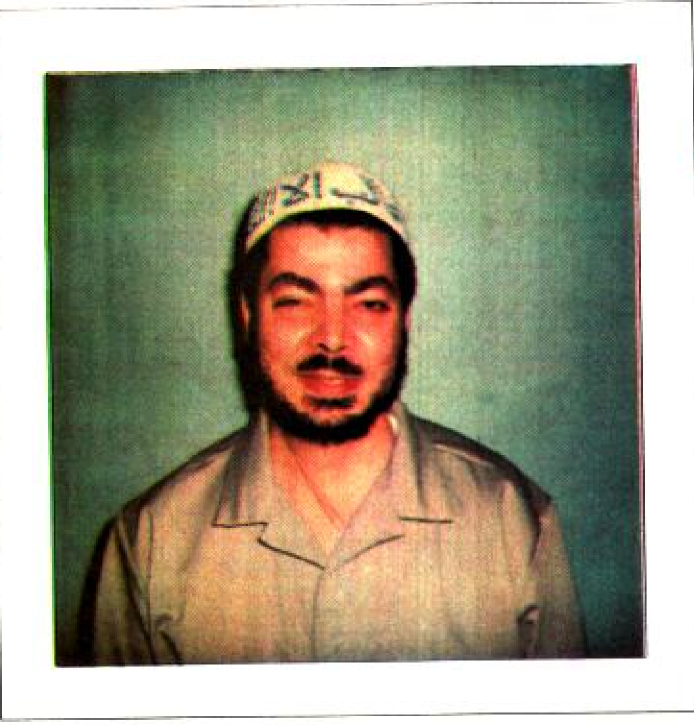


صورة لبعض الانشطة الشعبية للمرأة الكويتية

عندما بدأت الظهور في العمل العام لم يثنها ولم يوقفها قلة الاعوان ومحاربة الجماعات وسخرية الاصدقاء وشماتة الاعداء ، فكما بدأت بعدد قليل وتقدمت ببطء نحو المجتمع الا ان ذلك لم يمنعها من الاستمرار والمواصلة ومن خلال عملها الاجتماعي والخيري بدأت في تكوين قاعدة شعبية واخذت هذه القاعدة تتسع الى ان استطاعت ان تشارك الرجل الكويتي طموحه السياسي وتقف معه وتؤدي به الى النجاح في كثير من الاحيان عن طريق كسب ود الجماعات المختلفة والشرائح الاجتماعية المتعددة الموجودة في المجتمع الكويتي.
قد يقول بعض من أثارهم نجاح المرأة المسلمة في مجال العمل الشعبي في الكويت ونجاحها في كسب كثير من الفئات المختلفة في المجتمع ان المرأة الكويتية تابعة للرجل في فكرها ونرد على هؤلاء ان ليس في الإسلام تبعية لاحد حتى لو بدا لبعض الناس كذلك لان الفكر الاسلامي واحد مستمد من رافد واحد هو رافد العقيدة الإسلامية وكتابه السياسي والاجتماعي والاقتصادي واحد وهو القرآن الكريم فلا غرو ان تشابه الفكر او اصبح المسلمون تبعا لبعضهم البعض لانهم ينهلون من منبع واحد ويعملون لهدف واحد هو نشر الفكر الإسلامي القويم فلم تكن المرأة الكويتية تابعة للرجل في

المرأة الكويتية الملتزمة اكثر انتماء ونظاما وذات نفس طويل في العمل العام

فكره أو ان الرجل مسيطر عليها فكريا والامثلة على ذلك : كثير من الكويتيين الذين ينتمون للفكر الماركسي أو القومي المتحرر وزوجاتهم مستقلات التفكير يلتزمن بالإسلام منهج حياة لم يقف الرجل او خوفهن منه في طريق تفكيرهن او تحييده لصالحه بل نرى المرأة الملتزمة تذهب لمساندة رجل غريب عنها لمجرد معرفتها انه ملتزم بشرع الله مثلها لايقدر الزوج ان يمنعها من ذلك بالرغم من اختلافه معها في الامر.
نخلص من ذلك الى ان المرأة الكويتية وفي زمن قصير جدا استطاعت ان تتخطى كثيرا من معوقات العصر وتستفيد من تجارب الرجل المسلم لتقف معه في مضمار الدعوة تسانده وتساعده وتنصره من مفهوم إسلامي متقدم على عصرها ولو كان الآخرون يرون غير ذلك.



براءة سيد نصير تتحول الى مواجهة بين المسلمين واليهود

بقلم: أحمد الكاتب

جاء قرار المحلفين في قضية سيد نصير المهندس المصري المتهم بقتل الحاخام اليهودي المتطرف (مائيركاهانا) في ٥ نوفمبر ١٩٩٠ مفاجأة حقيقية لكل المتابعين للقضية لاسيما سيد نصير نفسه الذي كان يشكو طوال فترة احتجازه على ذمة القضية من تحيز أجهزة الأمن والنيابة في نيويورك ضده طوال هذه الفترة.

وقد شغلت قضية مقتل كاهانا حيزا لدى وسائل الاعلام العالمية طوال فترة نظراً لاعتبارات عديدة من اهمها ان القتيل (مائير كاهانا) من أبرز الشخصيات اليهودية العنصرية المتعصبة ضد العرب والمسلمين أما المتهم بالقتل فهو شاب مصري مسلم معروف بتوجهه الإسلامي وبالتالي فإن القضية خرجت من إطار كونها قضية قتل الى قضية صراع بين اليهود والمسلمين في نيويورك فاليهود سرعان ما شكلوا لجاناً واستقطبوا بعض المتعصبين واستخدموا وسائل الإعلام الأميركية والغربية للتأثير على القضية ومجراها لاسيما وأن مدينة نيويورك التي كان أحد فنادقها هو مسرح الحادث تعد معقلا لليهود في أميركا.

أما المسلمون في أميركا فقد شكلوا لجنة للدفاع عن سيد نصير واختير أحد الشباب الإسلاميين ويدعى إبراهيم الجبروني ليكون رئيس اللجنة وهو قريب لنصيروقد قام بحملة من أجل جمع التبرعات لنصير من أجل الإنفاق على مصاريف القضية ومتطلبات الدفاع وهي مصاريف باهظة على حد تعبيره الا ان التجاوب معه اقتصر على التبرعات الفردية وبعض جمعيات المساجد ونفى الجبروني مرارا تلقيّ لجنة الدفاع عن نصير اي مساعدات من منظمات عربية أو فلسطينية أو جهات رسمية وبالتالي فإن جوانب الصراع منذ البداية تفوق اليهود فيها بالإمكانات على المسلمين.

بعد تبرئة نصير ساد في مدينة نيويورك مناخ معاد للعرب والمسلمين حيث تم مهاجمة محلاتهم وحرق سياراتهم

مخاوف من أجهزة الولاية.

كانت هناك مخاوف اضافية من اجهزة الحكم المختلفة في ولاية نيويورك حيث يتركز اليهود في معظمها وفي اتصال هاتفي مع نصير قبيل الجلسة الأخيرة اكد لنا عمق النفوذ اليهودي حتى في تشكيل هيئة المحلفين التي نظرت القضية فرئيس المحكمة العليا في نيويورك «روبير ماك كوين» يهودي الأصل وهو الذي

قرر تعيين القاضي «ألفين شليسنجر» كقاض في قضية نصير وهو يهودي ايضا كما أن النائب العام «روبير موركان» يهودي وكذلك ايضا مساعديه من اليهود وهذا ما جعل نصير وطاقم الدفاع عنه يشككون دائما في نزاهة المحكمة ويتوقعون ان مجموع التهم التي الصقت به بما فيها التهمة الرئيسية المتعلقة بقتل كاهانا سوف تنسب اليه الا ان أدلة البراءة ربما كانت اقوى من الضغط اليهودي.

أدلة براءة نصير

كانت هناك أدلة كثيرة تثبت براءة سيد نصير من مقتل كاهانا وانه قداستدرج لمكان الحادث لإلصاق التهمة به وكان من أهم هذه الأدلة اكثر من خمسين شاهدا استمعت اليهم هيئة المحلفين اكدوا انهم لم يروا نصيرا يطلق الرصاص باتجاه كاهانا وإنما رأو مسدسا في يد نصير بعد اطلاق الرصاص على كاهانا ثبت بعد ذلك أن عياره يخالف عيار المسدس الذي قتل كاهانا بواسطته كذلك قدم الدفاع رسالة يتوقع ان تكون من القاتل المجهول يقول فيها أن كاهانا قد قتل على يد قاتل محترف وان نصيرا بريء.

وهناك أدلة أخرى قدمها الدفاع منها إزالة آثار الدماء من القاعة التي اطلق فيها الرصاص على كاهانا قبيل قدوم النيابة لرفع الآثار والبصمات كما أن أحد الشخصيات المجهولة قد ركب سيارة الاسعاف التي نقلت كاهانا الى المستشفى مدعيا أنه طبيب ويقال أنّ هذا الشخص الذي اختفى فور وصول سيارة الإسعاف الى المستشفى ولم ير له أثر حتى الآن هو الذي اجهز على كاهانا داخل سيارة الإسعاف وقبيل وصوله الى المستشفى.

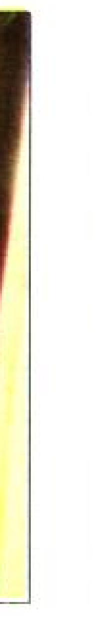
وهناك دليل آخر قدمه الدفاع يثبت من خلاله أن القاتل يهودي ومن داخل منظمة كاهانا نفسها حيث أثبت الدفاع وجود اختلاسات مالية ومشكلات داخلية بين كاهانا وبعض المتطرفين داخل منظمته اتهموه فيها باختلاس هذه الأموال وكانوا على خلاف شديد معه قبيل اغتياله.

ردود الفعل:

اتسمت ردود فعل اليهود بعد تبرئة نصير من تهمة اغتيال كاهانا واتهامه بتهم اخرى اقل خطورة من المقرر ان يتم نظرها في ٢٩ من يناير الجاري اتسمت ردود فعل اليهود بالحدة فقد هتفوا داخل قاعة المحكمة بالموت لنصير كما هدد نجل كاهانا بالموت علنا لنصير وقال في بيان وزعه في القدس عقب صدور الحكم نتعهّد الا يعيش نصير دون خوف إلى اليوم الأخير من حياته حتى تتمكن منه العدالة ويحل عليه الانتقام» وقال الناطق باسم حركة كاخ العنصرية اليهودية المعادية للعرب باروخ مارزيل «لقد اثبت هذا الحكم مجددا عدم وجود عدالة في الولايات المتحدة ومازلنا نطالب باحترام القانون ولكن سيكون في اي حال يهود ينتفضون ليستقيم الحق ويتم الانتقام لدم مائير كاهانا وفي نفس الوقت ساد مدينة نيويورك مناخ معاد للعرب والمسلمين حيث تم الاعتداء على منازلهم وحرق سياراتهم وشنت الصحف المحلية الصهيونية حملة شديدة على نصير مؤكدة انه قاتل كاهانا.

أما على صعيد المسلمين فقد اهتزت قاعة المحكمة في نيويورك بالتكبير فور سماع الحكم ووصف نصير صدور الحكم بانه كان «مفاجأة سارة» كذلك اعرب محامو الدفاع عن سعادتهم لصدور هذا الحكم، كما عبر الجميع عن املهم في تبرئة نصير من التهم الاخرى التي تتعلق باحرازه سلاحا دون ترخيص وانه اشهر سلاحه في وجه سائق تاكسي لنقله من مكان الحادث كما انه جرح رجلا في السبعين من عمره حاول اعتراضه اثناء فراره، ويستعد الدفاع لتفنيد هذه الاتهامات التي يصل مجموع الاحكام فيها ما بين خمسة اعوام الى خمسة عشر عاما ومن المقرر ان يبدأ نظر القضية في التاسع والعشرين من يناير الجاري.

عشرات من رسائل التهديد ارسلت الى محامي الدفاع والمحلفين وخمس محاولات لاغتيال نصير

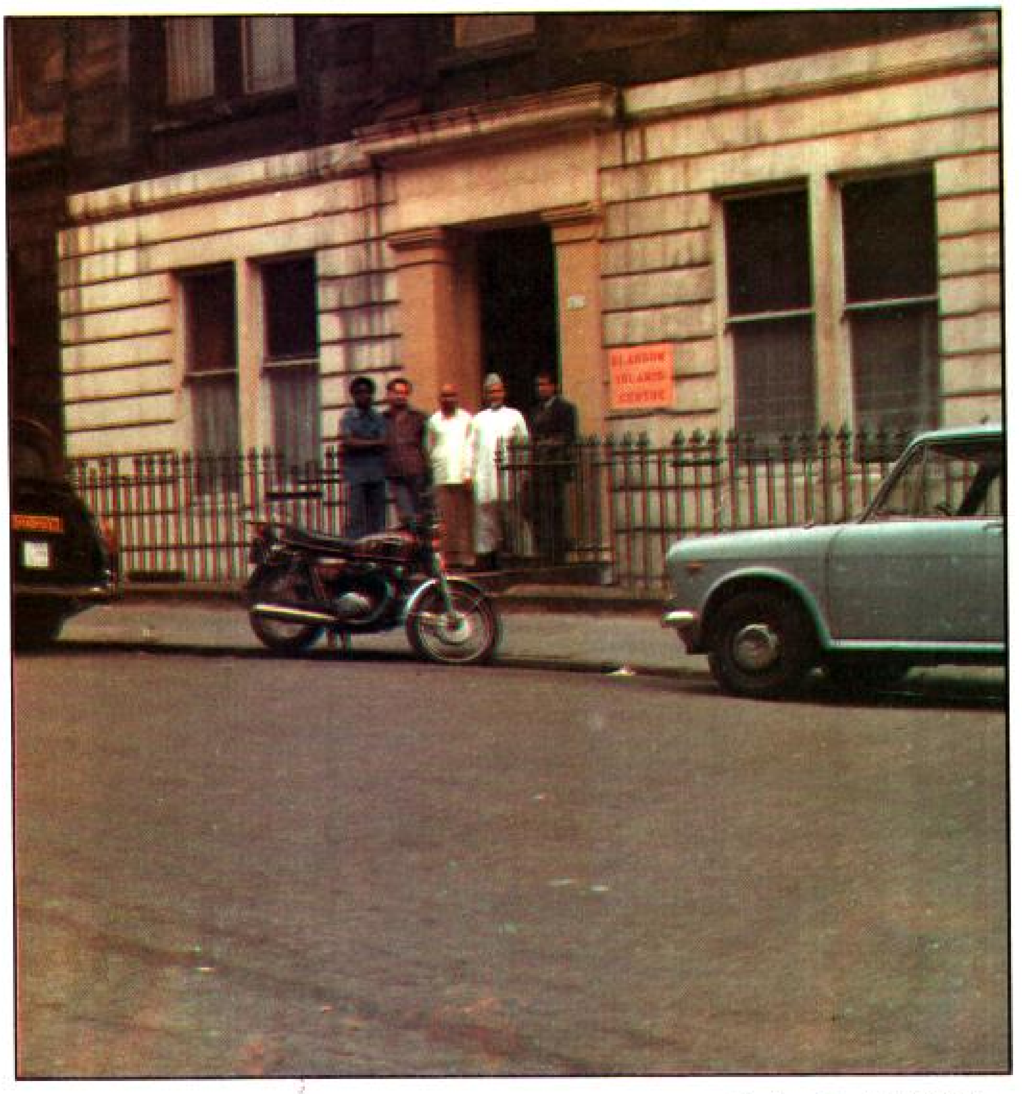


سيد نصير داخل زنزانته

مخاوف مستقبلية:

لازال اليهود يعتبرون القضية لم تنته ويصرون هم على القصاص من سيد نصير وقد ارسلت عشرات التهديدات بالقتل اليه كما حاولوا قتله خمس مرات خلال فترة اعتقاله في سجنه، وكذلك شنوا حملات بالتهديد ضد هيئة الدفاع والمحلفين واكدوا انهم سوف يقتصون من نصير وذلك رغم تأكيدات كثيرة مستقلة بان كاهانا قد قتل بواسطة متطرفين من داخل منظمته.

وعلى اي الاحوال فان سيد نصير سيكون في مأزق حقيقي خلال الفترة القادمة سواء من ناحية مخاوفه من ان يتمّ اغتياله بواسطة رابطة الدفاع اليهودية المتطرفة او ان يتمّ التأثير على القاضي بحيث يصدر عليه حكما من خلال التهم الاخرى الموجهة ضده والتي من المقرر النظر فيها في التاسع والعشرين من يناير الجاري ليظل نصير اكثر تهديدا وعرضة للخطر داخل السجن، وعليه فان بقاء سيد نصير في الولايات المتحدة يعتبر خطرا عليه وعلى حياته واذا كان لم يجد النصرة الكافية التي كان يأملها طوال فترة محاكمته فليس اقل من ان يجد من يساعده ليعيش مع اسرته حياة اكثر امنا بعيدا عن ايدي اليهود.



- المركز الاسلامي في جلاسكو

مشاكل تواجه المسلمين في اوروبا

لندن - محمد المبارك خالد

قامت الحملات التي ترعى حقوق اليهود في بريطانيا خلال الشهور القليلة الماضية بحمل السلطات القضائية في بريطانيا بالانصياع الى ما تريده حيث تم في احدى الحالات القضائية التحفظ على أحد الكتب بعنوان «لورد هارو» الذي اعتبر معاديا للسامية وتم سحبه من النشر والتوزيع وفي حالة اخرى اجبرت تلك الحملات السلطات في وزارة الخارجية على تأجيل مؤتمر كان من المقرر ان يعقد حول الشرق الأوسط بمدينة مانسشتر ذلك لانه يصادف «يم كيبور» السنة اليهودية الجديدة !.

هذا بينما يكافح المسلمون في الوقت نفسه في ألم منذ ثلاث سنوات للحصول على حكم قضائي مماثل من السلطات البريطانية يحذر نشر كتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية» وسحبه من النشر والتوزيع وقد عانى المسلمون من متابعة القضاء فيه معاناة عظيمة دون جدوى ويواجه المسلمون في أوروبا عامة عملا مضنيا من جراء محاولاتهم لانتزاع حقوقهم المتعلقة بانشاء مدارس اسلامية وهو حق يتمتع به غيرهم من اتباع الكنيسة الانجليزية والكاثوليكية والجالية اليهودية في انشاء مدارسهم الدينية .

والمعروف ان الكثير من هذه المدارس الخاصة بالجالية المسلمة في ألمانيا وبريطانيا تعاني من أزمات مالية بسبب توقف دعم المجالس المحلية لها ومنها على سبيل المثال المدرسة التي انشأها الداعية المسلم يوسف اسلام ومدرسة زكريا للبنات كما أن طقوس المسيحية مادة اجبارية في المدارس الأمر الذي اصبح معه اكثر من نصف مليون طفل مسلم في بريطانيا مضطرين للمواظبة على حضور تجمعات الصباح المسيحية وحصص الدين المسيحي الالزامية.

من جهة أخرى تواجه الكثير من الأسر المسلمة في أوروبا تحديات خطيرة من جراء سلوك ابنائها الذين تحت تشجيع بعض الجمعيات التي تزعم انها تدافع « عن حقوق الاحداث» فروا من اهليهم واتخذوا لهم حياة ذات نمط غربي اباحي بعيدا عن سلطة واحترام الأبوين حيث تطالعنا الصحف بين الحين والحين بهروب العشرات من الفتيات الصغار «دون سن الرشد» تحت حماية القانون بالطبع الذي يوفر لهن المسكن ومصاريف الاعاشة قد هربن من بيت العائلة واخترن اخلاء والذين غالبا ما يكونوا من غير المسلمين ليعشن في انفصال تام عن الأبوين المسلمين مما حدا بالكثير من الاسر المسلمة ان تضطر الى العودة الى بلادها الأصلية التي نزحت منها حال بلوغ الأبناء سنا معينة حفظا من الضياع حتى لايعيشوا بقية العمر في صدمة وحسره لفقدانهم لفلذات الاكباد.

وتشجع المدارس في إحدى الدول الأوروبية وتوصي الطلاب بمقاضاة الآباء إذا ما تجرؤا وضربوا أولادهم تأديبا! ويحكي أحد المسلمين كيف أن ابنه كادا يوصله الى القضاء بعد أن استدعى الشرطة التي حذرته وأنذرته بعدما وبخته وأنبته على مراى ومسمع من كافة أفراد العائلة ! بل ويشجع القانون الصغار على مقاضاة أهليهم كذلك إذا ما تعرضوا لهم بالضرب عقابا .

ويروى أن أحد المسلمين انه ذات يوم جاء أبنه الذي لم يتجاوز التاسعة اليه بعد عودته من العمل ليقول له «أنني سأرفع دعوة ضد معلمي لانه ضغط على كتفي بشدة» فما كان من الأب الا ان حزم امتعته وغادر مع أولاده إلى بلده قبل ان يشتد عود الأبناء وينقلب عليه شخصيا أشد انقلاب !

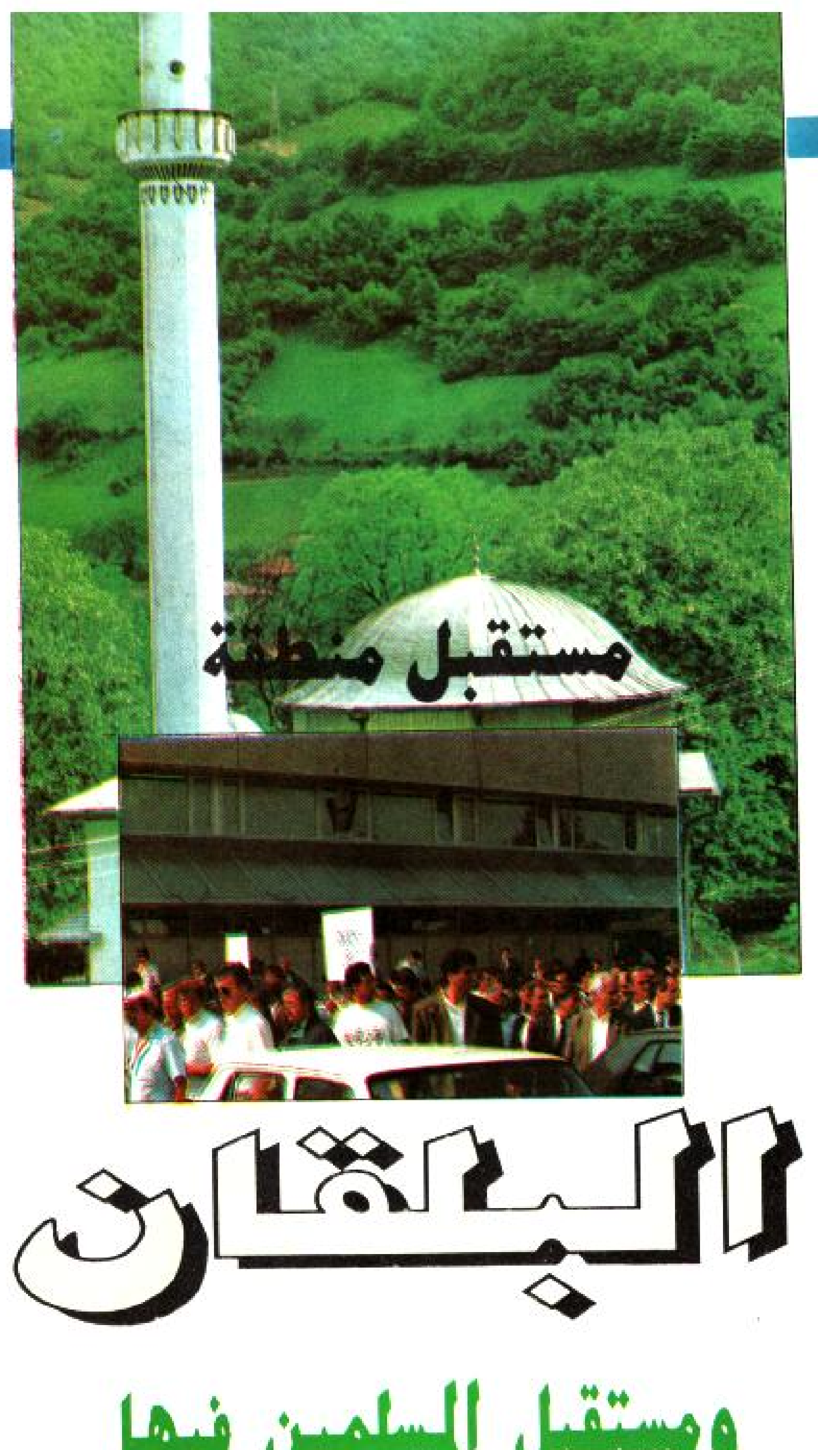
والجدير بالذكر أن احدى السيدات الأوروبيات المسلمات وهي متزوجة من عربي مسلم أخذت أبناءها وسافرت الى بلد زوجها بعد أن بلغ أكبرهم العاشرة هربا من (اخلاق حضارة القرن العشرين) وحتى يتعلموا العربية لغة القرآن وينشئوا نشأة كلها رحمة وإخاء.. نشأة تكفل حقوق الوالدين والأبناء والجار وذوي القربى والمساكين وسيلحق بها زوجها حال تصفية أعمالهم وهو يحمد الله على أن اكرمه الله بزوجة صالحة . كما قيل عنها (تعرف الإسلام أكثر من كثيرا من المولودين مسلمين) هذا في الوقت الذي يأتي كثير من المسلمين الى أوروبا مصطحبين أبناءهم في سن البلوغ في الأجازات ليروا في الشارع أو في التلفزيون أو في كل مكان الملصقات العارية ويشهدون الممارسات التي تخدش الحياء تنتزع الكرامة والاخلاق انتزاعا والمهم لديهم أنهم ذهبوا الى أوروبا ويعتبرون هذا حدثا عظيما!!؟



– ضياع في الغرب

وأعرف سيدة أخرى مسلمة متزوجة ايضا من عربي مسلم اعتنقت الإسلام بعد أن درست مقارنة الأديان وبعد أن هامت في خيالات من اللامعقول من خيالات تجانب الحقيقة وتخالف الفطرة لتجد أخيرا ضالتها في الإسلام مما جعلها تزود عنه بإعتداد بالغ من خلال غيرتها عليه وامتثالها في تماسكها بزيها الإسلامي وفي وقارها وحيائها في مدينة لاتعرف الحياء ولا الوقار..

وهي تردد دائما كلمة الحمد لله في كل آن.. حيث قطعت شوطا كبيرا في التحدث بالعربية في همة بالغة واستعداد ملحوظ . بل هي مثار أعجاب ودهشة أهلها وزميلاتها الأوروبيات غير المسلمات اللائى يكبرنها لما تطرحه من مسائل جديرة بالاهتمام لا تدع مجالا للشك أو الوهم أو الغموض وذلك بتصحيح المفاهيم المغلوطة والشبهات التي اثارها الغرب جهلا وتجاهلا بكمال الإسلام وشموله .



مستقبل منطقة البلقان ومستقبل المسلمين فيها

المانيا بون ـ نبيل شبيب

مستقبل منطقة البلقان مرتبط ارتباطا وثيقا بماضيها التاريخي واستيعاب الأحداث الجارية الآن فيها لاستشراف معالم مستقبلها رهن باستيعاب المؤثرات التاريخية علي مجراها الحالي.. وهي ظاهرة المفعول، على المستوى المذهبي والديني والعرقي بالنسبة الى انهيار حدود كانت مستقرة منذ الحرب العالمية الثانية او بوادر نشوء محاور جديدة على الساحة السياسية الأوروبية او تميز المواقف تجاه المسلمين الذين يشكلون في منطقة البلقان اكبر تجمع اسلامي أوروبي في القارة

معالم تاريخية

وصل الإسلام الى المنطقة قبل وصول العثمانيين الى بلجراد وزغرب بزهاء مائتي عام وانتشر بين السلافيين من الشعوب التي هاجرت سابقا من منطقة روسيا باتجاه الغرب، ومنها اليوم الصربيون والكرواتيون والسلوفينيون وكذلك المسلمون الذين عرفوا منذ ذلك الحين باسم البوشناق واليهم تنسب منطقة البوسنة.

كما تحرك الاسلام مع التتار والعثمانيين عل محورين فدخل عبر قفقاسياوسيبيريا متجاوزا موسكو وكييف حتى وصل الى رومانيا والمجر وبولندا.. ودخل عبر اليونان ومقدونيه الى بلغاريا والبانيا ثم عبر بلجراد وزغرب حتى وصل الى بودابست وفيينا.

وضعفت الدولة العثمانية فشهدت مرحلة المسألة الشرقية غزو فرنسا لشمال افريقيا وتمرد اليونان واجتياح روسيا لمنطقة قفقاسيا وتركستان وانتهت هذه المرحلة بحرب القرم بين عامي ١٨٥٢ و١٨٥٥م فبدأت الأحداث الرئيسية في منطقة البلقان على محورين محور الصراعات القومية والمذهبية في أوروبا ومحور الصراع مع الدولة العثمانية التي اصبحت تحمل اسم «الرجل المريض» ويمكن النظر في هذه المرحلة من زاوية ما اسفرت عنه بالنسبة الى المسلمين واراضيهم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال النقاط الموجزة التالية:

١ ـ دار نزاع طويل بين روسيا ورومانيا على منطقة بوكوفينا وبيزاربيا وكان فيهما التجمع الاكبر للمسلمين وحسم الصراع في معاهدة باريس عام ١٩٤٧م فالحقت المنطقتان بالاتحاد السوفياتي وتتبعان حاليا لمولديفيا واوكرانيا الدولتين العضوين في رابطة الدول المستقلة وكان عدد المسلمين في رومانيا عام ١٩٣٩م حوالي ٢٦٠ الفا وعددهم الان بين ٧٠ و٨٠ الفا ومركزهم الرئيسي في كونسطانطه جنوب شرق رومانيا عند ساحل البحر الاسود واغلبية سكان رومانيا ٨٥٪ من النصارى الارثوذكس.

٢ ـ كانت منطقة البوسنة والهرسك مركز الصراع الرئيسي منذ تمرد الهرسك على العثمانيين عام ١٨٧٥م وتبادل السيطرة على المنطقة بين الصربيين الارثوذكس والامبراطورية المجرية ـ النمساوية الكاثوليكية ومن سراجيف اندلعت عبر هذا الصراع شرارة الحرب العالمية الاولى فاستقرت السيطرة الصربية بعد الحرب ثم كانت اولى مراحل الحرب العالمية الثانية بتحالف المانيا مع النمسا وكرواتيا ضد الصربيين ومع انتهاء الحرب سيطرت صربيا على المنطقة مجددا واستقرت تحت هيمنتها في عهد تيتو حدود الدولة اليوغوسلافية وحدود جمهورياتها الستة ويبلغ سكان البوسنة والهرسك التي اعلنت استقلالها رسميا زهاء ٥ ملايين نسمة ونسبة المسلمين ٥٠٪ حسب المصادر الإسلامية و٤٢٪ حسب المصادر الأخرى ونسبة الصربيين الارثوذكس (٣٠ ـ ٣١٪) والكرواتيين الكاثوليك ١٤ ـ ١٥٪).

٣ ـ كانت مقدونية جزءا من الدولة العثمانية حتى حرب البلقان ١٩١٢ و١٩١٣م التي اسفرت عن تقسيمها بين اليونان وبلغاريا وصربيا واصبح الجزء الخاضع لصربيا جمهورية يوغوسلافية اعلنت الآن استقلالها ايضا وعدد سكانها ٢,٤ مليون نسمة تقريبا ونسبة المسلمين ٦٠٪ حسب المصادر الإسلامية و ٣٠٪ فقط! حسب المصادر الأخرى واغلبية بقية السكان من الارثوذكس.

٤ ـ لم ينقطع النزاع بين البانيا من جهة وصربيا والجبل الأسود من جهة أخرى على منطقتي كوسوفو وسانجيك الإسلاميتين وحسمت الحرب العالمية الثانية الصراع لصالح صربيا ويعيش في كوسوفو حاليا زهاء ١,٨ مليون مسلم الباني (٩٠٪) وتتبع لصربيا إداريا وفي سانجيك زهاء ٢٥٠ الف مسلم الباني وهي مقسمة اداريا بين صربيا والجبل الأسود الحليفتين في الحرب الدائرة حتى الآن على أرض كرواتيا.

٥ ـ توجد عدا ذلك الاقليات الإسلامية في صربيا وكرواتيا لاسيما في بلجراد وزغرب، فضلا عن الاقليات والاراضي الاسلامية في اليونان وبلغاريا وفق ما اسفر عنه رسم الحدود في المعاهدات التي انهت الحربين العالميتين.

ويصل مجموع عدد المسلمين في منطقة البلقان بذلك الى ٨,٥ ـ ١٢ مليون مسلم حسب المصادر الاسلامية وغيرها ويتوزعون كما يلي::

٢ ـ ٢,٨ مليون مسلم الباني في البانيا.

٢٥٠ الف مسلم الباني في سانجيك تحت سيطرة الجبل الاسود وصربيا

١,٧ ـ ١,٨ مليون مسلم الباني في كوسوفو تحت سيطرة صربيا.

٢ ـ ٢,٥ مليون مسلم من البوشناق وسواهم في البوسنة والهرسك

١٠٠ ـ ٢٠٠ الف مسلم في البوشناق والالبان في صربيا وكرواتيا

٨٠٠ الف ـ ١,٥ مليون مسلم من المقدونيين وسواهم في مقدونية

٢٠٠ ـ ٢٥٠ الف مسلم من المقدونيين والاتراك واليونان في اليونان.

١,٢ ـ ٢,٥ مليون مسلم من الأتراك والبلغار في بلغاريا

٧٠ ـ ٨٠ الف مسلم من التتار والاتراك في رومانيا.

حسم أحداث البلقان ونتائج الحربين العالميتين على حساب المسلمين في البلقان

أحداث بعيدة عن الأضواء

إن اراضي المسلمين واوضاعهم في مجموع منطقة البلقان من اشد المناطق والأوضاع تخلفا بين مجموع ما تركته الشيوعية المنهارة وقد زلزلت احداث الشرق الحدود المستقرة منذ الحرب العالمية الثانية فاسفرت عن سقوط الدولة السوفياتية وانهيار الاتحاد اليوغوسلافي واقعيا وستسفر عن مزيد من التغييرات التي تسعى الجهود الغربية الى توجيهها وفق سلسلة من الأهداف الصادرة عن مصالح مشتركة وأخرى عن مصالح التنافس بين القوى الرئيسية داخل كتلة الشمال في الوقت نفسه ولا نفصل الحديث فيها إنما لاريب في ان جميع هذه الجهود لاترغب في ان يقوم للمسلمين كيان مستقل ذو تأثير في مستقبل البلقان أو على المستوى الأوروبي سواء من خلال دولة البوسنة والهرسك او دولة ألبانيا على سبيل المثال ومن المعروف ان الأولى معرضة حاليا لاخطار كبيرة إذا اكتمل استقلال كرواتيا وسلوفينيا ووجهت صربيا الكبرى قوتها العسكرية اليها والى مقدونية كذلك فمن المعروف ان البانيا تواجه محنة اقتصادية قاتلة وفوضى سياسية كبيرة تميزها عن سائر دول الشرق الأخرى بعد انهيار الشيوعية ويمكن ذكر بعض الوقائع الرئيسية من المرحلة الراهنة مما بقي بعيدا عن الاضواء التي تركزت على احداث كرواتيا :

١ ـ طالب رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيكوفيتش الرابطة الأوروبية بالاعتراف بجمهوريته اسوة بالاعتراف المرجح بكرواتيا وسلوفينيا وتقدم لذلك بطلب رسمي ضمن الموعد الذي حددته الرابطة ولايوجد صدى ايجابي حتى الآن.

٢ ـ توجه بيكوفيتش في الوقت نفسه الى مجلس الأمن الدولي مطالبا بارسال قوة سلام دولية قبل ان ينفجر الوضع المتوتر للغاية فتنتقل المعارك الى البوسنة والهرسك فتتجدد حجة مجلس الامن بعدم ارسال القوات الا بعد وقف اطلاق النار ولم يصدر صدى ايجابي حتى الآن.

٣ ـ اعلنت الأقلية الصربية في البوسنة والهرسك بالمقابل عزمها على الاستقلال في ١٤/١/١٩٩٢م اي قبل يوم واحد من الموعد المقرر للاعتراف الأوروبي ب جمهوريات يوغوسلافية.. كما هدد زعيم الاقلية الصربية كراجيشنيك المعروف بلقب جزار الكرواتيين باستخدام السلاح في البوسنة والهرسك اذا انفرد المسلمون بخطوة انفصالية.

٥ ـ اجرى المسلمون في كوسوفو استفتاء شارك فيها ٨٧٪ من السكان وأيد ٩٩٪ الاستقلال فالغت السلطات الصربية الادارة الذاتية واعتقلت الالوف

وجندت عشرات الألوف من الشباب فارسلتهم الى ساحة المعارك في كرواتيا وشكل المسلمون في كوسوفو حكومة سرية بزعامة الطبيب بوجار بوكوشي ولم تعترف بها سوى البانيا حتى الآن.

٦ ـ اجرى المسلمون في منطقة سنجيك ـ رغم معارضة السلطات ـ استفتاء شعبيا ايد فيه ٧٠٪ على الاقل الاستقلال عن صربيا والجبل الاسود وتزعم الحركة رئيس المجلس الوطني للمسلمين في المنطقة سليمان اوجليانين كما وجه مؤتمر مشترك للمسلمين في كوسوفو وسانجيك خطابا الى المؤتمر الأوروبي للسلام في لاهاي ينكر على رئيسي صربيا والجبل الاسود تمثيل المسلمين وبقي ذلك دون صدى.

٧ ـ اجرى سكان مقدونية استفتاء في تشرين أول ـ اكتوبر الماضي اسفر عن قرار الاستقلال فهدد نائب رئيس الوزراء الصربي في بلجراد بوديمير كوزيفيتش باستخدام السلاح لتحرير الصرب في مقدونية علما بأن نسبتهم هناك لاتتجاوز ٢٪.

كما طالبت مقدونيه الرابطة الأوروبية بالاعتراف بها على غرار الاعتراف المنتظر بكرواتيا وسلوفينيا ولايزال هذا دون صدى إيجابي حتى الآن ايضا.

الاحتمالات .. ودور تركيا

لاريب ان الخلفيات التاريخية والمعطيات الراهنة ترجح ان تشهد البلقان نزاعا متجددا لايقف عند الحدود اليوغوسلافية وقد يولد محاور جديدة في الساحة الأوروبية وقد برزت للعيان المخاوف الأوروبية من نشوء محور جديد تعتمد عليه المانيا في نفوذها الاقتصادي والسياسي المتزايد في أوروبا وعالميا ويمتد حتى أوكرانيا عبر كرواتيا وسلوفينيا بدعم متزايد من جانب النمسا والمجر وإيطاليا ونظرا الى العنف العسكري والتشدد السياسي من جانب صربيا لم تستطع الرابطة الأوروبية الاستمرار على المماطلة ازاء الضغوط الألمانية فاستجابت نسبيا على صعيد الاعتراف المشروط ببعض الجمهوريات اليوغوسلافية.

وفي الوقت الذي كان تجاوب مجموع الدول الغربية مع دول البلطيق ثم مع بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والآن مع روسيا واوكرانيا تجاوبا كبيرا يثبت تدريجيا تكامل شريط الشمال ما بين أميركا وحدود الصين فإن التردد كان مشتركا تجاه دعم التغيير في كل من رومانيا وبلغاريا (نسبيا) وفي البانيا على وجه الخصوص.

أما بالنسبة الى المسلمين في المنطقة لاسيما في كوسوف والبوسنة والهرسك ومقدونية فمن الواضح ان البانيا التي تنفرد بتكرار إعلان التأييد والدعم لاتملك مجرد انقاذ نفسها حاليا فضلا عن تقديم الدعم لسواها ولانكاد نرصد بعد ذلك دعما يذكر من جانب مجموع البلدان الإسلامية بما يتجاوز مستوى الجمعيات والمؤسسات الخيرية الى مستوى الدول السياسي ومستوى الطاقات الاقتصادية المؤثرة.

وربما تستثنى تركيا على صعيد البلقان فإلى جانب نشاطها الملحوظ على صعيد الدول الإسلامية وسط اسيا وفي قفقاسيا توجد مؤشرات عديدة لرغبة تركيا في تجديد نشاطها في منطقة البلقان ايضا وقد بدأ ذلك بالزيارة التي قام بها رئيس البوسنه والهرسك بيكوفيتش الى انقرة في تموز ـ يوليو الماضي ويعبر عن نتائجها تصريح سليمان ديميريل بعد استلامه رئاسة الوزراء بقوله لن تقف تركيا مكتوفة الأيدي إذا تعرض اخوة العقيدة في البوسنة الى الخطر.. ولايمكن تقدير.. اشكال الدعم او التعاون الحالية انما يلفت النظر ان بيكوفيتش الذي كرر رغبته في زيارة بلدان اسلامية اخرى لم يتلق دعوة رسمية لذلك حتى الان.

وعندما فاز حزب «حركة الحقوق والحريات» الذي يمثل المسلمين في بلغاريا بـ (٢٤) مقعدا في المجلس النيابي في صوفيا واصبحت حركة التجمع الديمقراطي مضطرة الى اخذ النواب المسلمين بعين الاعتبار في الحكم مقابل معارضة الشيوعيين داخل المجلس نشطت تركيا بشكل ملحوظ فقدمت لبلغاريا قرضا ماليا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار وبلغ عدد الشركات التركية العاملة في بلغاريا في هذه الأثناء اكثر من ٤٠٠ شركة وسرى مفعول تسهيلات عديدة لصالح البلغار وتجارتهم داخل تركيا.

جميع مطالب المسلمين فى النزاعات الراهنة.. دون صدى حتى الآن


تجمع لمسلمي البلقان في أحد المساجد

ويلعب من وراء ذلك حرص تركيا على التقارب مع بلغاريا والبانيا في مواجهة اليونان الخصم التقليدي في اكثر من مجال بما في ذلك مقدونية وظهر التقارب مع البانيا خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الألباني راميس عليا الى انقرة قبل اسابيع وعاد منها بقرض مالي فوري ومعاهدة للتعاون الاقتصادي وتردد انذاك ان اتفاقا سريا للتعاون العسكري قد عقد بين الطرفين وعزز ذلك قيام رئيس الاركان التركي دوجان جوروش بزيارة الى تيرانا استغرقت ثلاثة أيام في تشرين الثاني ـ نوفمبر الماضي.

وتتكامل هذه التوجهات التركية في البلقان معها في قفقاسيا ووسط اسيا وتلتقي ابعادها التاريخية والسياسية الواقعية في قول «تورجوت اوزال قبيل الانتخابات الماضية إن التطورات التاريخية الراهنة تعطي تركيا فرصة لتعكس مفعول عملية الانكماش التي بدأت على اسوار فيينا وبغض النظر عن عوامل المعركة الانتخابية وراء هذا الموقف وامثاله فيبدو ان انقرة تريد الاستفادة من ورقة البلقان من جديد وتعتبرها ورقة رابحة على اية حال.. اذ يمكن استخدامها مع العلاقات المتنامية في القوقاز ـ كبديل يمكن ان تلوح به ازاء الرابطة الأوروبية المتنكرة للسياسة التركية الغربية عبر عشرات السنين الماضية ثم كورقة للضغط على اليونان في نقاط الخلاف العديدة بين البلدين فضلا عن ظهور الحكومة التركية بمظهر المدافع عن المسلمين ومصالحهم في اوروبا وهذا ما يفيدها على الصعيد الداخلي في اطار نمو التيار الاسلامي الرافض للعلمانية وعلى الصعيد الخارجي في إطار الصبغة الإسلامية الاكثر رواجا في العلاقات مع البلدان العربية والإسلامية الأخرى.

بقلم : عمر ديوب

لماذا فشل غورباتشوف ؟

البيروسترويكا تطلق رصاصة الرحمة على الدولة الشيوعية المنهارة

من البديهي أن مصير ميخائيل غورباتشوف كان مرتبطا ببقاء الاتحاد السوفياتي وما أن أخذ هذا الاتحاد بالتفكك الا وطفق نجم آخر رئيس له في الأفول، وسقط «غوربي» بهدوء على عكس الزلزال الذي سببته محاولة الاطاحة به في الصيف المنصرم ولسنا بصدد محاكمة الرجل ولا البكاء على أطلاله ولكنه حري بنا نحن كمسلمين أن ندرس اسباب فشل آخر رئيس لاقدم دولة شيوعية في العالم تحطمت معالمها بين ليلة وضحاها.

منذ أن ظهر غورباتشوف كرئيس جديد في ربيع ١٩٨٥ فيما كان يطلق عليه قبل اسابيع بالاتحاد السوفيتي جلب معه مزيجا مختلطا من المشاعر حيث فاجأ العالم يوم دعا الى المكاشفة «غلا سنوست» لنقد سلبيات الماضي والحاضر وعن طريق فرصة لإعادة البناء «البيرويسترويكا» فقد أهتزت قواعد نظام بيروقراطي عام فرض عاداته على المجتمع السوفياتي بيد أن الإصلاحات الاقتصادية التي دعا اليها لم تتبعها وتيرة الإصلاح الديمقراطي وهذا من بين ما أدى به الى الهاوية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا أخفق هذا الرجل الذي ما انفكّ الغرب يتزلّف به حيث ساهم باحداث تغيرات شتّى في خريطة أوروبا والعالم اجمع؟

أن هناك من يقتنع بانه شيوعي من ذروة الرأس حتى اخمص القدم مثلما أن هناك من لايشك في كونه ديمقراطيا ولكن الجميع اجمعوا على انه يمثل رمزا للتغيير والانفتاح.

لقد فشل غورباتشوف لأنه كان يريد انقاذ النظام السوفياتي وليس الإطاحة به ذلك إنه إذا قارنّا النظامين الصيني والسوفياتي فإن الأول يحث الخطى نحو اقتصاد السوق دون مصاعب كبيرة نظراً لما للصينيين من حس تجاري عفوي وحيوية وبالمقابل فإن الجهاز السوفيتي شديد الجمود لتخلف البنية الاقتصادية عن اللحاق بالمستوى الذي حققته البنية السياسية الجديدة وهنا يكمن فشل ميخائيل غورباتشوف في ارساء اسس اقتصاد فعال يسد حاجات السكان العاجلة وهكذا فإن الاستياء الشعبي تنامي ولم تعد البيروسترويكا موضع اعتبار فعلي عند السكان.

وبرغم عزمه وحنكته السياسية فلم يكن غورباتشوف مؤهلا بما فيه الكفاية لكي يدخل الاصلاحات اللازمة في النظام السوفياتي دون الإطاحة به نظرا لأن تعليمه لم يتجاوز مجالي الحقوق والزراعة كما أن خبرته السياسية لم تتجاوز ادارتي الحزب والجمهورية الروسية ولذلك فإنه نتاج لما كان يريد تغييره.

وهناك من يعزو فشله الى عناده وتعنته في بعض الأحيان لثقته الزائدة في نفسه وفي معتقداته فقد كان الرجل مقتنعا بأن بامكانه انقاذ النظام السوفياتي عن طريق محاربة العادات السيئة التسيّب والغياب الكثير في ادارات الدولة وحملته الشعواء ضد الكحول والجرائم ودعوته الى الاسراع بعجلة الإنتاج.. ونظرا لاستغنائه عن آراء الآخرين في حملاته هذه فقد ذاق مرارة هزائم نكراء حيرت الجميع.. ذلك أنه كان يعوزه الصبر وفهم المجتمع السوفياتي مثلما جهل بحقيقة القوميات التي أدت الى انهيار الاتحاد.

وهل هناك من ينسى الاخطاء الفادحة التي وقعت في عهده مثل المجازر الدموية التي حدثت في تبلسي وفي ولايات البلطيق وهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة بالاضافة الى البطء القاتل في اعلان التشريعات الخاصة بالملكية الفردية للأراضي الزراعية؟ ثم هل هناك من ينسي المجزرة التي حدثت في شهر يناير الماضي في لوتوانيا والتي راح ضحيتها ١٣ شخصا او جرائمه في افغانستان رغم أنه هو الذي أعلن قرار الانسحاب منها .

ومهما قيل عن الأسباب الحقيقة وراء انهيار الدولة السوفيتية وجميع مؤسساتها وانفراط حباتها الا انه بات واضحا ان السبب الرئيسي لهذا السقوط يكمن في النظرية الشيوعية الالحادية ذاتها والتي كانت تراهن على تفوق الاتحاد السوفيتي ناهيك عن بقائه وصموده.

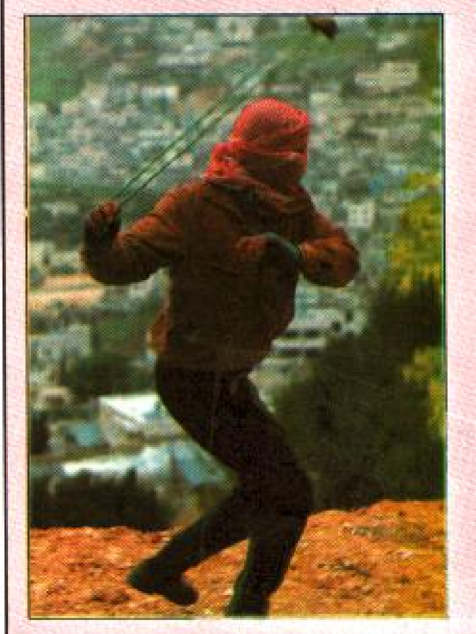
فعلى الرغم من المحاولات الحثيثة التي بذلها غورباتشوف لتجميل الوجه القبيح للدب الروسي ومحاولة تجميل صورته عالميا عن طريق تحسين العلاقات الدولية التي تربط الاتحاد السوفيتي بدول العالم باعتباره الدولة العظمى الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية ومساعيه لأنهاء الحرب الباردة بين الدولتين العظيمتين الا انه فشل في ايقاف مسلسل السقوط الذي انتشر في دول المعسكر الشرقي دولة دولة، لتتضحّ الحقيقة الجلية وراء سر صمود المعسكر الشرقي طوال اكثر من ٦٠ عاما الا وهي اعتماد النظام الشيوعي على القهر والاستبداد والدكتاتورية المطلقة في الحكم واتباع النظام البوليس في تسيير حياة المجتمعات ومعتقداتهم حتى إذا جاءت الفرصة السانحة من خلال اعطاء بعض الحرية في التعبير والتغير (سياسة الانفتاح) الا وسقط القناع عن الشيوعية الحمراء وتبيّن عجزها عن اقناع الجماهير بجدوى تلك النظرية في تحقيق آمال ورغبات الشعوب.

ان سقوط الدولة الشيوعية مصدر الالحاد في العالم لهو دليل على ان تغير فطرة المجتمعات وابعادها عن الإسلام لهو امر مستحيل وما مناداة بعض الجمهوريات السوفيتية عن اقامة كيانات اسلامية الا دليل آخر على فشل النظرية الشيوعية في تغييب المعتقدات الصحيحة المنطلقة من التوحيد وارجاع الأمر لله سبحانه وتعالى.

لقد غادر غورباتشوف الحلبة السياسية بالوسيلة التي اختارها لاحداث التغير في المجتمع السوفيتي المنهار حيث اختار الاداة التي بها اطلقت رصاص الرحمة على الدولة المهترئة.



السلطات الإسرائيلية تعتقل أمام مسجد الرحمة


ـ الانتفاضة لا زالت مستمرة

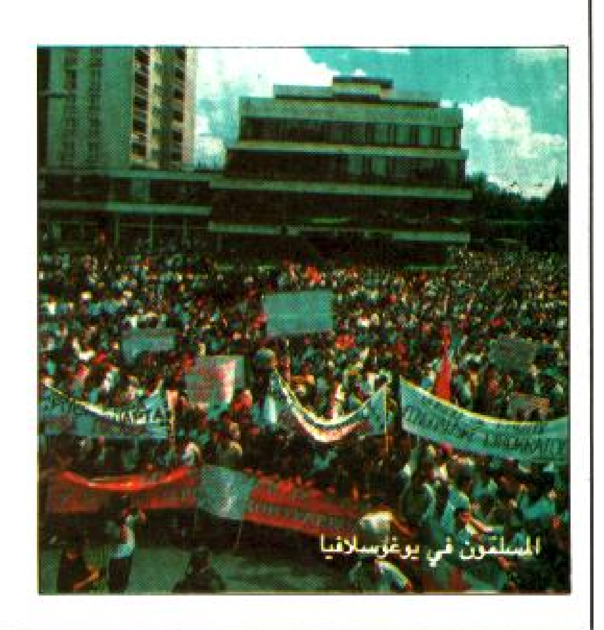
اعتقلت سلطات الاحتلال ليلة الاثنين الماضي الاستاذ أحمد نمر خطيب وأمام مسجد الرحمة في حي الأمل بمدينة خان يونس ومن المعروف ان الشيخ أحمد نمر.. وهو من الوجوه الإسلامية البارزة في قطاع غزة قد اعتقل في الماضي اكثر من عشر مرات من أهمها اعتقاله لمدة عامين ونصف قبل الانتفاضة بتهمة التحريض على مقاومة الاحتلال اليهودي ومن ثم اعيد اعتقاله خلال الانتفاضة لمدة ستة اشهر ثم تجديدها لستة اشهر اضافية وفي عام ١٩٩٠م اعتقل إداريا مرة ثالثة لمدة عام كامل ولم تتوفر بعد معلومات اضافية حول تفصيلات او خلفيات اعتقاله الأخير في وسط الأسبوع الماضي.

والجدير بالذكر ان الأستاذ احمد نمر كان يعمل مديرا لإحدى المدارس الإعدادية حيث تم فصله من عمله بسبب اتهامه بتحريض الجماهير على تصعيد الانتفاضة وهو يخضع لاقامة جبرية في قطاع غزة ويحمل بطاقة هوية خضراء.

وفي الجانب الأخر صعد المستوطنون اليهود من اعمالهم التعسفية ضد السكان الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة وقد قامت السلطات اليهودية بتسليح المستوطنين في أطار خطة لتأمين الحماية للمستوطنات.

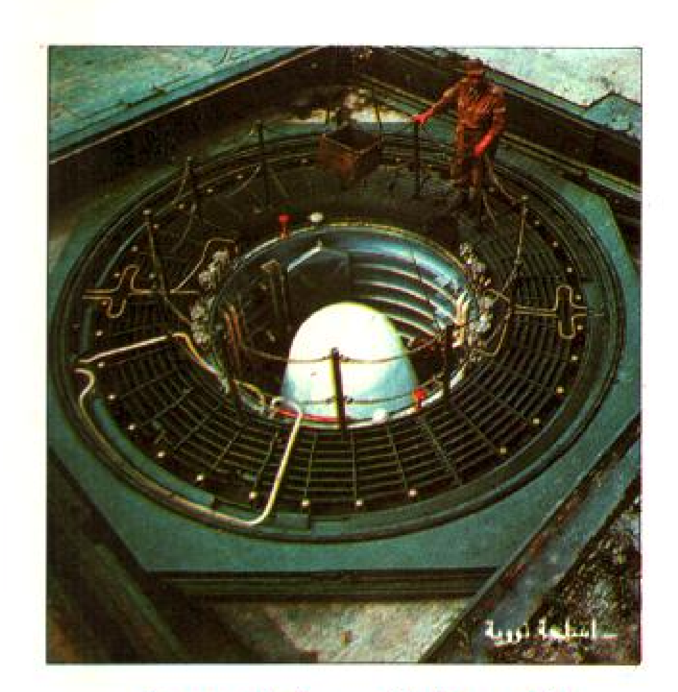
ونحن بدورنا نقول أن مشاريع السلام التي يتراكض خلفها الوفد الفلسطيني ومن ورائه وكذلك الدول العربية لايعلمون انهم يسيرون وراء سلام ذليل هزيل وان هذا السلام كالسراب حيث لاسلام بين اليهود والمسلمين.

رئيس جمهورية البوسنة والهرسك : لن نركع إلا لله


المسلمون في يوغوسلافيا

اقيم في سرابيفو مهرجان حزب العمل الديمقراطي والذي نظمه مسلمو البوسنة والهرسك افتتح المؤتمر رئيس الحزب ورئيس جمهورية البوسنة والهرسك علي عزت بيجو فتشي قائلا

بسم الله نفتتح مؤتمرنا مما جعل العواطف تلتهب في القاعة حيث تذكر الجمهور العريض الذي حضر المؤتمر سنوات الحكم الشيوعي الذي حرمتهم من حقهم في العبادة والصلاة ومن حقهم في العيش وفق الدين الذي ارتضوه وقد شارك في هذا المؤتمر عدد من سفراء الدول الإسلامية بالاضافة الى سفير الاتحاد السوفياتي وقد اكد رئيس الجمهورية ان بلاده تتجنب الحرب ما استطاعت لكنه اوضح ان الجيش الذي يحمي الجمهورية موجود في البوسنة والهرسك بكثافة عالية لايماثلها اي تواجد عسكري في اي منطقة من أوروبا كلها.. وأختتم كلمته قائلا : (أننا نقسم بالله لن نركع بعد اليوم أبدا الأ لله ولازال مسلمو البوسنة والهرسك في انتظار موقف ايجابي من دول العالم الإسلامي تجاه الاعتراف بهم والتعاون معهم.


أسلحة نووية

الترسانة النووية الإسلامية

الأسلحة النووية أو بمعنى أصح الترسانة النووية السوفياتية تثير القلق العميق لدى حكومات الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، حيث أثار الاهتمام المفاجيء بالتركة النووية التي يتقاسمها الجمهوريات المستقلة الخارجة من رحم الاتحاد السوفيتي المدفون الى اثارة ذعر العالم وهلعه من المخاطر التي يمكن أن تحدث إذا ما تدهورت الأحوال والأوضاع في الاتحاد السوفيتي وهذه الأحوال والأوضاع معرضة للتدهور عموما لذلك لمحت الإدارة الأميركية على لسان وزير خارجيتها جيمس بيكر بأن الأسلحة النووية المتوزعة بين الجمهوريات السوفياتية وخاصة بين الجمهوريات الإسلامية الخمس أو ما يعرف بجمهوريات اسيا الوسطى يجب ان تختفي من الوجود كما يجب أن تكون القوة النووية تحت يد القيادة في جمهورية روسيا الاتحادية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو ما سبب هذا اللهاث المحموم على الأسلحة النووية المتواجدة لدى الجمهوريات الإسلامية ولماذا يجب ان تختفي من الوجود في هذه الجمهوريات بينما يغض الطرف عن الأسلحة النووية في جمهورية روسيا الاتحادية إن الغرب لايزال ينظر الينا بعين الحذر فهو يخشى ان يستقيظ المارد الإسلامي الذي بدأ يتململ وبينما يمسك في يده قوة نووية كالتي في الاتحاد السوفيتي.

المسلمون في اليونان

ذكرت التقارير الواردة من اليونان ان السلطات اليونانية قد عزلت المفتي الذي انتخبه المسلمون في منطقة تراقيا الغربية وهو الشيخ محمد امين اغا وعينت من جانبها مفتيا اخر كما تجدر الاشارة الى ان السلطات اليونانية تقوم بعدة ممارسات وتضع قوانين الهدف منها التضييق على المسلمين من فتح مدارس دينية.. وعندما حاول المسلمون قبل ثماني سنوات فتح مدرسة خاصة اسلامية اخذوا الى المحكمة التي منعتهم بدورها وفرضت عليهم غرامة كبيرة.. الموضوع مازال امام المحكمة العليا اليونانية!! اضافة الى ذلك المسلمون ممنوعون من شراء الأراضي الزراعية بل إن الحكومة تستولي على اراضيهم بحجج مختلفة حيث اخذت ١٥ الف دونم بحجة انشاء سجن مفتوح وسط اراضي المسلمين.

واصدرت الحكومة اليونانية قانونا يقول : ان المسلم اليوناني الذي يسافر الى تركيا تسقط عنه الجنسية اليونانية وفي الفترة الأخيرة فقد ١٥٠٠ شخص الجنسية جراء ذلك . وهذا القانون يطبق فقط على المسلمين كما صدر قانون جديد يمنع دخول اعضاء مسلمين جدد الى البرلمان.

لا إله إلا الله منهج حياة

بقلم: عبدالمجيد حامد صبح

١ ـ هذا المخلوق المسمى بالإنسان هو المقصود من هذا الوجود! به تعمر الأرض أو تخرب، ويصلح المجتمع أو يفسد!! هذه قضية دارت عليها أفكار الناس بين القبول والرد، فليست هي من قضايا البديهة التي لاتحتاج الى برهان، بل من قضايا الفكر التي تحتاج الى الاستدلال.

بعض المفكرين والقادة عكسوا هذه القضية فاعتبروا صلاح الحياة يبتدىء من الأشياء ولم يروا الوجود إلا (مادة) حتى (الفكر) المجرد جعلوه وليد المادة! وعكس القضية آخرون فقالوا: الفكر المجرد هو أصل الوجود فالمادة كانت افكارا ومثلا ثم تحققت في صورة مادة، وهؤلاء جعلوا موضوع العلم هو (المفاهيم) الذهنية المجردة وحدها بينما اصحاب الرأي الأول رأوا أن ليس شيء يصلح موضوعا للعلم إلا المادة إذ ليس في الوجود إلا المادة!

وبالنظرة الفاحصة نجد القولين مجرد آراء، تفتقد الروابط التي تربط شتات الأجزاء أجزاء العالم، وتلك الروابط التي تحقق الثبات والتي بدونها لايكون المدرك علما لفقد الروابط التي تحقق الثبات، الذي هو الصفة الرئيسية في العلم والتي تعلل للنظام الكلي الجامع الرابط لشتات أجزاء العالم.

٢ ـ ومنهج الإسلام: في التربية والإصلاح وفي البحث العلمي أنه لايدخل في الجدل الفلسفي النظري المجرد، بل يمزج حقائق الفكر بحقائق الوجود ويسلك بهما المسلك العملي الذي يثمر الثمرات العملية وعلى المفكر بعد ذلك إن أراد ان ينظر وأن يرجع بالثمرات العملية والنتائج المحسوسة الى المجردات العقلية والكليات النظرية.

٣ ـ وبهذا المنهج يتجه الإسلام اتجاها قاصدا الى الوجود المحسوس ثم ينفذ منه الى علته لايقف عند ظواهر المادة ولا عند كيفيات هذه الظواهر ولا عند قوانينها، إن الوقوف عند الظواهر والكيفيات والقوانين يجيب عن السؤال: كيف؟ ولكنه لايجيب عن السؤال: لم؟ والعلم الكامل هو: ما أبان علل الأشياء وضروراتها فربط المعلومات المادية بعللها يصيرها علما كاملا وجديرا بالبقاء ويجعل نتيجة البحث متفقة وايجابية العقل.

٤ ـ عرفت الحضارة المعاصرة جواب: كيف؟ فعالم الكيمياء يشرح (كيف) تتفاعل المادة فإذا سألته لم يحدث هذا التفاعل؟ وما الغرض منه؟ ومن أين للمادة هذا الاستعداد؟ لاتجد لهذه الاسئلة الباحثة عن العلة جوابا وقل مثل ذلك في كل علم.

ونحن ـ المسلمين ـ عندما نقلنا علوم الحضارة الحاضرة وقفنا من هذه الأسئلة عند موقفهم تقليدا ونسيانا للمنهج الإسلامي فلم تثمر عندنا شجرة العلم ولو أننا انطلقنا من منهج الإسلام لاثمرت الشجرة وأينع جناها وأتممنا علوم الحضارة كما فعل أسلاف لنا قبل.

٥ ـ لقد أخذ الإسلام بأيدينا وساعدنا على النفاذ من المادة إلى علتها الأولى وسرها المكنون والعلة العامة لكل هذا الوجود الذي من المحال أن يفهم الا بها ألا وهي الله.

٦ ـ ومن فوائد الإسلام أنه لم يلزم الإنسان بالإيمان الإلجائي ولا بالإيمان الإكراهي! لأن كليهما لا مجال للعقل ولا للعلم فيه الإيمان الإلجائي يكون عن طريق معجز محسوس خارج عن مجال العقل. فلم يكن دليل الإسلام ناقة تخرج من صخر ولا نارا لاتحرق ولا عصا تنقلب حية تسعى .. والإيمان الإكراهي يكون عن طريق القهر والجبر.. في نفي الإيمان الإلجائي يقول القرآن: «أو لم يكفهم أنا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم)٢٩ : ٥٠ ـ ٥١ وفي نفي الإيمان الإكراهي يقول (لا إكراه في الدين) ٢ : ٢٥٦ (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) ١٠ : ٩٩

٧ ـ ومسايرة للمنهج الإسلامي يأخذ الإسلام بمنهج الافتراض في أكبر قضاياه وهي قضية: وجود الله افترض أن ليس للوجود إله والحياة مادة افترض ان للكون الهين ثم انظر: هل تتفق النتائج وإيجابية العقل وواقع الحس؟ يقول القرآن (ام خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لايوقنون) ٥٢ : ٣٥ ـ ٣٦ استقراء تام ينحصر في ثلاثة فروض أن يكونوا خلقوا من غير خالق وهو فرض يبطله العقل فليس في العقل مفعول إلا له فاعل فما داموا قد خلقوا من غير خلق .. الفرض الثاني (هم الخالقون) وهو فرض يبطله ـ مع العقل ـ الحس والمشاهدة إذا لم نشاهد إنسانا يخلق إنسانا ولا أدعي ذلك احد والقول بذلك: جمع بين النقيضين إذا يستلزم أن يكون المعدوم موجودا قبل أن وجد حتى يوجد ويخلق فلم يبق إلا الفرض الثالث وهو وجود الخالق غير المخلوق، المغاير للكون والإنسان.

٨ ـ في: عقيدة التوحيد قال (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) ٢١ : ٢٣ هنا لازم وملزوم: اللازم: الفساد، والملزوم: وجود إلهين، والقاعدة: أن نفي اللازم يقتضي نفي الملزوم والفساد ممتنع بشهادة الحس فامتنع ملزومة وهو: وجود الهين بحكم العقل.

إلى هذا الحد يحترم الإسلام عقل الإنسان وخبرة احساسه ويتنزل بهذه القضية الكبرى الى منهج الافتراض وأنتم تعلمون أنه منهج مسلم في علوم الرياضيات والعلوم التجريبية.

٩ ـ ينتهي الإسلام من هذا الافتراض العقلي الاختياري الى تقرير الحقيقة التي شهد بها العقل والحس وهي: أن للكون خالقا واحدا ليس هو الكون ولا جزءا منه وبذلك يتقرر وجود الله الخالق والكون المخلوق.

وهنا دقيقة يجب التنبه اليها وهي: أن العالم يعرف تعريفا يؤكد هذه الحقيقة ذلك أن تعريف العالم أو العالمين هو: كل ما سوى الله! فقد احتاج (العالم) في تعريفه الى نسبة التضاد الى الله ومعنى ذلك: دلالة الله على العالم وليس دلالة العالم على الله لكن لاتكون الدلالة على هذا الوجه إلا عند الفكر اليقظ في أعلى درجات اليقظة وعلى ذلك جاء جواب الرسل كلهم على انكار المنكرين: (وإنا لفي شك مما

تدعوننا اليه مريب) فكان جواب الرسل (أفي الله شك فاطر السموات والأرض) ١٤ : ٩ - ١٠ فنفوا الشك في وجود الله وجعلوا وجوده بديهة لاتحتمل الشك ثم جعلوا فطر السموات والأرض صفة له والصفة في تقرير العقل تابعة للموصوف والموصوف في تصور العقل سابق على الصفة لكن هذه القضية البدهية حجبتها حجب من طبيعة الإنسان الأرضية فصارت ليست مجهولة للنفس الإنسانية كل الجهل فيكون البحث عنها مستحيلا ولا معلومة كل العلم لجميع الناس فيكون البحث عنها عبثا وتحصيل حاصل انما هي قضية فطرت النفس البشرية عليها وعلمتها قبل أن تلبس البدن ثم حجبتها بعض الحجب من طبيعة المادة فجاء الإسلام يرفع الحجب ويعيد النفس الإنسانية الى فطرتها.

١٠- ومن دون سائر أجزاء العالم يتجه التنزيل الإلهي الى (الإنسان) بالتكليف فيتقرر وجود ثلاثة : الله - العالم - الإنسان - فكيف كان تقرير الإسلام للعلاقة بين : الله والعالم والإنسان؟ يوضح القرآن أن الله هي العلة الأولى لكل شيء وأنها سر بقاء كل شيء وأنها سبب نظامه (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) ٣٩ - ٦٢ (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا) ٣٥ - ٤١.

ثم يوضح ان علاقة الإنسان بالكون هي علاقة (السيد) الذي سخر الله له هذا الكون وأن وظيفته فيه عبادة الله وخلافته في الأرض وعمارة الوجود بكل صالح.

١١ - باب الإيمان إذن وقيمة الإنسان وصلاح الوجود - باب ذلك في الإيمان بهذه القضية اعتقادا وعلما - قضية لا إله إلا الله!

لماذا؟

أ - لأنها تجيب عن سر التماسك والتناسق العام في هذا الكون.

ب - ولأن (لا إله إلا الله) وضعت العلاقة بين الله والكون والإنسان في وضعها الصحيح الذي عرف لكل قدره فالله وحده الخالق المعبود والإنسان هو العابد والكون مسخر.

جـ - ولأن (لاإله إلا الله) المنطلق الصحيح والباعث القوي لحركة الانسان في حياته فمبدؤه من الله ووظيفته - عمره - خلافة الأرض بمنهج الله وإلى الله منتهاه فيكون (الله) مبدؤه ومعاده وعلى ذلك جاء وصف الله بأنه (هو الأول والآخر) ٥٧ : ٣ وعليه جاء الخبر (وأن إلى ربك المنتهى) ٥٣ : ٤٢ فكل شيء عليه ابتداء وكل شيء اليه مصيرا وعليه كذلك جاء الأمر (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) ٦ : ١٦٢ - ١٦٣ وتلك حقيقة التوحيد.

١٢ - ولاتتم هذه الحقيقة إلا بثلاث : نفي وإثبات وفناء وبقاء وبراء وولاء، نفي للإلاهية عن كل شيء وإثباتها لله وحده فليس يكفي - لتحقيق التوحيد - أن يقال : الله معبود إذا لابد من النفي والاثبات ولذلك لما قال (وإلهكم إله واحد) اتبعه بقوله (لا إله إلا هو) ٢ : ١٦٣ أما الفناء والبقاء فهو أن تفني عن مرادك وعن هواك ليكون مرادك هو مايريده الله.

أما البراء والولاء فهو أن تتبرأ من تقديس الأشياء إلى تقديس الله وحده قال الله عن ابراهيم (انني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني) ٤٣ - ٢٧ وقال عن محمد عليه السلام (لكم دينكم ولي دين) ١٠٩ - ٦.

١٣- إذا حقق الإنسان حقيقة التوحيد على هذا الوجه تحقق له مجموع المقومات:

أ - التوازن النفسي الذي يحقق له السعادة والسكينة والصحة النفسية إن جل الأزمات وأمراض النفس ترجع إلي بعد الإنسان عن الحقيقة الإيمانية المتمثلة في الإيمان بالله الذي بيده مفاتح الغيب والذي قدر كل شيء وقضاه والذي بيده الخير كله والذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.. إن حصر الإنسان نفسه في عنصره المادي وحصر طلباته في المادة والشهوة ومحاولة اشباعها دون سر الروح، وأشواق القلب - هو المسؤول الأول عن أزمات النفس البشرية وهو دافعها الأكبر الى الضيق والانتحار.

ب - اليقين بأنه (لاإله إلا الله) يحقق للإنسان كماله الإنساني لأنه بها يخلع عن نفسه معرة التذلل لغير الله ويخلع عن غيره صفة التقديس التي تفرض ذاك التذلل وهذه الفائدة تحقق للمجتمع مبدأ المساواة التي تجعل البشر سواسية كأسنان المشط فلا يعلو أحد بطغيان سلطان ولايرفعه أحد بسبب زلفي ولايخلع عليه تسعة وتسعين اسما كأسماء الله كما فعل ذلك لبعض الطغاة!!!

جـ - وبالإيمان بأنه (لا إله إلا الله) يحصل للبشرية : التكامل الإنساني - التكامل الإنساني في معنويات الحياة وماديات‍ها فيصبح التعاون على البر والتقوى ورعاية المصالح والتكافل واشاعة الخير والتواصي بالحق والصبر.. فريضة بفرضه الإخاء الإنساني والإخاء الإنساني العام أحد فرائض الإيمان في دين الإسلام بما قرر من وحدة بني الإنسان! وكان إطعام الطعام وقراءة السلام على من عرفت ومن لم تعرف خير اعمال الإسلام في بيان رسول الإسلام وكان نشر العلم على العالم فريضة محكمة، وكانت الشركة في الطعام كذلك بيانها في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ليس منا من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم، وهو الذي يفسر لنا تطبيق السلف عندما أهدي إلى أحدهم رأس شاة مشوية فبعث بها إلى أخ له يعلم حاجته فما كان من الثاني إلا أن بعث بها الى ثالث ومازال من ترسل اليه يبعث بها إلى آخر حتى طيف بها على تسعة بيوت ثم عادت إلى الأول!!

د - وبهذه الفائدة : الكمال الإنساني وبفائدة التكامل الإنساني يحصل الإنسان : الرقي السياسي، والرقي الاقتصادي، بعد تحقيق كماله الديني.

إن استبداد المستبد إنما ينبت ثم ينمو لأنه لا يجد من يقول له : لا. لقد وضع الإسلام قاعدتين ذهبيتين هما سر سلامة المجتمع وبراءته من الطغيان والاستبداد: لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق إنما الطاعة في المعروف.

ولو اتبع المسلمون هاتين القاعدتين لما نبغ فيهم مستبد ولما طغى شعب على شعب ولما خضعت شعوب لمستعمر ولا لغاصب ولا لغاشم ظلوم.

أما قضية الإصلاح في الأرض فهي أيضا من قضايا الربوبية لأن الله أنشأ الإنسان من الأرض واستعمره فيها فإذا طغى الفساد كان مصادرة لمشيئة الله وإذا صادم هذه المشيئة واحد ورضي عن فعله المجتمع عمهم الله بعذابه: إن الذي قتل ناقة صالح فرد واحد فلما سكت مجتمعه استأصلهم الله (وثمود فما أبقى) ٥٣ : ٥١ (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها) ٩١ : ١٤ - ١٥ فلتستقيم عقيدتنا على (لا إله إلا الله) لتستقيم لنا الحياة!!

كتاب «الأمة» الجديد

(الصحوة الإسلامية في الاندلس اليوم: جذورها ومسارها)

الكتاب الحادي والثلاثون من سلسلة الكتاب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر تأليف الدكتور علي المنتصر الكتاني.

ان الحدث الفريد أن تظهر الصحوة الإسلامية في مجتمع بعيد كل البعد في ظاهرة عن الإسلام وبين افراد لم يولدوا مسلمين هذا ما يحدث في الأندلس اليوم.

فالشعب الأندلسي عاش مسلما لمدة ثمانية قرون تقريبا وكان أول ضحية للهجمة الصليبية فمنذ سقوط غرناطة ١٤٩٢ تفننت الكنيسة والدولة في اضطهاد المسلمين وقتل علمائهم واحراق كتبهم ومنعهم من التكلم بالعربية واحراقهم وهم احياء في الساحات العامة لقد قاوم المسلمون الموريسكيون طوال مئة وعشرين سنة بعد سقوط غرناطة ومسح الإسلام في الاندلس ظاهرا لكنه بقي في ضمير الاندلسيين كانتماء قومي يحملهم الى الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي والحنين لرموزه وعلمائه وعندما خرجت اسبانيا عام ١٩٧٥ من ظلام الاستبداد لأول مرة بعد سقوط غرناطة عبر كثير من الاندلسيين عن انتمائهم الإسلامي.

والكتاب الذي نقدمه اليوم يأتي بمناسبة مرور خمسة قرون على سقوط غرناطة في محاولة لدراسة جذور الصحوة الإسلامية في الاندلس اليوم والتعريف بجهاد الشعب الاندلسي المسلم عبر القرون الطويلة من اجل الحفاظ على هويته الإسلامية كما يترافق مع الحقبة التي يعيشها العالم العربي والإسلامي اليوم من التخاذل والتمزق والاستسلام الأمر الذي لم يخرج بعمومه وملامحه عن حقبة ملوك الطوائف.

من مواضيع الكتاب:

* نشأة وسقوط دولة الإسلام في الأندلس.
* الاضطهاد والتنصير (١٤٩٢ ـ ١٥٦٨)
* طرد المسلمين الجماعي من اسبانيا (١٦٠٨ ـ ١٦١٤)
* استمرار الوجود الإسلامي في الأندلس في القرنين ١٧ ـ ١٨
* الجمعيات الإسلامية الوافدين
* جمعية قرطبة الإسلامية
* محاولات خارج منطقة الاندلس
* الانطلاقة من اشبيلية
* العلاقة مع الشتات الاندلسي

نتمنى للقارىء المتعة والفائدة وللمؤلف جزيل الأجر والثواب.

قصة مثل

«اياك اعني واسمعي يا جارة»

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري حيث خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طيء فسأل عن سيد الحي فقيل له (حارثة بن لأم) فأم رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فأكرمته ولاطفته ثم خرجت من خبائها فرآها اجمل أهل دهرها وأكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائهم فوقع في نفسه منها شيء فجعل لايدري كيف يرسل اليها ولا مايوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ويقول:

يا أخت خير البدو والحضارة ... كيف ترين في فتى فزاره؟
اصبح يهوى حرة معطارة ... إياك اعني واسمعي ياجاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فأجابته قائله:

اني اقول يافتى فزاره ... لا أبتغي الزوج ولا الدعارة
ولا فراق اهل هذي الجارة ... فارحل إلى اهلك باستخارة

فاستحيا الفتى وقال: ما أردت منكرا.. واسوءتاه

فقالت له صدقت وكأنها استحيت من تسرعها في اتهامه فارتحل فأتى النعمان فحياه وأكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلا..

فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الي حاجة يوما من الدهر فإني سريعة الى ما تريد فخطبها، وتزوجها وسار بها الى قومه، وهذا المثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره.

من ملحمة الشهيد

نبيل شبيب

حي الشهيد واضرم ثورة الأدب
بها المداد وإن جادت قرائحنا
لكم تداعت الى الاقصى منابرنا
وكم عزفنا على لحن يخدرنا
فاكسر يراعي ان صارت مواجهة
وإن كتبت فبالأسياف قاطعة
يانازحون صروف الدهر تصحبكم
عكا ويافا دموع في محاجركم
الغدر شردكم.. والغدر يتبعكم
والمسلمون غدوا مليار مضطهد
فمزق الإثم في الرايات خافقة
وفي الخيانات إذ يأتي بوائقها
هبت فلسطين بالتكبير ثائرة
سرى النداء الى التحرير فاشتعلت
وإذ بغزة اعصار وزلزلة
وإذ بحيفاء «أم النور أو صفد»
حق الحياة إباء النفس في شمم
ومارويت ولكن الشهيد روى
ففي فلسطين أحرار عمالقة
وفي فلسطين جنات مفتحة
يامن مسحت عن الأقصى مدامعنا
يسائلون عن الأطفال كيف غدت
وعن جراح تدين السائلين غدت
يشككون (وما تجدي انتفاضتكم)
أو نسوة ثائرات لم ينلن سوى
أما الشباب فما يغني اندفاعهم
دعوا.. الحماس فأمريكا تفاوضنا
ياقوم كفوا عن الأحرار واستتروا
هل السياسة في سعي لذي صلف
أم السياسة في استجداء قاتلكم
ان كان ذا عزة بالله ترفعه
درب الجهاد مضى.. أين العطاء له
درب الجهاد مضى.. والله يكفله
وقم وجاهد ولا تعبأ بمنكفئ
وانظر خراب حصون الشرق معتبرا
والغرب كالشرق منهار ومندثر
يا آل ياسر.. قد كانت شهادتكم
فاسمع بلالا ينادي في الربى (أحدٌ)
وإن رأيت طغاة الأرض قد امنوا
فيا طلائع نصر الله لاتهنوا
ويافلسطين والإسلام قائدها

وارو الملاحم في الميدان لا الكتب
كمن يجود بمسفوح ومنثعب
حتى ألفنا دروب النصر في الخطب
في سكرة الحزن أو في نشوة الطرب
عذر القعود عن الإعداد والأهب
مع اليراع.. وغير الله لاتهب
أنى حللتم فلا منجي من الخطب
والدار والحقل والزيتون في الرطب
والغدر موعدكم في كل مغترب
في قبضة الظلم والتزييف والخلب
بألف لون من التدجيل مجتلب
أهل الكبائر عمدا غير محتجب
وهب ألف صلاح من ثرى الترب
حجارة الأرض كل الأرض بالغضب
وإذ بنابلس بركان من اللهب
بالكبرياء تحدت كل مرتهب
والنفس تعظم ما استعلت على الرعب
ملاحم الحق أنوارا لكل ابي
في ظلمة اليأس والتيئيس كالشهب
لباذل نفسه في الله محتسب
والقوم في نكبة الأقصى على شغب
أطرافهم عرضة التهشيم بالقضب
تروي الحجارة في الأيدي بمختضب
طفل صغير وشيخ ظاهر التعب
ثكل ودمع على الأحباب منسكب
والوحش ينهش نهش الظامىء السغب
لاتغضبوها بعصيان ولا شغب
فالحق اظهر في العقبى من الكذب
رد المساعي إذلالا فلم يجب
مودة.. ومعاداة الأخ العربي
فوق الشدائد والاحقاد والغضب
بالروح والجود.. لا النكران والصخب
وإن ربك بالمرصاد فارتقب
وكن كجسر لجند الله منتصب
فسنة الله فوق الشك والريب
يوما.. ويعلو بناء الحق في رجب
بشرى انتصار على الطاغوت والرهب
وانظر لقتلى قريش ساعة الندب
فوعد ربك آت غير مرتقب
وليس بعد رضى الرحمن من أرب
ثوري.. ويا نصر هذا الدرب فاقترب

البريد الأدبي

• الأخ : ابو حفص المالكي

قصتك الرمزية «لجنة التحقيق» جيدة ومعبرة لكننا بعد اعدادها وطباعتها واخراجها عدلنا عن نشرها لأسباب خارجة عن ارادتنا نرجو ان تتحفنا دائما بكل جديد والى لقاء.

• الأخ : فرج أحمد حسن الهريفي

قصيدتك «ذكرى واحزان» التي نشرت مقاطع منها في عدد ١٩٩١/١٢/١ جزلة قوية ومع ذلك فهي بحاجة الى تعديل بعض ابياتها حتى تنسجم مع حركة الروى في القصيدة مثل (تقطع في الفيافى والشعابا) الأصل ان تكون كلمة (الشعاب) مكسورة وكذلك كلمة (الرغاب) في قولك (كنضح الماء في الأرض الرغابا) نرجو الانتباه لهذه الملاحظات والى المزيد من الانتاج الشعري ونحن بالانتظار.

• الأخ ابو اسامة ـ الظهران :

«دقيقة صمت» كلمات رقيقة لكنها لاتدخل في باب الشعر الحديث ولا القديم مارأيك بالصياغة النثرية ربما تبدع فيها اكثر حاول ولا تيأس وانتبه لقواعد النحو التي لاتسمح برفع المنادى في مثل قولك «تكلموا ياصامتون» وانما بنصبها.. «ياصامتين» ولاتنس اننا على موعد معك في المستقبل.

• الأخ : ابو عبدالله الشمالي ـ السعودية :

القصيدة التي تهديها للشيخ أحمد القطان تحمل عاطفة شفيفة وثقة كبيرة بالشيخ حفظه الله وهو اهل لذلك لكنها تشكو من ضعف في تراكيبها وخلل في وزنها كرر المحاولة واسترشد بخبرة أديب واستنصح شاعرا وحاذر الا تطلعنا على الجديد من انتاجك.

• الأخ : عبدالرحمن مراد ـ اليمن

قصيدتك التي عنوانها «ياأمتي» والأخرى المسماة «ابن العصر» تدلان على طموحاتك وروحك الوثابة لكن ميزان الشعر لايرحم اكثر من المطالعات الشعرية واحفظ الجيد منه واصقل موهبتك بالتمعن فيما خلفه فحول الشعر..

نتمنى لك النجاح وإلى لقاء

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على.ب: ٤٨٥٠ الصفاة الكويت

كلمة المحرر

«ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة»
لقد جاء في الحديث الشريف «إن الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيها كثير من الناس».
وذلك إن المرء كثيرا مايغفل عن عاتين النعمتين فيستهلكما بطرق غير صالحة ويسلك بهما طريقا بعيدا عن جادة الصواب فيصحوا بعد فوات الأوان ويندم حيث لاينفع الندم.. على صحة انهكتها العادات السيئة والتصرفات الخاطئة وينس كلام الله عز وجل «ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة» ويصبح عبئا على الخدمات الصحية وعبئا على أهله ومجتمعه.

اعداد الدكتور: جاسم البحوه

ضعف شهية الطفل

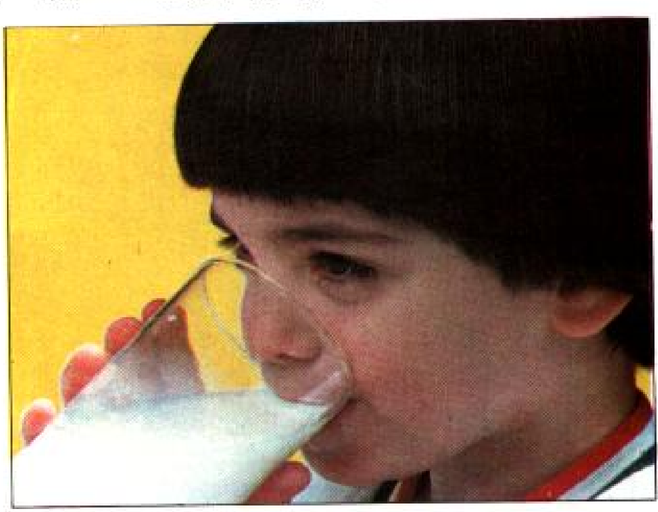
من المشاكل التي تعلق با الكثير من الأمهات الشهية للأكل عند أطفالهم؟
وشهية الطفل تتوقف على حاجة جسمة الى الغذاء فمثلا في السنة الأولى من عمر الطفل يكون معدل النمو سريعا ويصبح وزن الطفل ثلاثة أضعاف وزنه عند الولادة ونظرا لأن سرعة نمو الطفل لاتستمر بهذا المعدل السريع فتقل شهية الطفل نسبيا بعد السنة الأولى وهناك عدة اسباب لضعف شهية الطفل منها :

١ ـ اسباب طبيعية : عندما لايعطي للطفل الفرصة حتي يجوع لأن الجوع اهم منه للشهية مثال على ذلك إذا أكل الطفل حلوى قبل ميعاد الوجبة بوقت قصير.

٢ ـ أسباب مرضية : فالطفل المريض بالتهاب اللوزتين أو بنزلة شعبية أو معوية يصاب بضعف في الشهية وهو شيء مؤقت وعندما ينتهي المرض تعود الشهية للطفل مرة أخرى.

٣ ـ أسباب ترجع الى نفسية الطفل :

ان الطفل عندما يدخل عامة الثاني يبدأ يشعر بذاته ويحاول إثبات شخصيته بالتحكم في مقدار الأكل ويزداد عنادا عندما يلاحظ قلق وعصبية ابوية بسبب رفضه الأكل واهتمام العائلة كلها به ولهذا فهو يستمر بالرفض والدلال.



والسؤال الآن ما هو العلاج لضعف شهية الطفل ؟

* يجب التأكد أولا من خلو الطفل من الأمراض التي قد تتسبب في فقد شهيته.
* تختلف شهية اطفل من طفل إلى آخر فلا داعي للمقارنة بين طفلك وطفل آخر من الأقارب فالمهم هو الصحة وليس السمنة.
* لاتحكمي على طفلك بإن شهيته ضعيفة وإنه لاياكل إلا بعد وزن الطفل والتأكد بإنه لازيد في الوزن تبعا لعمر.
* يجب عدم إرغام الطفل على الأكل بها بالتهديد ولا بالترغيب.
* يمنع تناول الحلوط أو أي طعام آخر قبل ميعاد الطعام بساعتين .
* يجب أن تكون كمية الأكل المقدمة للطفل مناسبة ومن الأنواع التي يحبها الطفل.
* إذا رفض الطفل نوعا معينا من الأكل يستبدل بنوع آخر مماثل من الناحية الغذائية فمثلا إذا رفض الطفل شرب اللبن يمكن استبداله بالجبن واللحوم بالأسماك



أسباب تسوس الأسنان

تكون باستمرار في كل فم وفي العادة بعد عشرون دقيقة من الأكل مادة لزجة شفافة تحتوي على جراثيم ضارة تلتصق بالأسنان وتسمى طبقة الصفائح الجرثومية وتتغذى هذه الجراثيم على المواد السكرية حيث تعمل على تخمرها وينتج عن ذلك حامض ضعيف يعمل على تآكل مادة الميناء التي تغطي سطح الأسنان وهكذا تبدأ عملية التسوس التي تمتد الى الطبقات الداخلية في السن حتيت صل الى النسيج الرخو في وسط السن المسمى باللب فيصاب بالتهاب ثم يعفن ويسبب الخراجات السنية.

اسئلة واجوبة

١ - يشعر بوجود زصوات تنفسية غير طبيعية في رئتية بعد اصابته بالزكام:

في الغالب انت مصاب بالتهاب بالقصاب الهوائية ويجب فلي البداية تصوير الصدر بالاشعة حتى تتأكد من خلو اصدر من الأمراض.. فإذا كانت الاشعة سليمة يمكنك تناول احد المضادات الحيوية مثل باكثر حبة صباحا وحبة مساءا وشراب كحة طارد للبلغم ثلاث ملاعق يوميا لفترة اسبوع.

٢ - يشكو من دوخة عند النهوض من الفراشة؟

يمكن أن تكون نتيجة لهبوط في ضغط الدم فعليك بمراجعة الطبيب الباطني للتأكد من هذه الحالة.

- يشكو من التنفس من الفم خلال النوم؟

هذه الحالة تنتج عن انسداد الأنف إما نتيجة لاغراض شديد بالحاجز الأنفي أو تضخم بالزوائد الأنفية نتيجة لألتهابات الأنف المزمنة والحساسية وعلاج هذا المرض يكون لعملية جراحية.

٤ - يشكون من أن شعره يميل الى الجفاف:

ننصح بالاقلال من غسل الشعر واستعمال شامبو خاص بالشعر الجاف.

٥ - يشكو من العطس والرشح خلال شهر مايو:

يسمي هذا المرض بالحساسية الموسمية التي تحدث في وقت معين بالنسة وعلاجها يكون باستعمال مضاداتا لحساسية مثل بولارامين واستعمال نقط للأنف لإزالة الاحتقان والرشح.

- يشكو من التنفس من الفم خلال النوم؟

هذه الحالة تنتج عن انسداد الأنف إما نتيجة لاغراض شديد بالحاجز الأنفي أو تضخم بالزوائد الأنفية نتيجة لألتهابات الأنف المزمنة والحساسية وعلاج هذا المرض يكون لعملية جراحية.

٤ - يشكون من أن شعره يميل الى الجفاف:

ننصح بالاقلال من غسل الشعر واستعمال شامبو خاص بالشعر الجاف.

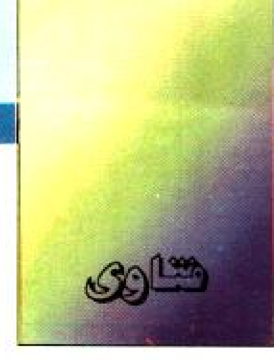
٥ - يشكو من العطس والرشح خلال شهر مايو:

يسمي هذا المرض بالحساسية الموسمية التي تحدث في وقت معين بالنسة وعلاجها يكون باستعمال مضاداتا لحساسية مثل بولارامين واستعمال نقط للأنف لإزالة الاحتقان والرشح.

أخبار طبية متنوعة

١ - إذا كنت من هواة الغطس فاستمع لهذه النصيحة التي يسددها اليك الدكتور (فلنشر) جراح الاعصاب الأميركي حيث يقول لك عندما تقفز في الماء عليك ان تستخدم قدميك أولا لا رأسك لأن من المحتمل ان تكون المياه في المنطقة التي تقفز فيها ضحلة أو أن يكون هناك حسم صلب منغمس في الماء يؤدي ذلك الى كسور في العمود الفقري ومايصاحبها ن اصابات النخاع الشوكي مما يؤدي الى الشلل وتبعا للإحصائيات فإن حوادث الغطس في الولايات المتحدة الأميركية تتسبب في ١٠٪ من كل ١٥،٠٠٠ حالة في كسور العمود الفقري.

٢ - اكبر حصوة في جسم الإنسان: في يوم ٢٩ كانون الأول في عام ١٩٥٢م أجرى الطبيب (همفري) في لندن عملية المرارة لأحدى السيدات واستخدج منها حصوة بلغ وزنها ٢،٢٩٤ كغم.





الدكتور عجيل النشمي

استبدال الذهب بالذهب

س : سمعنا ان استبدال الذهب بذهب آخر مع دفع زيادة للذهب الجديد حرام وهذا العمل قد اعتدنا عليه والمرأة يكون عندها (دقة قديمة) فتذهب الى الصائغ وتقول له هذا الذهب دقة قديمة اعطيها لك وادفع اليك قدرا من المال وتأخذ (دقة جديدة) هذا هو المقصود ؟ ونرجو توضيح هذا الموضوع؟

جـ - هذا الموضوع هام لأن أغلب السيدات قد اعتدن عليه وهناك طريقة شرعية لهذا البيع لأن الصيغة الموجودة توقع المرأة بالربا دون أن تشعر والقاعدة الشرعية التي يجب على المرأة والرجل ان يعرفوها هي أن تبادل الذهب بالذهب لابد له من شرطين الشرط الأول أن تتحقق مساواة ذهب البائع والمشتري من حيث الوزن الشرط الثاني : أن يكون التبادل يداً بيد وهذا متحقق عليه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد ولا عبرة باختلاف عيار الذهب بين الاثنين بل العبرة بالتساوي بالوزن ثم التقابض يدا بيد وعلى هذا تقول الصيغة الصحيحة لهذا العقد هو أن تذهب المرأة الى الصائغ وتشتري منه ماتريد أن تشتري وتدفع قيمة ما اشترته ثم تبيع ماعندها أو أن تبيع ماعندها وتستلم قيمة ما باعته ثم تدخل بعقد جديد وبدون اتفاق سابق وتدفع نقدا لهذا البائع وتأخذ ما تريد منه أو من غيره .

فهذا افضل حتى لايكون هناك شبهة فلابد أن يكون مثل البيعتين تبيع أولا مصاغها القديم وتأخذ ثمنه ثم هي حرة تشتري ماتشاء.

أما إذا دفعت ذهبها وأعطاها مقابله ذهب ودفعت هي الزيادة فهذا عقد لايجوز وهو عقد باطل في هذه الحالة.

غلاء المهور

س : ما حكم الشرع في غلاء المهور وهي مشكلة دائمة ومتأصلة وأنه مازال كثير من الآباء يطلب مهرا كبيرا يحتاج الشاب الى سنوات كثيرة حتى يجمع هذا المال فهل هذا ممايرضاه الشرع؟

جـ : المغالاة في المهور امر غير مشروع ولايرغب فيه الاسلام فهو من باب الاسراف والله تبارك وتعالى يقول «ولاتسرفوا إن الله لايحب المسرفين».

والنبي صلى الله عليه وسلم بارك الزواج إذا كان ميسرا فقال اعظم النكاح بركة أيسرهن مؤونه. غلاء المهور يؤدي بالشباب الى الطريق المنحرف ونعتقد في أيامنا هذه أن القضية خفت لدرجة لابأس فيها لكن مازال موجودا عند بعض الناس لأن الأمهات والآباء تغيرت النظرة القديمة عندهم بأن كرامة البنت من كثرة المهر والتباهي به، المهر ليس قيمة لبنتهم وانما هو رمز وحسب وكثير من الآباء والأمهات ندموا على ردهم لكثير من الخطاب بسبب مطالبتهم بمهر يعجز عنها الزوج وعندما يدفع الزوج مهرا عاليا هذا يؤدي الى ضيق الحياة بينه وبين الزوجة والزوج إذا قبل دفع المهر الكبير وهو غير قادر فلا شك أن هذا قد يؤثر عليه وعلى دخله وحياته مع زوجته لانه سوف ينظر اليها انها هي السبب في كل هذه المشكلة.

الصيام بعد الطهارة من الحيض

س : امرأة اعتادت على صيام يوم الاثنين وتقول انها طهرت من الحيض قبل صلاة الفجر فصامت ولكنها لم تغتسل فهل صيامها صحيح؟

جـ : نعم الصيام صحيح مادامت قد تيقنت من الطهر وإن لم تغتسل إنما يلزمها الغسل من أجل أداء الصلوات وبقية العبادات أما الصوم فصيامها صحيح.

ذهاب النساء للكوافيرات

س : فتاة كانت تذهب الى (الكوافير) كثيرا وهي الآن بدأت تصلي كثيرا وهي الآن متزوجة فهل يجوز لها أن تذهب الى (الكوافير) للتزين بالمناسبات وهل يجوز أن تقص شعرها عند الكوافير مثلا؟

جـ - يجوز لها الذهاب الى الكوافير لتقص شعرها هذا من التجمل أو لغير قص الشعر لأي تجمل مرغوب هذا التجمل مرغوب فيه للزوج ومظهر امام اهلها وقريباتها وصديقاتها لكن لايجوز ان تقص الشعر بحيث تصبح كالرجل لأن في ذلك تشبه بالرجال وهو منهى عنه وينبغي هنا أن ننبه بالضرورة الى انه لايجوز للمرأة ان تخرج من عند (الكوافير) متجملة وتظهر بزينتها امام الناس وبعد ذلك تذهب الى بيتها يجب أن تغطي هذه الزينة بأي شكل ولو كانت المسافة بين المحل والسيارة يجب ان تستر مواطن التجمل لان الشرع يجيز لها التجمل في البيت لزوجها لصديقاتها وقريباتها وأهلها أما ان تتجمل بالشارع ثم تذهب الى البيت فهذا لايجوز.

المؤمن يؤجر بنيته

س : هل صحيح أن المسلم يثاب على النية أي يثاب على نيته وإن لم يعمل بها وإذا كانت نيته حسنة ولكنه لم يتمكن من الفعل لأي سبب كان وما هو الدليل على هذا؟

جـ - يثاب المسلم على النية وإن لم يعمل هذا صحيح وذلك إذا نوى العمل ولم يتمكن من العمل لأي سبب كان المهم أن يكون ناويا وصادقا في نيته وعزمه ولكن لم يتمكن من العمل لأي سبب كان، الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «من أتى فراشه وهو ينوي ان يقوم

ويصلي في الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل فهذا يدل على ان المسلم يثاب على النية الصالحة وإن لم يتم العمل إذا لم يتمكن من الفعل لأي سبب كان .

أولو العزم من الرسل

س : من هم أولو العـزم من الرسل عليـهم السـلام وهل سيدنا أيوب من هؤلاء الرسل باعتبار أن الله سبحانه وتعالى قد ابتلاه بأمراض كثيرة وصبر عليها أم سيدنا أيوب ليس من أولي العزم من الرسل ؟

جـ : أولو العزم كما روى أغلب المفسرين هم : نوح، ابراهيم، وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهم الذين ورد ذكرهم في قوله تعالى «وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم».. وأيضا ورد ذكرهم في قوله تعالى «شرع لكم من الدين ما وصابه نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه، كبر على المشركين ما تدعوهم اليه» هؤلاء هم أولو العزم من الرسل وعلى هذا التفسير وهذا الذي ذكرناه ليس من ضمنهم أيوب عليه السلام.

بيع الالات الموسيقية

س : شخص ورث من والده من ضمن ماورث الات موسيقية ويقول أن لهذه الآلات قيمة عالية هل يحق له شرعا ان يقوم ببيعها ويستفيد من ثمنها أو يتصدق بثمنها ويقول أنه يهمه حكم الشرع ولايهمه قيمتها العالية؟

جـ : جمهور الفقهاء ذهبوا الى تحريم آلات اللهو المحرمة وأما آلالات المباحة فلاشيء في بيعها الآلات المحرمة هي المعازف التي تسمى عند الفقهاء المعازف مثل المزمار، الناي، الطنبور، الربابة هذه كلها التي تدخل في التحريم، والمباح هو الطبل وما من جنسه والسبب في عدم جواز بيع آلات اللهو هو اشتراط الفقهاء في المبيع أن يكون مما ينتفع به انتفاعا شرعيا آلات اللهو انما يقصد بها أمر غير مطلوب شرعا أو هي معدة لهذا الأمر الذي هو غير مقبول شرعا .

وقد يكون معصية لذلك فلا تعتبر حينئذ أموالا محترمة فلا قيمة لها قياسا على الخمر مثلا لا قيمة لها شرعا بعض الفقهاء ذهبوا الى اباحة المعازف إن لم يصاحبها محرم إذن يجوز عندهم بيعها ويجوز عند الإمام ابي حنيفة أن تباع باعتبار أن لها قيمة لو كسرت كخشب كأوتار فإذا كان يمكن الانتفاع بها مكسرة فيجوز بيعها نحن نقول أن رأي الجمهور هو الراجح لقوة أدلتهم وبناء على مذهب الجمهور نقول لايجوز بيعها ولا ضمان حتى على من يتلف هذه الآلات.

الصبر على المصائب يثيب المسلم

س : هل المصائب التي مرت على أهل الكويت سواءً الذين كانوا في الداخل أو الذين كانوا بالخارج هل لهم أجر على صبرهم على هذه المصائب وهل هذه المصائب تكفر الذنوب التي كنا نعملها من قبل وتبنا عنها؟

جـ : الثواب يستحقه المسلم إذا اصيب بمصيبة هذا أمر متفق عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولاحـزن ولا أذى ولاغم حـتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه فهذه بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم لمن يقع عليه مصيبة كبرت او صغرت حتى الشوكة دلالة على الأمر الصغير إذا صبر المسلم فله فيه الأجر بالنسبة للمصائب هل تكفر الذنوب أم لا كثير من الفقهاء ربما اغلب الفقهاء قالوا إن المصائب كفارات الذنوب قطعا سواء رضي أو سخط، كثير من الفقهاء قالوا حتى لو سخط من المصيبة التي حلت به فهي كفارة للذنوب غير ان من صبر ورضي اجتمع له امران تكفير الذنوب والثواب فالمصائب من يصبر له فيها تكفير، وثواب من لايصبر فله فيها تكفير الذنب وهذا أمره الى الله تعالى والفقهاء لهم خلاف في هذا لكن نحن نختار هذا الرأي من بين ارائهم وهو أنّ المصائب كفارات للذنوب سواء حدث الرضى من الشخص أو لم يحدث رضى لقضاء الله وقدره ولكن من صبر اجتمع له مع التكفير الثواب ومن لم يصبر فهذا كفارة لذنبه ان شاء الله.

التخلف عن صلاة الجمعة

س : ممرض يضطر أحيانا للتخلف عن صلاة الجمعة بسبب الحاجة للبقاء عند بعض المرضى أو الحوادث والحالات الطارئة ما حكم التخلف عن صلاة الجمعة في هذه الحالة؟

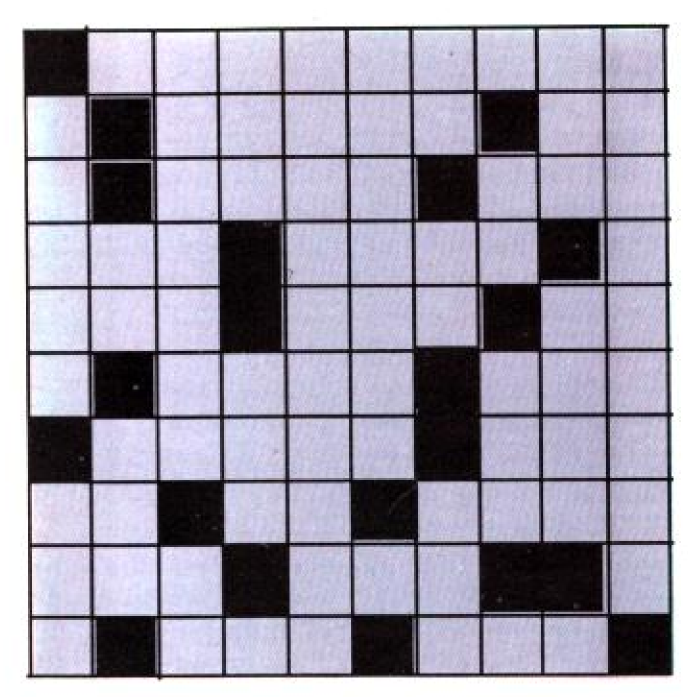
جـ : التخلف عن صلاة الجمعة بسبب رعاية المرضى هذا من حيث العموم أمر جائز باتفاق الفقهاء، ولا إثم فيه ولكن ينبغي ان يراعي ان حالة المريض تستدعي وجود الممرض عنده فعلا بحيث إذا ترك وذهب قد يتعرض الى طارىء أو يزيد المرض الفقهاء فرقوا بين المرض إذا كان قريبا أو غير قريب إذا كان قريبا رخصوا فيه كثيرا حتى في الجوانب النفسية حتى لو بقى لاستئناس المريض مادام الجانب النفسي فيجوز التخلف عن الجمعة لكن شددوا بالنسبة للممرض إذا لم يكن قريبا للمريض فلم يجيزوا له التخلف عن الجمعة إلا إذا لم يوجد غيره من الاقرباء وكان هناك خوف على صحة المريض من أن يلحقه ضرر مثلا كان يموت أو شيء من ذلك أو يزيد المرض من خلال كلام الفقهاء بالنظر الى واقعنا اليوم نقول أن التمريض أصبح مهنة تخصصية فلا يأتي هنا التفرقة بين القريب وغير القريب من شخص الممرض بل الحكم واحد في هذه الحال فإذا كان المريض يتضرر من ذهاب الممرض أو غلب الظن أنه يتضرر أو كانت حالته عرضة الى الانتكاسة والمفاجآت ولم توجد ممرضة تقوم مقام الممرض لأن الجمعة ليست واجبة عليها ففي هذه الحالة تسقط الجمعة عن الممرض .

أما إذا كانت حالة المريض عادية ولايوجد ظن ان هناك انتكاسة او زيادة مرض ووجدت ممرضة هنا لاتسقط الجمعة وفي كل الأحوال يحتاج الأمر الى تقدير الطبيب المختص هذا الحكم ينطبق على الطبيب نفسه بحضوره الى صلاة الجمعة يعامل نفس المعاملة وجوده وعدم وجوده وجود بديل او عدم وجوده كل هذا له اثر في جواز الذهاب للجمعة أو عدم الجواز هذا الحكم يجري على كل من هو في حكم الطبيب او الممرض في اي جهاز من أجهزة الدولة أو المؤسسات الحكومية او غير الحكوميةاما إذا كانت طبيعة العمل تتطلب ذلك فهذا امر يختلف من مؤسسة الى مؤسسة ومن شخص الى اخر طبيعة العمل تتوقف على وجود هذا الشخص بهذا المكان فهنا يرخص من ذهابه الى الجمعة ولأن الفقهاء رخصوا في أقل من هذا أجازوا التخلف.



اعداد : سعيد الاصبحي

الكلمات المتقاطعة



افقي

١ ـ الاسم الجديد لكات استيفن بعد اسلامه
٢ ـ خير ـ اللب
٣ ـ شجب واستنكر ـ جمع يوم
٤ ـ مساكن (معكوسة) ـ فقر ـ اعترف
٦ ـ مايغطي به الميت ـ لم يعترف
٧ ـ حرف أبجدي (معكوس) ـ فارّ إلي الله بدينه ـ (معكوسة)
٨ ـ عكس ادبر ـ حيوان (معكوسة) ريب (معكوسة)
٩ ـ جاهل ـ حيوان مفترس
١٠ ـ صداق (معكوسة) ـ قرر مبعثرة

عموديا

١ ـ مفكر اسلامي راحل (معكوسة)
٢ ـ نور مبعثرة ـ صحا من غيبوبته
٣ ـ أجاب (معكوسة) ـ يطلق على الهدي (معكوسة)
٤ ـ ثلثي فاز ـ ثلثي اود ـ عاتب
٥ ـ اعلى درجات الأخوة.
٦ ـ عالم من علماء السلف
٧ ـ عكس اكثر (معكوسة) ـ مكر
٨ ـ حفت بها الجنّة ـ هرب
٩ ـ عبودية ـ وادي غير ذي زرع
١٠ ـ مكاسب (معكوسة) ـ غنى البلبل

نافذة على التاريخ

* عفو القادر
غضب الرشيد علي حميد الطوسي ودعا له بالسيف فبكى
فقال له الرشيد مايبكيك ياحميد ؟
فقال له والله ياأمير المؤمنين ماأفزع من الموت لأنه لابد منه وإنما بكيت أسفا على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط علي فعفا عنه الرشيد لحسن جوابه.

* تشجيع على الأمانة :
مر عبدالله بن عمر بن الخطاب براع مملوك ومعه غنم سيده فأراد أن يمتحن أمانته فقال له : هل من جزرة (شاه تصلح لأن تجزر)؟
قال الراعي : ليس هاهنا ربها قال ابن عمر : تقول له إن الذئب أكلها فقال الراعي : اتق الله.
فسرّ ابن عمر من هذه الأخلاق الفاضلة وشعر في نفسه بضرورة تشجيع صاحبها عليها فاشتري الراعي من سيده واعتقه واشترى الغنم أيضا ووهبها له.

ما هر على السعيد ـ السعودية

من هو:

تابعي جليل يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع واثنا عشر حرفا.
٥ + ٢ + ١١ + ٤ = عكس قريب
١ + ١٢ + ٨ = سبل
٢ + ٦ + ٥ = من الفواكه
٢ + ٩ + ٧ + ٦ = من دول الخليج العربي
٣ + ١٠ = من سور القرآن
سليمان عبدالله العيسى السعودية

الشبكة اللولبية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ل	ف	ب	س	ج	ع	ه	م
٢	ى	م	ر	ه	ا	ر	ر	و	م
٣	س	ء	ز	ه	ا	ر	و	ب	و
٤	م	م	ب	ا	ر	ز	ب	ح	ر
٥	ط	ر	ا	ه	ل	ك	ل	ى	و
٦	ن	ح	ه	س	ز	ى	ا	ل	ى
٧	و	ص	ى	ر	ح	د	ا	س	ه
٨	ى	ل	ا	ن	ف	ص	ا	ع	ل
٩	ى	ج	ر	ن	و	م	ى	ل	ا

١) جريدة محلية ٢) فترة زمنية ٣ ٩ من الاسماك الخليجية ٤) تراه في المنام ٥) من أوجه القمر ٦) من الحمضيات ٩٧ من الورود ٨) من الاسلحة ٩) قرية كويتية ١٠) وسيلة مواصلات ١١) أم اسماعيل عليه السلام ١٢) من منتجات الحليب ٩١٣ شحيح ١٤)قرص ٩١٥ معركة بين قوات التحالف والقوات العراقية ١٦) ورود ١٧) عملة اسيوية ١٨) أنّب ١٩) أثني ٢٠) عكس عبودية ٢١) خاف ٢٢) قاتل ٢٣) صوت الاسد ٢٤) نبي.
احمد الشيزاوي ـ الكويت

من شعر الحكمة

إذا ابتليت فثق بالله وأرض به
إن الذي يكشف البلوى هو الله
اليأس يقطع أحيانا بصاحبه
لاتيأسنّ فإن الصانع الله
إذا قضى الله فاستسلم لقدرته
فما ترى حيلة فيما قضى الله

***

وقال آخر
صبرتني ووعظتني وأنا لها
وستنجلي بل لا أقول لعلّها
ويحلّها من كان صاحب عقدها
كرما به إذ كان يملك حلّها

***

وقال آخر
ولرب نازلة يضيق لها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج
علي علي فرج
اليمن ـ المعهد المركزي

اجابات العدد الماضي

حكم واقوال

معدن الانسان في جوهره وليس في مظهره ـ ما كل ما يلمع ذهبا
الخطأ زاد العجول ـ لا تعد فراخك قبل ان تفقس ـ القدوة الحسنة خير من العظة
لا تعبر الجسر قبل ان تبلغه ـ انفك منك وان كان اجدع ـ ادب المرء خير من ذهبه
اساء سمعا فأساء اجابة ـ وما آفة الاخبار الا رواتها ـ ليس من العدل سرعة العذل
ابو حفص المالكي ـ المدينة المنورة



من طالبة كويتية إلى أم فلسطينية

من أرض الكويت الحبيبة أرض الخير والحب والسلام أبعث لك يا أختاه تحية ملؤها الحب والود والاحترام المتبادل بين أبناء الإسلام فمن الكويت إلى أرض الإسلام والمسلمين أرض فلسطين الحبيبة أرض الاسراء والمعراج أرض المسجد الأقصى وتحية إلى أحبتي وأهلي في فلسطين المحتلة أرض الاسراء والمعراج وتحية إلى الأطفال الذين أعادوا الامة الكرامة بحجر فلسطين المقدس وإلى الأمهات اللاتي دافعن ودفعن أبناءهن للشهادة فداء للمسجد الأقصى وإلى كل شيخ وكل شاب وكل رجل وكل امرأة رفع رأسه عاليا يواجه طغيان الاحتلال اليهودي البغيض فأنا ياحبيبتي في الله فتاة كويتية ابنه ثمانية عشر عاما وجدت في قلبي حبا كبيرا لجميع المسلمين في شتى بقاع الأرض فما بالك إذا كان هؤلاء مسلمين مثلنا أبناء عروبة ورازحين تحت الاحتلال اليهودي البغيض فلقد عشنا نحن يا أختاه هذه المأساة من جار مددنا له يدا لعون ولكن أذاقنا مر العذاب باحتلاله لأرضنا وقتله لأبنائنا واغتصابه لبناتنا ولكن لا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل ولكن يا أختاه الجرح الى الآن غائر بسبب وجود أبنائنا وبناتنا أسرى في سجون العراق وبسبب رزوح المسجد الأقصى وأخواننا في فلسطين أبناء العروبة والإسلام تحت قبضة اليهود الجبناء وبسبب وجود الصراع والقتال في أفغانستان بين الشيوعيين واخواننا المسلمين وكذلك الحال في جميع بقاع الأرض وإلى الله المشتكي ولكن نحن عندما نبرز كمسلمين موقفنا تجاه أية قضية فإن منطلقنا هو الإسلام عبر الفهم الصحيح السليم لكتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم دون أي أهواء أو رغبات وإننا منذ أن التزمنا بهذا الدين وآمنا به فإننا أسلمنا أنفسنا لله تعالى وارتضينا حكمه في أمورنا وانه ليوجد متآمرون على مقدساتنا وأعراضنا وأراضينا المغتصبة ولا حول ولا قوة إلا بالله. وجهرا بكلمة الحق في وجه كل لاهث خلف سراب السلام وتعبير عن انتمائنا للإسلام فكرا وسلوكا ومنهاجا وثقتنا بالله تعالى فلا يوجد سبيل للنصر الا بالجهاد الإسلامي كطريق وحيد لتحرير أرض الاسراء والمعراج وكل أرض اسلامية ونحن نؤكد انه لا حل لقضية فلسطين الإسلامية واي قضية اسلامية اخرى الا بجيل القرآن والبندقية واثقين بأن النصر لا بد آت إن شاء الله واني أتوجه بذلك الى كل العابرين ظلام الليل الدامس باحثين عن الفجر الجديد لهذه الأمة.. فجر العزة والكرامة والسؤدد.. فجر الآباء والجهاد والفداء.. فجر الإسلام والايمان والفتوحات والتحرير وأخيرا وليس آخرا ان تعتبريني اما أخرى لأبنائك فارجو من الله ومنك أن اشاركك الأجر في كفالتهم ماديا ومعنويا وإن المسلمين لايوجد بينهم أي فرق فنحن كالبنيان يشد بعضنا بعضا فتوكلي على الله يا أختاه والله معنا هو مولانا نعم المولى ونعم النصير: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» وإننا بذلك نرفع تحيتنا الى اطفال الحجارة الذين اعادوا للأمة عزتها وكرامتها وتحية للمجاهدين المرابطين على أرض الرباط وتحية اجلال الى حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» وتحية إكبار الى كل شهيد ينير بدمه الطاهر طريق التحرير والنصر ويحطم جدار الانهزام العربي ويسحق الجبروت اليهودي وتحية لكل مآذن فلسطين التي تنادي فجر كل يوم «حي على الجهاد» وتحية لك انت يا أختاه الى الأمهات الصابرات مثلك فإن الايمان والصبر والتقوى والشجاعة بإذن الله ترجع أراضينا السليبة وان هذه الانتفاضة الموجودة على أرض فلسطين إنها لتقف في وجه المحتل المدجج بالسلاح فها نحن زلزال تحت أقدام جنود العدو وإذ بنداء الله أكبر ينطلق من حناجر أطفالنا الرجال فيقتلع قلوب جنود العدو من مكانها وإذ بهذه الانتفاضة تذل الجندي المتغطرس فيهرب أمام طفل بحجر ويستسلم بسلاحه لطفل بمقلاع. فنحن معا على درب الجهاد والاستشهاد حتى تحرير أرض الأسراء وكل أرض إسلامية وما ذلك على الله بعزيز «أذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير» والسلام عليكم ورحمة الله

أختك في الله من أرض الكويت الحبيبة

مي المغربي

الأخت: مازوني زهور ـ الجزائر ـ تتساءلين في رسالتك عن غزو العراق للكويت، أهو حق أم باطل وأنا اسألك اذا كنت آمنة في بيتك مع أبويك وأخوتك وفجأة أغار عليكم أحد الجيران ومعه قوة تفوق قوتكم اضعافاً مضاعفة، وأخذ يقتل ويهدم ويعتدي على الحرمات فهل هو محق أم مبطل؟ أما عن الغرب والشرق والعالم فإنهم مع مصالحهم دائما وقد تطابقت مصلحتهم مع حق الكويت في أزمة الخليج وهذا كل ما في الأمر، وشكراً للثقة الغالية.

الأخ الوالي سعيد ـ تطوان ـ المغرب، راجع الملحق الثقافي في سفارة الكويت لتقديم طلبك ونحن ندعو الله أن يكتب لك التوفيق.

الأخ: صبحي الهندي ـ ضاحية عبد الله السالم ـ نشكرك على التهنئة بعودة الكويت وحرصك الشديد على صدور المجلة، فهذه المجتمع بين يديك، وكن على ثقة، فنحن بالمرصاد لكل التحركات المشبوهة.

الأخ: ابو حذيفة بشير شيخ علي ـ الصومال، توقفت المجلة منذ بداية الغزو، ولم تصدر إلا في ١٩٩١/١١/٢٤ فقرَّ عينا بعودة «المجتمع» والله يتولاكم بحفظه

الأخ بركة الرحمن بن محمد هاشم ـ سريلانكا وصلت رسالتك ونشكرك على ثقتك وقد حولناها الى الجهة المختصة لدراستها وعمل ما تراه مناسبا.

• الأخ : السايح جلاب ـ الجزائر :
تذكر في رسالتك انك تدرس في معهد الهندسة المعمارية بجامعة بسكرة ونشكرك لاهتمامك بموضوع العمارة الإسلامية التي تحتفظ بالاصالة وتقتبس من معطيات المعاصرة وبشأن الاستفادة من المختصين نحيلك الى كلية الهندسة بجامعة الكويت لمراسلتها مباشرة وهذا عنوان الأخ الكريم ننشره للمهتمين من القراء بهذا الأمر لمراسلته والتعاون وتبادل المعارف معه
العنوان حي ٦٢٧ مسكن ـ عمارة رقم ٦ رقم الباب ٨٤ بسكرة (٠٠٠٧٠) الجمهورية الجزائرية.

• الأخ : شبني أحمد ـ الجزائر
نرحب بك صديقا للمجلة ونشكرك على حبك وتقديرك وبما أنك تهوى قراءة الكتب والمجلات والمراسلة فهذا عنوانك لمن اراد مراسلتك من القراء ٣٠٩/٣ الحي الشمالي بو سعادة الرمز البريدي ٢٨٢٠٠ ـ الجزائر.

• الأخ ناجي ناصر سالم ـ السعودية
يقول في رسالته (ادعو الله عز وجل أن تكونوا في خير وعافية وان تصلكم هذه الرسالة وانتم في احسن حال واهدأ بال مع بالغ الفرح والسرور تلقينا العدد الجديد من مجلتنا الحبيبة المجتمع رقم ٩٧٧ الصادر يوم الاحد ١٨ جمادي الأولى ١٤١٢هـ وأننا لعاجزون عن التعبير عن الفرحة التي عمت القراء ولا ابالغ اذا قلت ان الفرحة كانت فرحات: فرحة عودة المجتمع وفرحة اتزان المقالات التي كان المحبون يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من تغيير اتجاه السير ولكن الله وفق القائمين وبالذات استاذنا الفاضل الدكتور اسماعيل الشطي ونحن إذ نشارك الأخ ناجي فرحتيه ندعو الله ان يسدد خطانا على الطريق الصحيح ويلهمنا الرشد في القول والعمل.

• الأخ : غريب جمعة ـ السعودية ونحن ايضا نسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين من كل طاغية يكثر في الأرض الفساد ويبغى على العباد ونرجو ان نوفق للأخذ باقتراحك ايجاد باب ثابت في المجلة للتفسير الموضوعي للقرآن الكريم وشرح الحديث الشريف كما نأمل ان تتحفنا بشيء من انتاجك الأدبي أو موافاتنا ببعض اخبار واصدارات وانشطة رابطة الأدب الإسلامي العالمية باعتبارك احد اعضائها مع تحياتنا.

باقلام القراء

كتب الأخ صبحي الهندي يقول :
طالعتنا الصحف ان الحكومة بصدد بناء مدينة رياضية كما جاء على لسان رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية فإذا كان الخبر صحيحا.. فهزلت ياوطن.. وهزلت ياترشيد الانفاق فالحكومة مع الأسف تبذر من جهة وتستدين من جهة أخرى فهذا قمة الفوضى والمهزلة وبدلا من بناء هذه المدينة لماذا لايكون بناء مصانع ومنشآت تستوعب الخريجين الذين يزدادون سنة بعد أخرى والذين لايجدون عملا في وطنهم كما ان دعم القطاع الزراعي المنتج والذي فيه دعم للاقتصاد الكويتي اهم من بناء هذه المدينة.

وجاء في رسالة الأخ شافي عباس من الرياض قوله : أيها الأخوة القائمون باصدار مجلة المجتمع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ويسعدني كل السعادة وأنا أخاطب مجلتنا التي عادت مرة أخرى الى الساحة بعد غيبة دامت حوالي ١٦ شهرا بسبب الاحتلال البعثي للكويت اود ان اقدم من خلال هذه السطور تعازينا النابعة من القلب.. من قلب المسلم الى قلب اخيه المسلم الى اخواني واخواتي في الكويت الذين تأثروا بصورة مباشرة بويلات الاحتلال من قتل وتشريد وانتهاك للحرمات.
ويتابع الأخ شافي رسالته قائلا :
يجب على المسلم الصبر والاستفادة من الدروس التي تمر عليه سواء كانت مما يفرح أو غير ذلك من المصائب.. ويضيف.. لقد قدرت الاعداد التي لم تصدر من المجلة بسبب الغزو بحوالي ٧٠ عددا ولايقدر مافقده المتابعون لها من علوم وفتاوى واخبار العالم الإسلامي.
نطلب من المجلة تقديم معلومات عن الأحزاب والانظمة الحاكمة في العالم الإسلامي لرفع وعي المسلمين حتى لايجرون مرة أخرى وراء التصريحات والكلمات الرنانة التي يرددها اصحاب المذاهب الباطلة.. ويتحدث الأخ شافي عن الذل والموت حيث يذكر في ختام رسالته قول الشاعر :
ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الأحياء

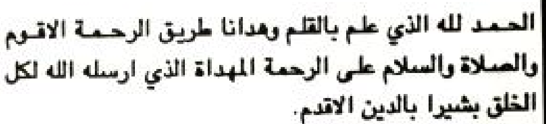
ردود قصيرة

ـ الأخ : آدم عبدالمؤمن هارون ـ نيجيريا
ـ الأخ : غزال محمد العيش ـ الجزائر
وصلت رسالتاكما شكرا للثقة والاهتمام وبشأن اشتراككم السابق فقد حولنا طلبيكما الى قسم الاشتراكات وسيوافونكم بالرد بعد اتخاذ اللازم.



الرحمة

عبد الله علي المطوع



الحمد لله الذي علم بالقلم وهدانا طريق الرحمة الاقوم والصلاة والسلام على الرحمة المهداة الذي ارسله الله لكل الخلق بشيرا بالدين الاقدم.

الانسان من غير قلب اشبه بالالة الصماء والحجر الصلد فان حقيقة الانسان ليست في هذا الغلاف الطيني من لحم ودم وعظم وانما هي تلك النفحة الربانية والجوهرة الروحية التي بها يحس ويشعر وينفعل ويتأثر ويتألم ويرحم هو ذلك القلب الحي الذي يرق للضعيف ويتألم للحزين ويحنو على المسكين ويمد يده الى الملهوف.

بهذا القلب الحي ينفر من الايذاء وينبو عن الجريمة ويصبح مصدر خير وبر وسلام لما حوله ومن حوله المؤمن انسان ذو قلب رحيم لان مثله الاعلى ان يتخلق باخلاق الله تعالى وان يكون له حظ من اسمائه تعالى، وهي الرحمة.. الرحمة التي وسعت كل شيء وشملت المؤمن والكافر والبر والفاجر واستوعبت الدنيا والاخرة.

والمؤمن يعتقد دائما انه فقير الى الله وفقير الى رحمة الله. بهذه الرحمة يعيش في الدنيا ويفوز في الاخرة ورحمة الله من عبادة الرحماء ومن لا يرحم لا يرحم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن تؤمنوا حتى ترحموا .. قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة) ومن صفات المؤمنين في القرآن (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة)فالقلوب المؤمنة لا تخلو من رحمة الله اما الكفر بالله والاخرة يتبعه قلب غليظ قاس والقلوب القاسية هي التي ترتكب عادة ابشع الجرائم التي تقشعر لها الابدان.

(وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين).

(وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين).

ويصور لنا الشاعر مواقف الرحمة من رسول الرحمة كيف كان يقابل السيئة بالحسنة.

وجاء عقبة يلقي فوقه قذرا
والمصطفى ساجد في حرمة الحرم
هناك اهتز ركن العرش من غضب
ومادت الارض من بيدا ومن اكم
وقال ربك ان الناس قد جحدوا
فان دعوت على الكفار افنهم
فقال يا رب ان القوم ما علموا
فاغفر لقومي في الدارين واهدهم

وهذا تصوير لقول الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة عندما قال لقريش (ما تظنون اني فاعل بكم؟

قالوا اخ كريم وابن اخ كريم

قال لا اقول لكم الا ما قال اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء) وهكذا لا تظهر حقيقة الايمان في الاختبارات الشفوية او الممارسات الفردية. انما تظهر في الاختبارات العملية (ماكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب)

ورحم الله الامام الشافعي حيث يقول:

لما عفوت ولم احقد على احد
ارحت نفسي من همّ العداوات

ومن خصائص الايمان الصادق حب العمل.

فليس الايمان مجرد ادراك ذهني او تصديق قلبي غير متبوع باثر عملي في الحياة انه اعتقاد وعمل واخلاص.

ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل.

وقد ذكر القران الكريم الايمان مقرونا بالعمل في اكثر من سبعين آية من آياته ولم يكتف بمجرد العمل ولكنه يطلب عمل الصالحات وهي كلمة جامعة من جوامع القرآن تشمل كل ما يصلح به الدنيا والدين. وما يصلح به الفرد والمجتمع وما تصلح به الحياة المادية والروحية.

والمؤمن لا يكتفي بالاندفاع الذاتي الى العمل والبناء بل يهمه ان يجوده ويتقنه ويبذل الجهد لاحسانه واحكامه لانه يعتقد ان الله يرقبه في عمله (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه.)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما تخفي عليه يغيب
الم تر ان اليوم اسرع ذاهب
وان غدا للناظرين قريب

وما اجمل هذا المعاني اذا اتصف بها المسلم

(الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) والرحمة هي النقيض للظلم وقال جل وعلا: (اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) .